

# الموقف من القرار ٤٢٥ "لم ينل قسطاً مهماً" فيدرين لـ"النهار" بعد لقائه الاسد: لا مبادرات ونفضل استمرار الحوار

دمشق - من ثناء الامام:

لم تعكر تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي المرتبطة بموافقة على القرار ٤٢٥ صفو المحادثات السورية - الفرنسية التي اجراها وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس في دمشق مع المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، وفيما راهن كثيرون على انها ستشكل نقطة خلاف بين الجانبين بعدما رحبت فرنسا بتلك التصريحات في حين اعتبرتها سوريا مجرد مناورة، اكدت اوساط فرنسية عليمه لـ"النهار" ان الموضوع "لم ينل قسطاً مهماً" من محادثات الجانبين خصوصاً ان باريس "التي ارسلت سفيرها في تل ابيب الى لقاء اوري لوبراني" ("منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان") فور صدور التصريحات "ادركت ان لا تغيير في الموقف الاسرائيلي لجمعة الجوهر".

واضافت المصادر نفسها ان فرنسا، وبناء على دورها في مجموعة المراقبة لوقف النار في جنوب لبنان والدور الذي ترغب في الاضطلاع به في عملية السلام "يتحتم عليها الترحيب على قاعدة ان اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ افضل من عدم اعترافها به".

ورفض المسؤولون السوريون التعليق على الامر اذ رأيت مصادر سورية عدم وجوب اعطاء هذه التصريحات "اهمية لا تستحقها" وخصوصاً ان تصريحات مورديخي لا تعبر عن رأي الحكومة الاسرائيلية مجتمعة بل تعكس رأيه فحسب". واضافت ان مورديخي "وجد نفسه، وهو القريب من (وزير الخارجية المستقيل ديفيد) ليفي في حالة افلاس سياسي مع جمود المسار الفلسطيني تماماً فسار في هذا الاتجاه الذي لا يوصل الى اي هدف". وشددت على ان اسرائيل "لا تمتلك حقيقة اي استراتيجية سلام على قاعدة القرار ٤٢٥".

وفي حين يتحدث البعض عن تنسيق سوري - اميركي اكبر في شأن الملف اللبناني ما قد يؤثر سلباً على الدور الفرنسي المرجو في المنطقة، اكدت المصادر الدبلوماسية "ان باريس تلحظ هذا الامر الا انه لا يبدو غريباً بالنسبة اليها وخصوصاً ان التنسيق بين الجانبين لم ينقطع يوماً. واعتبرت ان الموضوع ليس مجال بحث مع المسؤولين السوريين لان باريس مطمئنة الى سوريا كما ان الولايات المتحدة تدرک تماماً، بحسب اعتقادها، ان اي دور لها في لبنان لن يكون في معزل عن تنسيق مسبق مع فرنسا". واكدت المصادر وجود "حوار مفتوح بين باريس وواشنطن يتولاه احد المسؤولين الفرنسيين الكبار مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، احد اكبر المؤيدين الاميركيين

للتنسيق مع فرنسا. وذلك خلاف المنسق الاميركي دنيس روس الذي لا يرى في عملية السلام سوى المسار الفلسطيني المجدد الى وقت لا يبدو قصيراً".

وفي السياق ذاته اكدت المصادر السورية ان "دمشق تؤمن بعلاقتها مع باريس مما يجعلها ترغب في رفعها الى علاقة استراتيجية لا تكتيكية آنية". مشددة على "النظرة السورية الاستراتيجية لعلاقتها مع مجمل دول الاتحاد الاوربي".

وكان فيدرين عقد جلسة محادثات مطولة مع الرئيس السوري تركيز الحديث خلالها بحسب الناطق الرئاسي جبران كورية، على "الوضع الذي آلت اليه عملية السلام والجهود المبذولة لاجاد مخرج من حالة الجمود التي تعانيتها محادثات السلام حالياً بتأثير الموقف الاسرائيلي". ونقل كورية عن الرئيس الاسد "تأكيد موقف بلاده من عملية السلام واستعدادها لمعاودة المحادثات من حيث توقفت وترجيحه بدور فرنسي واوروبي فاعل في المنطقة يساعد على بلوغ هدف السلام العادل والشامل". ونقل كورية عن فيدرين "اهتمام فرنسا بالوضع في المنطقة وبتفعيل عملية السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية". وتناول الحديث كذلك "العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف الميادين".

واعتبر فيدرين في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره السوري فاروق الشرع قبيل مغادرته دمشق ان "الوقت لم يحن" بعد "للدخول في تفاصيل مبادرة فرنسية"، مؤكداً ان "بلاده تعمل على تضاضر جهود جميع الاطراف، الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة وروسيا، لدفع عملية السلام".

وفي شأن القرار ٤٢٥ اوضح فيدرين ان بلاده "لا تمتلك مفهوماً خاصاً لتطبيق هذا القرار" مشيراً الى انه "يتحدث عن نفسه بنفسه". ورفض فكرة "استخدام السلاح الاقتصادي حلاً للازمات السياسية" في اشارة الى رفض بلاده فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل، كما نفى ان تكون فرنسا "في صدد اداء دور وساطة بين سوريا وتركيا". وقال رداً على سؤال لـ"النهار" في هذا الاطار ان في إمكان فرنسا "مساعدة الطرفين كونها شريكاً مهماً لكليهما".

وقد حازت العلاقات الثنائية جانباً مهماً من المحادثات، اذ اكد فيدرين "سعي باريس الى اعطاء علاقتها مع دمشق زخماً جديداً" مشيراً الى ان ذلك "شكل احد مضامين رسالة" الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس الاسد.

من جهته كرر الشرع رغبة بلاده في ان تضطلع فرنسا واوروباً بـ"دور مهم في عملية السلام"، معرباً عن "ارتياحه العميق" الى

سوريا ومع اسرائيل ومع لبنان ومع السلطة الفلسطينية ومع مصر، وصحيح في هذا المجال ان الحوار السياسي مع سوريا عنصر مهم نظراً الى وضع سوريا وثقلها والمعطيات التاريخية وسواها".

تكرر فرنسا دائماً ان دورها في عملية السلام لا يتناقض مع الدور الاميركي فلماذا لا يطلق الجانبان مبادرة مشتركة؟

- انني افضل عدم الكلام عن مبادرات لان الحديث عن مبادرة قد يعني انه بين مبادرتين لا يحصل شيء. القضية غير ذلك. ان مسألة السلام تزداد تعثراً واخرها من عثرتها في حاجة الى جهد ودؤوب ان على الصعيد الاسرائيلي - الفلسطيني، او على صعيد اسرائيل وسوريا ولبنان. الموضوع ليس انطلق المبادرات من وقت الى اخر. انما الاستمرار في الحوار مع الاصدقاء المعنيين بالمنطقة وفي الاتحاد الاوربي ايضا وفي الامم المتحدة ومع الدول الكبرى كالولايات المتحدة التي نكرتها مع سواها ايضا كروسيا مثلاً. اذاً عندما نتكلم عن عمل مشترك مع الولايات المتحدة او اي دولة اخرى اوربية او غير اوربية نقصد الا نتفرد كل جانب في موقعه بل ان تضاضر جهود الجميع في سبيل السلام. اذاً، هناك المنحى الاوربي - الاميركي وهو مهم ولا مجال لاثارة ملاسبات صغيرة وهناك تلاقح كل الجهود وتضافرها وهذا ما نعمل له باستمرار.

## أكدت ان كل الخيارات مفتوحة في العراق أولبرايت تحدد مسار عملية السلام: ١٩٩٨ سنة القرارات الحاسمة

واشنطن - من آمال مدلي:

اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قبل اسبوع من لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان عملية اوسلو هي اساس عملية السلام وستبقى افضل طريقة لتحريك هذه العملية. وتحدثت عن المواجهة الجديدة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة فأكدت انها لا تستبعد ايّاً من الخيارات.

ففي خطاب في مركز السياسة الوطني عرضت اولبرايت سياستها للسنة الجديدة وقومت الانجازات العام الماضي من اوروبا والبوسنة وحلف شمال الاطلسي الى الخليج وافريقيا وآسيا. وقالت: "اننا نبدأ سنة ١٩٩٨ من موقع قوة". وأشارت الى منطقة الخليج بقولها: "علينا ان نبقي متيقظين وسنبقى متيقظين في الخليج كي لا يتمكن الرئيس العراقي صدام حسين من تمهيد جيران العراق بالعدوان مرة اخرى. او ان يهدد العالم بأسلحة الدمار الشامل". (راجع ص ١٤) واعلنت انها تحدثت في الصباح الى وزير الخارجية الروسي ييفيني بريماكوف بالماتاف لمناقشة ما يحدث في العراق ومن المهم جداً، والرئيس قال ذلك امس وسوف نكره، ان السماح للجنة الخاصة بالوصول غير المشروط الى كل المواقع مع الحد الأدنى". ومع انها لم تكشف مضمون حديثها مع وزير الخارجية الروسي فانها بقولها هذا عبرت عن رغبة واشنطن في الحصول على موقف روسي قوى في مجلس الامن.

واضافت "انه من الاساسي جداً ان يفي صدام حسين بالتزاماته الواردة في قرارات مجلس (التتمة في الصفحة ٥)

## الجزائر في صدارة مواقع الجذب للمستثمرين في مشاريع النفط والغاز

والجزائر جزء رئيسي من محافظة شركة "تلاتيك ريتشيفلد" الاميركية للانتاج في الخارج. وتعتمد الشركة اتفاق ٤٠٠ مليون دولار هذه السنة في اتفاق مشاركة في الانتاج مع "سوناطراك" مدته ٢٥ سنة لتطوير حقل يقع على مسافة ٧٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة. والشركة الاميركية ملزمة اتفاق نحو ١,٢ مليار دولار مدة المشروع.

وتقول المصادر ان العاملين في شركة "سوناطراك" تلقوا تهديدات بالقتل من اسلاميين متشددين. وفي كانون الاول الماضي دانت محكمة جزائرية ١٧ رجلا بتهمة التخطيط لاجراق حقل حاسي مسعود النفطي العملاق الذي يعد المصدر الرئيسي لانتاج النفط الخام في الجزائر. وتمثل صادرات النفط والغاز نحو ٩٤ في المئة من عائدات البلاد بالعملة الصعبة. وتعتمد الجزائر تصدير ٦٠ مليار متر مكعب سنويا من الغاز بحلول سنة ٢٠٠٠. كما تعزز زيادة انتاج النفط من ٨٥٠ ألف برميل يوميا حاليا الى أكثر من مليون برميل.

(رويتز)

### خلافات في "الانصار" على الممتلكات

### واتهام حكومة الخرطوم بمحاولة "شقها"

مؤيد لاحمد المهدي عم الصادق المهدي، وتيار أكثرى يتزعمه داخل السودان عبد المحمود أبو، الامين العام المنتخب منذ عام ١٩٨٥. ولا يعترف احمد المهدي الذي يعتبر من المقربين من نظام الخرطوم، بولاية أبو ويؤيد خالد محمد ابراهيم الذي عين في منصبه مطلع السبعينات وبقي فيه حتى انتهاء عهد الرئيس سابقاً جعفر النميري عندما قامت الحركة باعادة تنظيم شاملة لشؤونها وانتخب امينا عاما جديدا.

وكانت الخلافات داخل الحركة برزت في ايلول الماضي عندما حذرت "هيئة شؤون الانصار" من "فتنة دامية يعد لها نظام الخرطوم"، وذلك عبر السعي الى السيطرة على مسجد "المجرة" المنبر الرئيسي للحركة في دنوبولي في ام برمان الذي يؤمه أكثر من نصف مليون مصلى كل يوم جمعة ويعتبر المسجد الرئيسي لـ "الانصار" منذ ١٩٩٢، بعدما صادرت السلطات مجمع الامام المهدي وفيه الدار الرئيسية لهيئة شؤون "الانصار" والمكتبة والمتحف و"مسجد الامام المهدي" في الخرطوم واملكا اخرى في انحاء البلاد.

ولا شك ان ما يؤجج الخلافات أيضا عدم تعيين امام للحركة منذ وفاة الامام المهدي عبد الرحمن المهدي الذي ترددت ابناءه عن تعرضه للقتل عام ١٩٧٠ بسبب معارضته نظام النميري، وافادت مصادر مقربة من "الانصار" في الخرطوم ان بعض مسؤولي الطائفة ومنهم الصادق المهدي يعتقد ان الوضع السياسي الحالي غير ملائم لانتخاب امام للحركة التي تضم نحو ستة ملايين شخص داخل السودان.

على صعيد آخر، يصل اليوم وزير الخارجية السوداني عثمان المهدي الى القاهرة على رأس وفد من رجال الاعمال والمسؤولين في مجال التجارة والاقتصاد، لاجراء محادثات مع مسؤولين مصريين تتناول تعزيز التعاون. (و ص ف، أ ش أ)

أبرزت مطالبة عضو مقرب من نظام الخرطوم في هيئة شؤون "الانصار" باعادة ممتلكاتها المصادرة منذ عام ١٩٩٢، والخلافات داخل الحركة منذ مغادرة الزعيم المعارض الصادق المهدي للخرطوم في نهاية ١٩٩٦.

فقد نشرت صحيفة "الوان" الحكومية السودانية الاحد ان خالد محمد ابراهيم الذي وصفته بأنه الامين العام لهيئة شؤون "الانصار" التي تدير شؤون الحركة، تقدم بطلب استعادة ممتلكاتها المصادرة، الامر الذي أثار رد فعل عنيفاً من جانب مسؤولي الهيئة الموالين للصادق المهدي الذين اعتبروا هذه الخطوة "مؤامرة تهدد الى شق صفوف" الحركة.

وصرح مسؤول الاتصال الخارجي لهيئة شؤون "الانصار" في القاهرة حسن يوسف ان هذه الخطوة تشكل "منافرة لا بل مؤامرة جديدة (من النظام السوداني) لاثارة الفتنة". ووضح ان الامين العام السابق للهيئة الذي أزيح مطلع الثمانينات "قد يكون مدفوعا من النظام للمطالبة باملاك الحركة لاستخدامها للمسامحة على وضع يفتقده او بهدف احداث بليلة داخل التنظيم".

وأضاف ان "الحركة سلمت (الرئيس السوداني) الفريق (عمر حسن احمد) البشير قائمة بالممتلكات التي تطالب باستعادتها في ٢٥ ايلول الماضي ولم تلق منه اي استجابة"، معتبرا ان "الاتجاه الى اعطاء هذه الممتلكات الى خالد محمد ابراهيم هو من قبيل تبديل الشيء بين يدي النظام واعطاء الحق لغير صاحبه"، مجددا اتهام السلطات السودانية "بممارسة الضغوط على اعضاء الحركة عبر التنكيل والتعذيب والمضايقة (...). لاتمامهم بممارسة نشاطات معارضة".

وتدور الخلافات داخل الحركة التي أسسها في السودان في نهاية القرن الـ ١٩ الامام محمد احمد المهدي بين تيار أقل

تضمي شركات النفط الاجنبية قديما في مشاريع نفط وغاز بليارات الدولارات في الجزائر على رغم تزايد أعداد القتلى نتيجة المذابح التي راح ضحيتها أكثر من ١١٠٠ شخص في الاسبوعين الماضيين. وقال مسؤول في شركة نفط أوروبية تعمل في الجزائر ان "العمل يجري كالمعتاد".

وأكد استشاريون في صناعة النفط ان اهتمام الشركات العالمية بالتنقيب عن النفط وانتاجه لم يتأثر الى حد كبير بالصراع الدائر في الجزائر منذ ست سنوات وأدى الى مقتل أكثر من ٦٥ ألف شخص. ومن الشركات التي لها استثمارات في هذا البلد "تلاتيك ريتشيفلد" و"اناداركو بتروليم" الاميركيان و"بي اتش بي" الاسترالية و"بريتيش بتروليم" البريطانية و"مايرسك" الدنماركية. أما الشركات الاخرى فهي "اجيب" الايطالية و"توتال" الفرنسية و"رييسول" الاسبانية و"بتروناس" الماليزية التي تعمل من خلال اتفاقات مع "سوناطراك" الحكومية الجزائرية. وقال الاستشاريون ان اقبال الشركات الاجنبية الاخرى على العمل في الجزائر والفوز بحصة من احتياطياتها الضخمة من النفط والغاز لا يزال قويا. وأوضحت دراسة نشرت عام ١٩٩٦ شركة "بتروكونسالنتنس" الاستشارية ومقرها سويسرا أن الجزائر جاءت في صدارة مواقع الجذب بالنسبة الى شركات النفط.

وقالت مصادر في صناعة النفط ان شركة "أو. إم. في" النموسوية على سبيل المثال تسعى الى الفوز بامتياز في قطاع الغاز ضمن خطة خمسية جزائرية لتطوير حقول النفط والغاز تكلف ١٩ مليار دولار.

وعلى رغم أن شركات النفط الاجنبية ترى أن أحداث العنف في الجزائر مثار قلق وعلى رغم متابعتها التطورات هناك عن كثب، فان الاحداث لا تترك تأثيرا مباشرا يذكر على نشاطها اليومي. وليس ما يشير الى اعتزام أي شركة نفط الانسحاب من البلاد. ويجري أكثر عمليات التنقيب والانتاج وفق الخطط الموضوعة له.

وتساءل مسؤول في إحدى شركات النفط "ما الذي سنجنيه اذا انسحبنا. هل سيحل ذلك المشكلة السياسية في الجزائر؟". وقال اخر "لل دبلوماسي هو المطلوب. وكل الشركات العاملة تسهم في اقتصاد البلاد". وأضاف "هناك استثمارات ضخمة معرضة للخطر في الجزائر. وما كانت الشركات لتقدم على تلك الاستثمارات لو كانت لا ترى مستقبلا للبلاد".

والجزائر مورد هام للطاقة بالنسبة الى اوروبا لقرب موقعها الجغرافي من الاسواق الاوروبية. وقال مارتن ستون من شركة "كونترول ريسكس"، وهي شركة لتقويم المخاطر السياسية والاقتصادية مقرها لندن، ان "اهمية الجزائر للغرب هي ورقتها الراحبة. فامداداتها من الغاز لجنوب أوروبا في غاية الاهمية. ولا سبيل لاوروبا لعزل الجزائر".

وتعتمد إسبانيا على الجزائر في الحصول على نحو ٦٠ في المئة من وارداتها من الغاز بينما تعتمد ليبيا ايطاليا في الحصول على نحو ٤٠ في المئة من وارداتها. وتأتي الامدادات عبر خط أنابيب يصل الجزائر بتونس وايطاليا وعبر خط يربط المغرب بأسبانيا والبرتغال. ويشحن النفط الخام ومنتجات التكسير وغاز النفط المسال الى أوروبا من موانئ الجزائر.

ويخدم موقع البلاد شركات النفط والغاز ان يقع أكثرها في الصحراء الكبرى على مسافة مئات الكيلومترات من العاصمة الجزائرية والولايات الغربية التي تشهد غالبية المذابح. وفرض الجيش الجزائري منذ فترة طويلة اجراءات أمنية مكثفة عند حقول النفط والمواقع المحيطة بها. كما أن لبعض هذه الشركات أمنا خاصا بها. ويتوجه الكثير من مسؤولي الشركات بطائراتهم الى الحقول مباشرة من دون التوقف في العاصمة ما لم تكن هناك معاملات رسمية لا بد من إنجازها مع شركة "سوناطراك".

والتزمت "بريتيش بتروليم" منذ سنتين استثمار ٢,٥ مليار دولار لتطوير منطقة عين صالح التي تحوي مكامن غاز وتقع على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب العاصمة. وأتمت الشركة الدراسات الاساسية وهي تحفر حاليا آبارا كما أسست شركة تسويق مشتركة مع "سوناطراك". لكن المصادر قالت ان الصراع أدى الى توقف "بريتيش بتروليم" عن التنقيب في منطقة امتياز في جبال أطلس التل قرب سور الفزلان في الشمال لقرب الموقع من أحداث العنف،

### امير الكويت استقبل باقر الحكيم

الكويت - و ص ف- افادت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس زعيم المعارضة الشيعية العراقية اية الله محمد باقر الحكيم الذي اكتفى بعد الاجتماع بالقول انه بحث مع امير الكويت في "الوضع الأمسوي في العراق".

ونقلت صحيفة "الرأي العام" الكويتية عن باقر الحكيم الذي يتزعم "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" الذي يتخذ من طهران مقراً له ان "سبب أماسة الشعب العراقي وآلامه هو الرئيس العراقي صدام حسين".

ووصل الزعيم الشيعي الى الكويت الاحد الماضي والتقى ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح. وسبق له ان زار الكويت مرات عدة.

# سيدي حامد ودعت ضحاياها و٢٩ قتيلاً جديداً بعثة الترويكالاوروبية تنتظر جواب الجزائر

وقدرت شبكة "اورونيوز" الاخبارية الاوروبية بنحو الف شخص عدد الذين قتلوا في الجزائر منذ بداية شهر رمضان.

(و ص ف، رويتر، أ ش آ)

## مستندة الى معلومات أمنية اسرائيلية السلطة الفلسطينية اوقفت عشرات من "حماس" واكتشفت ٧٠٠ كيلوغرام من المتفجرات

الاسرائيليين خشية وقوع اعتداءات في شهر رمضان.

ونكر مسؤول اميني اسرائيلي ان اعضاء في الشبكة التي اكتشفت في نابلس لا يزالون طليقين وان متفجرتين صنعتا في الشقة التي دهمت لم يعثر عليهما.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاي انه على رغم التعاون المثمر بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية، فان خطر تنفيذ اعتداءات تخريبية لم يحنو بعد وان الانتشار المعزز لقوى الامن مستمر. وصرح قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي ديان انه يتوقع من الشرطة الفلسطينية العمل ضد التنظيمات التخريبية قبل وصول الوضع الى هذه المرحلة الخطيرة وقيل ان تحصل على معلومات من الجانب الاسرائيلي.

واكد مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه، ان اسرائيل علمت بوجود معمل المتفجرات في اثناء التحقيق مع بعض ناشطي "حماس" اعتقلتهم قبل اسبوعين. و اضاف ان العملية تظهر "تعاوناً امينياً متنامياً" هو ثمرة اتفاق مبدئي على مكافحة العنف ابرمه مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون الشهر الماضي. و اضاف "ان هذه العملية تستجيب لمطالب اسرائيل القيام بعمل ميداني. وصارت فرص توقيع اتفاق اميني الآن اكبر بكثير". ورفض نتنياهو الاتفاق المبدئي الذي عقده المفاوضون وطلب ادخال تعديلات رفضها الفلسطينيون. وحاول المنسق الاميريكي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس تقريب وجهات نظر الطرفين الاسبوع الماضي.

وتسعى الولايات المتحدة الى تنشيط التعاون الاميني بين الجانبين املاً في دفع عملية السلام الجمدة منذ عشرة اشهر. ويفترض ان يبحث كلينتون في هذه المسألة مع نتنياهو وعرفات.

وبثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي اصدر تعليماته الى قادة الجيش الاسرائيلي ورؤساء الاجهزة الامنية المختلفة لاجراء اتصالات مستمرة مع نظرائهم الفلسطينيين والتنسيق في مكافحة "الارهاب".

(و ص ف، رويتر، اب)

افاد امس مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون ان قوى الامن الاسرائيلية والفلسطينية اكتشفت شبكة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" كانت تعد متفجرات لاستخدامها في عمليات ضد اسرائيل وقبضت على عشرات من اعضاء الحركة.

واوضحت مصادر أمنية فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية دهمت، بناء على معلومات من اسرائيل، شقة في مدينة نابلس في الضفة الغربية الاثنين وعثرت فيها على ٧٠٠ كيلوغرام من المتفجرات وقبضت على عشرات من اعضاء "حماس". وقال مسؤول في السلطة الفلسطينية طلب عدم ذكر اسمه ان المتفجرات "تكفي لتفجير اسرائيل كلاً" وان بعضها سيسلم الى الجيش الاسرائيلي لفحصه.

ويعكس التعاون الاميني بين الاسرائيليين والفلسطينيين تحسناً للاجواء بين الطرفين عشية اللقائين المقررين الاسبوع المقبل للرئيس الاميريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن. وقال الجيش الاسرائيلي ان قوات الطرفين اعتقلت في الاسبوع الاخيرة عشرات من اعضاء "حماس"، وذكرت مصادر أمنية اسرائيلية ان الجانب الفلسطيني اتاح لمسؤولين اميين اسرائيليين زيارة الشقة التي دهمت في نابلس لتفحص المتفجرات المصادرة.

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل بلغت الفلسطينيين ايضاً عن مكان في رام الله يختبئ فيه عضو في "حماس" هو عادل عوض الله المتهم بالوقوف وراء سلسلة من عمليات التفجير في القدس الغربية العام الماضي اسفرت عن مقتل (٢١) اسرائيلياً، الا ان قوى الامن الفلسطينية دهمت الشقة المشار اليها ولم تعثر سوى على اسلحة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" عامي اياولون كان مجتمعاً مع عرفات في رام الله في الوقت الذي كانت تجري الاغارة على الشقة.

وجاءت عمليات الاعتقال في الوقت الذي اعلنت التعبئة في صفوف الجيش والشرطة

ابدى امس الاتحاد الاوروبي في بروكسيل رغبته في التمكن من ارسال بعثة الى الجزائر في غضون بضعة ايام. وقالت الدول الـ١٥ الاعضاء في اجتماع للمديرين السياسيين في وزارات الخارجية ان بعثة الترويكال (لوكسمبور وبريطانيا والنمسا) من المفترض ان تتوجه الى الجزائر في اسرع وقت ممكن. وكشف مصدر دبلوماسي ان تحديد الموعد بدقة رهن جواب السلطات الجزائرية.

ولم يتخذ الاتحاد قراراً بعد في شأن مستوى ممثلي دول الترويكال في هذه البعثة لكنه اوضح مهمتها. و اشار المصدر الى ان الوفد سيؤدي تضامناً مع الشعب الجزائري وسيلعب الى الحكومة الجزائرية دعم الاتحاد اياها في "تصديها للارهاب". وابرز ان البعثة ستقوم بمهمة استطلاع وجمع معلومات عن الوضع في الجزائر. وشدد على ان مهمة البعثة ستكون اتصالاً اول لا يلفي احتمال ايفاد بعثات اخرى من النوع نفسه في المستقبل قد تكون على مستوى وزارتي.

واجتماع بروكسيل امس هو الثاني من نوعه في سلسلة اجتماعات قرر الاتحاد الاوروبي عقدها للنظر في تقديم معونة لضحايا "الارهاب" ومساعدة السلطات على الخروج من الازمة التي تعيشها البلاد منذ ست سنوات.

واجري امس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً اتصالاً بالحكومة الجزائرية لوضع ترتيبات برنامج مهمة الترويكال في الجزائر وتفصيله. وكانت الحكومة الجزائرية وافقت على مبدأ استقبال وفد من الترويكال الاوروبية شرط ان تتركز المحادثات على سبل المساعدة في "قهر الارهاب".

وتفادى الاتحاد الاوروبي مراعاة لحساسية الحكومة الجزائرية الاشارة الى بعثة "نقصي حقائق" بقوله انه يسعى ببساطة الى اجراء اتصال.

وفي كوبنهاغن، اعلن وزير الخارجية النرويجي كنوت فوليباك ان التروج قررت ايفاد السفير اود فايب مبعوثاً الى الجزائر في نهاية الاسبوع الجاري ليبحث مع القادة الجزائريين في الوضع في بلادهم. وقال ان "الجزائر لم توافق رسمياً على استقبال موفدنا الخاص ولكن لا سبب يدعونا الى الاعتقاد ان السلطات الجزائرية سترفض التعاون". واكد ان "هذه المبادرة ذات طابع انساني لاننا لا يمكن ان نبقي مكتوفي الايدي ننظر الى الناس يذبحون كل يوم".

وفي الجزائر سلم الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون الاعلام مهاب مقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال رسالة "دعم وتضامن" من الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد.

وتندد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالمجازر وقال في تصريح له ان "مصر تقف ضد الارهاب وضد الجرائم التي ترزوع الامنين في الجزائر وفي اي مجتمع من المجتمعات". ووضح ان رسالة جامعة الدول العربية تتلخص في ان "جميع العرب ضد الارهاب وضد الجرائم التي ترزوع الامنين".

### سيدي حامد

في غضون ذلك، كانت الجزائر تدفن ضحايا المجزرة التي وقعت اول من امس في سيدي حامد قرب العاصمة وسط استمرار مسلسل اراقة الدم.

واكدت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان حصيلة هذه المجزرة اكبر بكثير من تلك التي اعلنتها السلطات وهي تصل الى قرابة ٤٠٠ قتيل. لكن وزارة الداخلية نفت هذا الرقم مؤكدة انه ١٠٣ قتلى و٧٠٠ جرحا. وابتدت الوزارة "استغراباً مرة اخرى لهذا الميل بأي ثمن الى تضخيم الازواج المأسوية بما فيه الكفاية حتى الان"، ودعت "مرة جديدة الى التعقل والحكمة اللذين سادا في مثل هذه الازواج".

ونشرت الصحف صوراً مروعة للمجزرة مثل "لوماتان" التي عرضت في صفحاتها الاولى صورة جثة طفل متفحمة. وتساءلت "ليبرتيه" تحت صورة عن حفر القبور في سيدي حامد: "اين الدولة؟" اما "الخبر" فكتبت "الجسيم في سيدي حامد".

وتحدثت الصحف ايضا عن هجمات جديدة وقعت في تلمسان والزواوية وفي العاصمة وعناية وقالة في الشرق والشليف في الغرب ادت الى مقتل ٢٩ شخصاً. ووضحت ان مجموعة مسلحة هاجمت قرية بن سكران قرب تلمسان الاحد وذهبت عشرة اشخاص. واكتشفت خمس جثث في المنطقة نفسها قرب الحدود مع المغرب.

وفي سيدي الكبير جنوب العاصمة، قتل شخص السبت بينما كان يدافع عن عائلته التي تعرضت لهجوم من جماعة مسلحة. وفخخ المسلحون جثة القتيل قبل انسحابهم وادى انفجارها الى جرح اثنين من رجال الدفاع المدني. وقتل خمسة اشخاص الاحد في عين بربز قرب عنابة في هجوم شنه مسلحون على سيارتهم. كما قتل عشرة اشخاص في فوج قرب قالة علي ايدي مجموعة خطفت فتاتين. وقضى شخص وجرح اخر في ظروف مماثلة في دوار الفخاخرة قرب الشليف. وهاجم مسلحان مقهى في ريس حميدو وقتلا شخصاً وجرحا اربعة اخرين.

## مجلس الأمن يبحث في الرفض العراقي واشنطن نفذ صبرها وقد تتحرك منفردة وموسكو تبذل جهوداً وتسعى الى حوار

تعد حاملة الطائرات "انديبننس" لارسالها الى الخليج لتحل محل الحاملة "يميتز" الموجودة في المنطقة منذ تشرين الاول الماضي. وبذلك سيكون للولايات المتحدة حاملتا طائرات في الخليج وهو المستوى نفسه الذي ابقته منذ بداية الازمة العام الماضي. وأوضح ان للولايات المتحدة (٢١ سفينة حربية ونحو ٣٥٠ طائرة و٢٨ الف عسكري في المنطقة و"سبقي هذه القوة ما بقيت الحاجة الى ذلك".

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" انه "ما دامت (الحكومة الاميركية) تزعم أنها حققت انتصارات في حين لم تحقق اي انتصار وطالما انها ستقتل مدى التعنت العراقي واهميته فعليها ان تتوقع تحديات جديدة يوما بعد يوم". أما صحيفة "النيويورك تايمس" فاعتبرت ان كليتون "ارتكب خطأ عندما ابدى ارتياحه الى تسوية الازمة جزئياً في الخريف الماضي".

### الموقف البريطاني

وانضمت لندن الى واشنطن في التنديد بقرار الرئيس العراقي لـ"تحديه ارادة المجتمع الدولي". وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه "مرة اخرى يتحدى صدام حسين ارادة المجتمع الدولي. واملأ تشكيل فرق التفتيش من حق الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة وليس العراق. ان الجولة الحالية من التفتيش ينفذها ٤٤ شخصا من ١٧ دولة. ومن الواضح ان ادعاء العراق انحياز الفرق زائف". وصرح المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السفير جون وستون أنه من المفترض ان يرد مجلس الامن بـ"حزم" على المطالب العراقية الاخيرة واعدا بتعميم مسودة بيان في وقت لاحق.

### الموقف الروسي

في موازاة ذلك، سعت موسكو الى تخفيف التوتر. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستروشكين انه "في ما يتعلق بقرار العراق وقف نشاط احدى مجموعات التفتيش فان روسيا تتخذ خطوات نشطة لاجاد سبيل للخروج من هذا الموقف. ان روسيا تفترض انه ينبغي تمكين اللجنة الخاصة من أداء جميع عمليات التفتيش المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن في حين يتعين حل كل المسائل الممكنة من خلال الحوار". وأشار الى ان باتلر "سيوجه الى بغداد ويمكن افتراض ان الجانب العراقي سيطرح هذا الامر" في اشارة إلى موضوع جنسيات مفتشي الاسلحة.

وأكد ان بلاده حريصة على تعزيز دورها في عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة قائلا ان روسيا "قدمت اخيرا ٦٠ مفتشا يمكن ضمهم الى الفرق. لكن رئيس اللجنة هو الذي يقرر من الذي يوفده والى أين".

### الموقف الفرنسي

في باريس، أسف مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو بـ"شدة لقرار السلطات العراقية وقف مهمة تفتيش تجري حاليا على ارض العراق". وقال ان "هذا القرار يعارض مع قرارات مجلس الامن التي تعطي للجنة الخاصة حقا غير مشروط في أن توفد الى العراق المفتشين الذين تراهم أنسب لاداء مهمتها".

### الموقف العراقي

في بغداد، اتهمت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي صدام حسين ريتز بالتجسس على العراق لمصلحة الاستخبارات الاميركية قائلة انه "ليس سوى ضبع يخدم علنا اسياده الاميركيين". واعتبرت ان "الذين جلبهم ريتز معه لا يختلفون عنه بفلبيتهم" ويقومون بالنشاط نفسه. وقالت ان "العناصر الاميركية المسيطرة على اللجنة الخاصة لم تكتف بمواصلة انحيازها للسافر ضد العراق (...) بل هي تجاوزت ذلك وقامت بتحد مباشر للعراق وسيادته". وحضت صحيفة "الجمهورية" روسيا والصين وفرنسا على التدخل على منع الولايات المتحدة من ضرب العراق قائلة انه "يتعين على الدول دائمة العضوية ان تسارع فوراً لمنع اميركا من تطبيق سيناريو سبق لها ان حاولت تنفيذه فرددتها الاجماع العربي والدولي وهو ضرب العراق". ورأت ان "السكوت عن تشكيلة الفريق سيقود الى قيامه باستفزازات اثناء عملياته ويصدر معلومات كاذبة او مشوهة ويرفعها الى مجلس الامن فيضطر المجلس لتمديد الحصار".

في انقرة، قال مسؤولون اترك ان تحميل اول ناقلة بالنفط العراقي في ميناء جيحان التركي سيبدأ اليوم بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" مع الامم المتحدة. وذكر ان ناقلتين تنتظران خارج الميناء وينتظر وصول ناقلة ثالثة الجمعة.

( أ ب ، و ص ف ، رويتز ، أ ش )

تباينت المواقف الدولية قبيل اجتماع مجلس الامن للنظر في قرار العراق وقف عمل فريق التفتيش الجديد التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الذي يرأسه الاميركي سكوت ريتز، فحذرت واشنطن من ان المواجهة مع العراق لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية ولوحث بالتحرك منفردة على رغم تفضيلها التنسيق مع حلفائها، فيما نشطت موسكو لاحتواء الازمة الجديدة وحضت جميع الاطراف على الحوار.

وتجاهلت بغداد امس تحذيرات الرئيس الاميركي بيل كليتون الاثنين ومضت في تنفيذ قرارها منع فريق المفتشين الجديد من اداء مهمته احتجاجا على تركيبته التي تضم عددا كبيرا من البريطانيين والاميركيين. وابلغ ريتز الى الصحافيين انه قرر ارجاء مهمته لان "الحكومة العراقية قررت للاسف عدم توفير مرافقين لنا لتسهيل عمليات التفتيش". ورأى ان "هذا الرفض (...) يعني اننا لن نتكمن من القيام بعملية التفتيش. فمن دون مسؤولين عراقيين لا يمكننا الذهاب الى الموقع، ولم يكن امامنا خيار آخر غير تأجيل عملية التفتيش التي كنا نعتزم القيام بها اليوم (أمس)".

لكن فرق التفتيش الاخرى تمكنت من القيام بعمليات التفتيش بمواكبة عراقية، كما اعلن ذلك المساعد الخاص لمدير مركز بغداد للرقابة والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة آلن دابسي. ويضم الفريق الجديد تسعة اميركيين وخمسة بريطانيين وروسياً واحداً واوستراليا واحداً.

وحيال هذا التطور، عقد مجلس الامن جلسة خاصة للبحث في هذه الازمة الجديدة بين الامم المتحدة وبغداد. وقال دبلوماسيون غربيون ان على واشنطن ولندن العمل للتوصل الى اعلان يحذر العراق مجدداً من "التأخر الجديدة" إذا لم تتراجع بغداد عن موقفها.

### الموقف الاميركي

وأمل الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري في ان تتخذ الامم المتحدة موقفاً حازماً من بغداد واكد ان واشنطن مستعدة للتحرك بمفردها لحمل العراق على فتح مواقعه امام المفتشين الدوليين. وقال: "من الافضل دوماً التحرك بالتنسيق مع الاخرين عندما نستطيع ذلك، لكننا لا نتردد في التحرك بمفردها اذا ما دعت الحاجة". وأوضح ان المسؤولين الاميركيين على اتصال وثيق باعضاء مجلس الامن وان كليتون يأمل في ان يتوصلوا الى حل "مناسب" على رغم معارضة فرنسا والصين وروسيا اللجوء الى القوة. غير انه لم يستبعد اي خيار بما في ذلك الخيار العسكري.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في خطاب القته في واشنطن: "لا بد ان يفي ( الرئيس العراقي) صدام حسين بالتزاماته الواردة في قرارات مجلس الامن وان يكشف الحقيقة في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل. وسنستمر في ان نكون حذرين ومصممين ولا نستبعد اي خيار". وقالت انها اجرت اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الروسي يفغيني برياكوف في شأن العراق.

وكان وزيرالدفاع الاميركي وليم كوهين حذر بدوره من انه ليس مسموحاً ان يدوم اختبار القوة الحالي طويلاً. وقال في كوالالمبور: "ينبغي ان يتخذ مجلس الامن موقفاً حازماً. واذا فعل ذلك سيكون له تأثير كبير على صدام حسين (...) اما اذا اظهر مجلس الامن ضعفاً فان ذلك سيعقد بوضوح الامور لكن هذا الامر لا يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية".

الا انه يبدو ان صبر الولايات المتحدة بدأ ينفد في حين ان عدداً من الصحف الواسعة الانتشار دعا الى تسوية هذه الازمة نهائياً. وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون في حديث الى شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون: "يمكنني ان اقول لكم ان الصبر يكاد ينفد في عواصم كثيرة من مجلس الامن. العراقيون يشدون الحبل فعلاً. نشعر أن من الهمية بمكان ان يتمتع فريق التفتيش بحرية الدخول الى كل المواقع من دون قيد. والعمل العراقي غير مقبول وخطأ. وهذا تكرار لانتهاكاتهم السابقة. انهم يبدسون أنوفهم في عمل مجلس الامن التابع للامم المتحدة". وأشار الى ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر ينبغي ان يحظى بمساندة كاملة من مجلس الامن وخصوصاً قبل وصوله الى بغداد الاسبوع المقبل في زيارة مقررة سابقاً. واكد ان "مدفنا هو اقناع فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وجميع اعضاء مجلس الامن الاخرين باصدار بيان اجماعي لا ليس فيه (...) ان هذا الموقف الموحد هو الذي حقق تقدماً مع العراقيين في الازمات السابقة" في شأن عمليات التفتيش. وسيتحدث ريتشاردسون وبتلر أمام مجلس الامن الذي يرأسه هذا الشهر المندوب الفرنسي السفير الان دوجاميه.

واعلن الناطق باسم وزارة الدفاع "البيتاغون" مايك دابلاي لاحقاً ان الولايات المتحدة

## مؤوية "اني اتهم" ودفاعه عن دريفوس فرنسا تعتذر من اميل زولا

كرمت فرنسا امس الكاتب الصحفي والروائي اميل زولا في الذكرى المئوية للرسالة المفتوحة بعنوان "اني اتهم" وجهها الى رئيس الجمهورية فيليكس فور، وذلك دفاعا عن الضابط اليهودي في الجيش الفرنسي الفريد دريفوس الذي اتهم زورا بـ"التعاون" مع الجيش الالمانى. ووجه الرئيس جاك شيراك رسالة اعتزاز الى اخفاد دريفوس وزولا "اللذين اعطيا الحرية والكرامة والعدل معانيهما الكاملة"، واعتبر القضية "طخة سوداء غير جديرة ببلاندا وتاريخنا، فضلا عن كونها خطأ قضائيا جسيما وتلويبا مخجلا لقيم الدولة"، فيما شن رئيس الوزراء ليونيل جوسبان هجوما عنيفا ضد "الاسامية" في خطاب تكريمي للروائي زولا في "البياتيون" (مقبرة العظماء الفرنسيين). واعتبر "ان الاسامية تشوه الامة وهي على نقيض المثال الجمهوري"، داعيا

### مزيد من الاكرد والالبان الى ايطاليا

ليتشى (ايطاليا) - و ص ف - قال أمس مصدر أمني في ليتشي في جنوب شرق ايطاليا انه عثر على ٢٧ كريبا (٢٧ تركيا و ١٠ عراقيين) بينهم ١٢ امرأة وتسعة اطفال، وعلى ١٢٧ البانيا دخلوا البلاد خلسة. وواضح انه عثر على مجموعة اولى من الالبان في مخيم - فيما كان افرادها يستعدون للتوجه في سيارات شمالا. وواقفت الشرطة ايطاليا وأجنبا يقيم في ايطاليا بصورة قانونية بتهمة تنظيم رحلات لمهاجرين غير شرعيين، كما اوقف اجنبي آخر يقيم في ايطاليا بطريقة غير مشروعة ويتولى نقل المهاجرين.

وعثر على بقية المهاجرين لدى نزولهم الى الشاطئ من مراكب مطاطية صغيرة، وواقف اربعة منهم وجددت الشرطة في حوزتهم ٢٠٠ كيلوغرام من الماريجوانا. ويطلب أكثر الاكرد الاتراك والعراقيين الذين يصلون بصورة شبه يومية الى ايطاليا بحرا اللجوء السياسي. ووصلت امس مجموعة من ٤٤ كريبا الى المنطقة ذاتها وطلبت اللجوء السياسي.

وقال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مطلع الشهر الجاري بعد وصول نحو الف كربي ان بلاده ستنتظر في طلبات اللجوء "على اساس وضع كل فرد وليس على اساس جماعي".

ومن لا يحصل على حق اللجوء سيطرد بموجب مرسوم في مملة ١٥ يوما ولكنه يبقى طليقا في هذه المدة. وعلى عكس ذلك، يطرد الالبان على الفور بموجب اتفاق بين روما وتيرانا.

"المواطنين وجميع انصار الجمهورية الى اليقظة والحذر اذا كانوا لا يبغون انبعث التحريض على الكراهية"، مستشهدا بالفيلسوف باسكال الذي كان زولا يحترم افكاره والذي حض على "عدم النوم" (على حرير).

وشدد جوسبان على ان قضية دريفوس "كانت محطة اساسية في تعزيز الجمهورية وتقويتها. واميل زولا، عبر هذا الرجل (دريفوس)، دافع عن مثال عالمي ألا وهو العدالة".

الى ذلك، أشاد رئيس الجمعية الوطنية لوران فاييوس امام النواب بشجاعة زولا اذ اعتبر ان مقال "إني أتهم" الذي كتبه في صحيفة "الاورور" (الفجر) في ١٣ كانون الثاني ١٨٩٨ كان مثابة "منعطف الامل لدى دريفوس". ولتكريم الكاتب الصحافي والروائي علقت نسخة عملاقة من المقال على الواجهة الخارجية للجمعية الوطنية.

ومن المعروف ان زولا انتفض ضد التعسف الذي لحق بدريفوس بعدما اتهم زورا بخيانة فرنسا لافشائه أسرارها عسكرية الى القيادة الالمانية. فحكم عليه بالنفي اربع سنوات. وانقسمت الاوساط السياسية الفرنسية بين مؤيد ومعارض للحكم الصادر.

وعندما بدأت هذه القضية عام ١٨٩٤ كان زولا اشتهر بأنه في طليعة المتددين بالظروف المروعة التي تحملتها الطبقة العاملة في نهاية القرن خصوصا عمال المناجم في جنوب فرنسا.

وفي قضية دريفوس اتهم ضباط الجيش بتلفيق أدلة كاذبة لتغطية اخطائهم عندما ادركوا بعد صدور حكم السجن المؤبد على الضابط اليهودي انه بريء وان ضابطا اخر هو المذنب. واكتشف رئيس جديد لاستخبارات الجيش هو الكولونيل جورج بيكار براءة دريفوس قبل ذلك بسنة. وعلم ان المذنب الحقيقي هو الكومندان فردينان استرهاري. ولكن عندما هدد بيكار باعلان ما توصل اليه ابعده الجيش في مهمة الى شمال افريقيا.

وأمر الجيش بالتعتيم على هذا الامر اذ كان اعلان خطأ القضاء العسكري يعتبر اساءة الى سمعة الجيش في الوقت الذي كانت فرنسا تستعد لشن حرب ثارية على المانيا واستعادة الازراس والورين. وكان دريفوس اول يهودي يخدم في الركان العامة. وأثارت قضيةه الشكوك في شأن موقع الجيش في المجتمع ومدى سيطرة السلطات المدنية عليه.

وبعدما علم زولا بما توصل اليه بيكار دخل الساحة نيابة عن معسكر انصار دريفوس. وفي العدد الذي نشر فيه مقال "اني اتهم" باعت الصحيفة نحو عشرة اضعاف ما تباعه عادة اي نحو ٣٠ الف

نسخة.

وثار معسكر القوميين على الفور ضد الكاتب واتهمه بأنه خائن باع نفسه لليهود واعاد الى الازهان ان والديه من المهاجرين الايطاليين مشيرا الى انه ليس فرنسي الاصل.

ووجه الجيش اتهامات الى زولا الذي حكم عليه بالعقوبة القصوى وهي السجن سنة وسط هتافات تقول "عد الى البندقية"، "جيان"، "خائن". وفر الكاتب الى لندن لتجنب السجن وأمضى (١) شهرا هناك وظل هدفا لانتقادات عنيفة في فرنسا حتى اسقط الحكم.

اما دريفوس فنفي خمس سنوات في مستعمرة غويانا الفرنسية حيث كان السجين الوحيد وامر الحراس بعدم التحدث معه. واعيد في نهاية الامر الى فرنسا واعيدت محاكمته واعيد الاعتبار اليه عام ١٩٠٦، وبرئ كليا عام ١٩٢٨.

وتوفي زولا عام ١٩٠٢ مختنقا بالادخنة المنبعثة من مدفأة مسدودة.

ولكن نظريات عدة عن مؤامرة للقضاء على الكاتب الكبير لا تزال تظهر منذ ذلك

الحين.

### "لاكروا" تعتذر

واعذرت الصحيفة الفرنسية الكاثوليكية اليومية "لاكروا" عن افتتاحياتها المعادية للسامية التي نشرتها قبل مئة سنة عندما كان النقاش محتدما في فرنسا حول قضية دريفوس.

وفي افتتاحية في الصفحة الاولى في عدد الاحد الماضي نددت "لاكروا" بمواقف اتخذتها مثل "انه العدو اليهودي يخون فرنسا" و"الموت لليهود". وبدأت افتتاحياتها بالقول: "نعم كتبنا تلك العبارات. علينا ان نتذكر ذلك. علينا ان نندم عليها".

كذلك اعتذرت الصحيفة عن مهاجمة زولا ونشرها مقالا عنوانه "اقتلوه" بعدما دافع عن دريفوس.

والى الاحتفال الذي اجري امس، تقام في الذكرى معارض في مختلف انحاء فرنسا وتعد ندوات عن هذه الواقعة التي انقسم الفرنسيون في شأنها بشدة اواخر القرن الماضي.

("النهار"، رويتر، اب)

### أكدت ان كل الخيارات مفتوحة في العراق (تتمه)

الامن وعليه ان يكشف عن اسلحة الدمار الشامل. اننا نريد ان نعرف ماذا لديه وما هي القدرات الموجودة وان يُسمح لنا بالوصول اليها. يجب السماح للجنة الخاصة بالوصول غير المشروط ومن دون اعاقه الى كل المواقع".

وبعدما تحدثت عن ضرورة وفاء العراق بالتزاماته والا يشكّل خطراً على جيرانه قالت:

"سنبقى متيقظين ومصممين ولا نستبعد اي من الخيارات".

وعن عملية السلام قالت "وفي الشرق الاوسط نسعى الى جعل السنة سنة اتخاذ القرارات الحاسمة نحو سلام دائم. وانا اعلم ان الرئيس سيوضح ذلك في اجتماعاته الاسبوع المقبل مع رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتيناهو والرئيس عرفات".

وقالت انها لا تستطيع الجزم بأن اجتماعاتها السابقة في اوربا مع نتيناهو وعرفت حققت شيئا، "ولكن استطعنا تضيق بعض الفجوات بين مواقف الطرفين وسنستمر في القيام بذلك". واكدت "ان المهم لكل من رئيس الوزراء (الاسرائيلي) والرئيس عرفات ان يفهما ان عملية اوسلو هي اساس عملية السلام وانها لا تزال افضل طريقة لتحريك عملية السلام الى الامام (...). لكن في النهاية ممما فعلنا نحن او الكونغرس فإنه يعود الى القادة انفسهم اتخاذ القرارات الصعبة وان يحركوا عملية السلام الى الامام وهذه هي الرسالة التي سيسمعها الطرفان هنا". وأشارت الى "الاحباط" الذي يشعر به كل من يعمل في عملية السلام، واملت في ان تكون سنة ١٩٩٨ سنة افضل من عام ١٩٩٧ ان يكون القادة على استعداد لاتخاذ القرارات الصعبة لدعم عملية اوسلو ولربط قضايا المرحلة الموقته بقضايا الحل النهائي". واكدت انه يجب "تحريك العملية الى الامام وسنبذل كل ما في وسعنا الاسبوع المقبل والاشهر المقبلة للقيام بذلك".

وعن ايران قالت: "وجدنا تصريحات الرئيس (الايرواني محمد) خاتمي الاخيرة مثيرة للاهتمام ونقوم بدرسا عن كذب". لكنها رأت ان افضل طريقة للتقدم في هذا الشأن هي عبر قناة معروفة وذات سلطة للقيام بحوار بين الحكومتين لمناقشة ما "نعتبره المشاكل الثلاث الكبرى في سياسة ايران وهي رغبتها في الحصول على اسلحة الدمار الشامل ودعمها الارهاب حول العالم وتقويضها عملية السلام في الشرق الاوسط (...). وبينما نحن مهتمون بكلماته (الرئيس خاتمي) فإننا نتطلع الى اعمال".

وبعدما اشارت الى انه يجري تحليل المقابلة رأّت تنديد خاتمي بالارهاب مثيرا للاهتمام وكذلك كلامه عن القيم الاميركية، وتعبيره عن نوع من الاسف لاحتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩.

غير انها لاحظت "بعض النواحي السلبية جدا في تصريحاته وخصوصا طريقة وصفه اسرائيل وعلقتنا بها"، الى جوانب اخرى اعتبرت انها تؤدي الى نتيجة معاكسة.

# لبنان ومنع تبييض الاموال مشروع رقابة ذاتية لا يمس السرية المصرفية

وجودها عبر القنوات المصرفية من دون الاجراءات القضائية والبوليسية التقليدية. وتتابع جمعية المصارف دراسة المشروع بعناية نظرا الى الضغط الذي تعرض له لبنان في هذا المجال والذي تربطه مصادر مصرفية بمحاولات استهداف القطاع المصرفي اللبناني الذي يحظى بمزايا تفضلية غير موجودة في دول المنطقة وخصوصا في اسرائيل. وقد تزايد الموضوع اهمية في الفترة الاخيرة بعدما اضطرت سويسرا الى الغاء السرية المصرفية في ما يتصل بموضوع تبييض الاموال. وعين مجلس جمعية المصارف امس لجانته الست المتخصصة على النحو الآتي: اللجنة الاجتماعية برئاسة فليكس ابوجودة، لجنة الموارد البشرية برئاسة الدكتور هشام البساط، اللجنة القانونية برئاسة الدكتور جوزف طربيه، لجنة الدراسات الاقتصادية برئاسة انطوان شويري، لجنة الشروط المصرفية برئاسة هنري تيان ولجنة التنظيم وتوحيد المقاييس والمعلوماتية برئاسة ماريو سردار.

بحث مجلس جمعية مصارف لبنان في جلسة عقدها امس برئاسة فريد روفائل في مشروع تفادي عمليات تبييض الاموال الذي وضعته لجنة برئاسة حاكم مصرف لبنان سابقا ميشال الخوري وعضوية القاضيين عبدالباسط غندور وعبدالله ناصر، مكلفة من الجمعية صوغ مقترحات عملية تمكن المصارف من اجراء رقابة ذاتية على اي عمليات مصرفية يشك في انها وسيلة لتبييض اموال من دون خرق السرية المصرفية. وكان لبنان تلقى رسميا عبر القنوات الدبلوماسية دعوة الى الموافقة على بند في اتفاق فيينا، وهو عضو فيه، يلغي عمليا السرية المصرفية بدعوى مكافحة تبييض الاموال وتهريب المخدرات. بيد ان جمعية المصارف، مدعومة بقرار سياسي رسمي، تعهدت بتنفيذ الاتفاق وابدت استعدادها لاعتماد رقابة ذاتية تحول دون خرق السرية المصرفية في اي حال من الاحوال. وعلمت "النهار" ان المشروع يضمن امكان التحقق من عمليات تبييض الاموال في حال

## اسرار الآلهة

نقل الى ناخبين كبار اقليميين ودوليين ارتياح مرجع ديني مسيحي كبير الى اسماء ثلاثة مرشحين في حال اختيار احدهم للرئاسة الاولى.

## من المسؤول؟

بعد استهجان وزير الخارجية الفرنسي كتابة الاشارات في مطار بيروت باللغتين العربية والانكليزية تقرر اعادة اللغة الفرنسية اليها.

## لماذا؟

راجعت عناصر قوى الامن الداخلي في شأن الاقساط المدرسية المستحقة لها، فتبين ان لا اعتمادات ملحوظة لها في الوقت الحاضر.

# فيما اعتبر المراهوي ان الانتخابات البلدية "انجاز مهم في عهده" حرب يقترح توسيع صلاحية وزارة الداخلية: تحديد عدد أعضاء البلديات لتفادي شرح

النظر في القانون تؤدي الى نكسة وتحتاج ايضا الى مزيد من الوقت".

وكذلك استقبل المراهوي النائب الياس الخازن ثم رئيس جامعة نيوجيرزي جيري توماس. فالنائبين احمد فتفت وجهاد الصمد اللذين نقلوا عن الرئيس تأكيده ان الانتخابات ستجري في موعدها وانه يعتبر ذلك انجازا مهما يتم في عهده.

واستقبل المراهوي ايضا وزير الدفاع محسن دلول.

واستقبل المراهوي بعد الظهر رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر يرافقه رئيس المجلس الماروني ريمون روفاييل. ثم وقداً من المجلس البلدي لقرى المريجة - تويطة الغدير والليكي برئاسة المهندس يوسف متى في حضور وفد من لجنة المتابعة للمهجرين من المنطقة. وحضر اللقاء رئيس التفويض المركزي كمال سابا.

## "اللقاء الودي" الاهتمام الدولي يحمل ايجابيات

عقد "اللقاء اللبناني الودي" اجتماعه الشهري اول من امس في "دار الندوة" برئاسة السيد منح الصلح وحضور وزير الدولة للاصلاح الاداري بشارة مرهج وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية. وأصدر بياناً اعتبر فيه ان هناك مؤشرات ايجابية الى الاهتمام الدولي بلبنان "فالحديث الدولي عن القرار ٤٢٥، ورفع الحظر عن الاميركيين الى لبنان وفتح معبر كرفالوس، والوديعة السعودية تدل الى توجهات ايجابية نحو لبنان".

وفي موضوع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية رأى "ان صاحب الفضل في اسقاط مبدأ التعيين هو الشعب اللبناني الرفض اي انتقاص من حرياته وديموقراطيته".

وندد بقرار الحكومة منع البث الفضائي السياسي معتبراً "انه شكل صدمة لصورة لبنان". وأكد ان "الحكم لم ينجح في اعطاء فكرة للناس بان لديه سياسة ثابتة ومستقرة وواضحة في موضوع الاعلام والحريات مما يستوجب اعادة نظر جذرية وموضوعية في ملك الاعلام".

وتحم البيان باستنكار المجازر في الجزائر، ودعا الى "اهتمام عربي اكبر عبر جامعة الدول العربية وغيرها لوقف الاقتتال هناك واعادة الاستقرار".

بعض الجهات السياسية رغبة في ان تثبت ان الشعب اللبناني غير موحد، وانه مفروز طائفيًا ومذهبيًا وفقويًا، ومن اجل ذلك نحاول المساهمة بصورة ايجابية للخروج والحكومة من هذا المأزق، والا تخضع الشعب اللبناني لتركيبات لا تأتلف وطبيعته. نحن قمنا بما علينا واعتقد ان الحكومة اذا اقتنعت بهذا وقررت ان تضي فيه، فهي في حاجة الى مشروع قانون معجل الى مجلس النواب وفي جلسة واحدة". واستبعد ان يؤثر ذلك على موعد الانتخابات.

### الخليل

واستقبل رئيس الجمهورية النائب علي الخليل الذي قال على الاثر: "تركز البحث مع فخامة الرئيس على الطرح الاسرائيلي المتعلق بالربط بين تنفيذ القرار ٤٢٥ والترتيبات الامنية. ونعتبر ان هذا الربط يؤدي الى الغاء القرار ٤٢٥ من اساسه، وهو ينص في شكل واضح على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط، لذلك رفض لبنان منذ البداية اي شروط او ترتيبات امنية. ونحن ندرک ان هذا الطرح الاسرائيلي الفخيم يهدف الى ايقاع الفتنة الداخلية لأن العدو الصهيوني يتذكر ما حدث بعد انسحابه من الجبل وصيدا، ان الوحدة الوطنية في لبنان اقوى من ذلك، وهذا ما ثبت بعد عدوان تموز ١٩٩٢ وعدوان نيسان ١٩٩٦".

ويهدف هذا الطرح ايضا الى فك المسارين اللبناني والسوري، ونحن عندما نتمسك بتلازم المسارين، فمن اجل المصلحة اللبنانية والسورية والعربية المشتركة ومن اجل الحل الشامل (...)

اما الموضوع الآخر الذي بحثنا فيه مع الرئيس فهو ضرورة اجراء الانتخابات البلدية اعتباراً من النصف الثاني من ايار المقبل لان الشعب اللبناني متعطش الى اجراء هذه الانتخابات التي توقفت ٣٥ عاماً، وإلى تعميق الممارسة الديموقراطية التي تنطلق من الاسفل الى الاعلى، بالاضافة الى ان وجود البلديات يؤدي الى تفعيل العملية الانمائية".

وسئل هل شدد الرئيس على اعتماد القانون كما صودق عليه ام ان هناك بحثاً في تعديلات محتملة اشار اليها بعض النواب؟ فأجاب: "ما فهمته ان القانون القائم حالياً هو الذي ستجري الانتخابات بموجبه، واي تعديلات على هذا القانون، تؤدي في رأيي الى تأجيل الانتخابات. ونحن لسنا في هذا الاتجاه. ان الممكن اجراء التعديلات على قانون الانتخابات البلدية بعد اجراء هذه الانتخابات. اما حالياً، فالتعديلات التي يجري الكلام عليها تحتاج الى وقت، كما ان اعادة

تحول دون احتمال السقوط في عملية الزوايب الطائفية، ولديهما من الوسائل والافكار ما يمكن ان تعتمدهما لتفادي اي شرح ممكن ان يؤدي الى تفسخ على الصعيد الوطني. وخصوصاً اننا في حاجة الى ترسيخ السلم الوطني.

وسئل ان يوضح الاجراءات التي يقترحها، فاجاب: "انما فكرة تدعو الى توسيع صلاحية وزارة الداخلية. فكما أنه يحق للوزارة، بموجب القانون الذي صدر عن مجلس النواب، تعيين عدد أعضاء البلديات في البلديات التي تتألف من قرى عدة، بمعنى أن وزارة الداخلية تعين لكل قرية كم يحق لها من اعضاء في البلدية الموحدة، هذه الفكرة يمكن ان تطرح على صعيد المدن وأن يقال مثلاً كم يحق لكل حي في المدن المختلفة من اعضاء في المجلس البلدي بحيث تتمثل الاحياء فاذا وسعت صلاحية وزارة الداخلية في هذا الاتجاه، من دون ان نلج الطائفية والتوسيع المذهبي وهذا ما حاولنا ان نتفاداه، يمكن ان نوفر الحل بأن تفرض على اللوائح الانتخابية التمثيل الانتخابي لكل حي في المدن الكبرى. مثلاً في بيروت، اذا صدر تعديل في القانون باضافة كلمة حي الى القرية، يحق لوزارة الداخلية ان تعين عدد الاعضاء في كل قرية وفي كل حي (بعد اضافة كلمة حي) يمكن اذذاك ان يصدر قرار بان تتمثل محلة البسطة مثلاً بعدد معين من الاعضاء، وكذلك بالنسبة الى الاشرافية والدورة والباشورة، واعتقد انه بهذا التدبير يمكن تفادي الشرح".

وهل يتطلب ذلك تعديل قانون الانتخابات البلدية؟ فأقر "طبعاً في حاجة الى تعديل قانون البلديات".

وقيل له: ثمة من يعتبر الحديث عن ضوابط واجراءات عودة الى التعيين من طريق آخر، وان المعارضة كانت تراهن على تمسك الحكومة بالتعيين؟

فأكد: "لا نزال ضد التعيين وطرحنا لا علاقة له بالتعيين. كنت ولا ازال اقول ان الشعب اللبناني قادر بالممارسة الديموقراطية وبوعي وطني شامل ان يتفادي الوقوع في مطبات الطائفية، انما مساعدة منا ومساهمة مع السلطة في توفير الضمانات لعدم الوقوع في مشكلات في بعض المناطق والقرى والمدن (...)"

وعن موقف المراهوي من هذا الاقتراح قال: "فكرة للبحث طرحتها على فخامة الرئيس ولم اطلب منه جواباً، ولكن مساهمة في نتيجة الاقتناع بأن الظروف الحالية تستدعي منا تفادي اي محاولة للاصطياد في المياه العكرة وخصوصاً لدينا معلومات ان

اقتراح النائب بطرس حرب امس على رئيس الجمهورية الياس المراهوي توسيع صلاحية وزارة الداخلية في تعيين عدد الاعضاء في المجالس البلدية "في كل قرية وهي لتفادي حصول الشرح الذي يخشى ان يحصل"، مؤكداً ان ذلك يحتاج الى تعديل لقانون الانتخابات البلدية والاختيارية.

وقال عقب زيارته قصر بعبدا: "كانت مناسبة بعد فترة طويلة لم التق فيها رئيس الجمهورية ان تعرض كل الامور التي طرأت على الساحة السياسية، سواء في الداخل او في المنطقة والخارج، بدءاً بقمة الدول الاسلامية في طهران مروراً بزيارة وزير الخارجية الفرنسي روبرت فيدرين، الى الشؤون الداخلية على الصعيد الحكومي والانتخابات البلدية ووضع البلاد... وبتنيجة البحث مع فخامة الرئيس تبين ان اسرائيل ليست جادة في طرح تنفيذ "القرار ٤٢٥ وانما تحاول وضع شروط على لبنان لتنفيذ هذا الاستحقاق. ولبنان في هذه الحال ليس على استعداد لفتح مناقشة حول تنفيذ هذا القرار، انما هو على استعداد للقبول بأن تلتزم اسرائيل بتنفيذه. وان نتسحب من دون قيد او شرط وان يبقى على لبنان والحكومة اللبنانية اتخاذ التدابير التي يفترض في أي دولة ذات سيادة ان تتخذها لفرض سيادة الدولة على اراضيها كاملة بالحفاظ على الامن في اي بقعة يسيطر عليها الجيش.

بالنسبة الى موضوع الانتخابات البلدية، لا يزال الرئيس المراهوي مصرراً كما كل اللبنانيين، على اجراء هذه الانتخابات، رغم بعض المخاوف التي سبق ان طرحها فخامته والتي دفعته الى تناول اقتراح التعيين في بعض المراكز الحساسة وتناول البحث مع فخامته بعض الافكار لتلاقي احتمالات حصول شرح وطني في بعض المدن والقرى المختلفة من خلال البحث في اعطاء وزارة الداخلية صلاحية تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية في عدد من المدن والقرى المختلفة اسوة بالبلديات التي تتضمن قرى عدة ويعود الى وزارة الداخلية تعيين عدد من الاعضاء في كل قرية. وقد تتيح هذه الفكرة للسلطة تفادي حصول الشرح الذي يخشى ان يحصل. مع العلم أنني من الفائلين ان الشعب اللبناني سيقبل التحدي في شكل لا يقع فيه في الشرك الطائفي والمذهبي، وذلك باقباله على الانتخابات البلدية وفي ذهنه مسؤولية ممارسة هذا الحق الديموقراطي في شكل لا يؤدي الى حصول فرز طائفي في القرى والمدن المختلفة. واعتقد ان شعبنا سيرفع هذا التحدي وسينجح فيه. بقي أن تلجأ السلطة اذا ارادت، الى بعض التدابير لكي

## "ليس صحيحاً ان بلدنا تتغير طبيعته" الحريري: للتمسك بنقاط الالتقاء والتفاهم والتضامن بدلاً من البحث عن مبررات الخلاف في المكبات السياسية

دعا رئيس الوزراء رفيق الحريري جميع اللبنانيين الى "التمسك بنقاط التقائهم وتفاهمهم وتضامنهم عوض البحث عن مبررات للخلاف يجدونها دائماً في المكبات السياسية لبنان". وأكد ان "ليس صحيحاً ان طبيعة بلدنا تتغير، البلد والوطن باقيان، بل ان الذي يتحوّل ويتطور هو النظام الذي يتجه اكثر ليكون نظام الكثرة الساحقة من المواطنين ومن كل الطوائف".

اقامت غروب امس "مؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار اليتامى الاسلامية" افطارها السنوي في "فوروم بيروت" وحضره الرئيسان

سليم الحص ورشيد الصلح وعدد من الوزراء ورجال دين وشخصيات وسفراء. بعد الافطار تحدث المدير العام للمؤسسات محمد بركات عن اعمال المؤسسات منذ نشأتها عام ١٩١٧ مشيراً الى انها "تحتاج مع كل اشراقة شمس الى ٣٠ مليون ليرة لاطعام اطفالها وكسومهم وتعليمهم والى عشرة مليارات ليرة سنوياً لتغطية الانفاق الرعائي والى نصف هذا المبلغ للتجهيز والمستزمات سنوياً".

### الحريري

ثم تحدث الحريري فقال: " (...) لقد كلفت الحرب الداخلية لبنان عشرات الالاف من

## السفير البريطاني إثر لقائه الحريري:

### الثقل الكامل للاتحاد الاوروبي

### من اجل دفع عملية السلام

للانتخابات البلدية والاختيارية المقرر ان تبدأ في ايار.

واستقبل رئيس الوزراء لجنة المجلس البلدي في قرى المريجة وتحويلة الغدير والليكي برئاسة المهندس يوسف حتي وفي حضور وزير الاعلام باسم السبع ورئيس

التفتيش المركزي القاضي كمال سابا.

اثر الاجتماع نقل اعضاء اللجنة عن الحريري تأكيد مبادرته في شأن حل قضية جميع المهجرين من دون استثناء، وانه سيرعرض هذه المسألة قريباً على مجلس الوزراء، وانه اكد ايضاً اجراء الانتخابات البلدية في موعدها، ووعده بوضع المشروع السكني لاهالي القرى الثلاث موضع التنفيذ بعد مراجعة وزير الشؤون البلدية والقروية "بما يؤكد حق اهالي هذه القرى في العودة الى ارضهم".

ثم استقبل الحريري النائب ابراهيم دده يان والامين العام للسندوس الانجيلي في سوريا ولبنان القس اديب عوض ونائبه القس جورج مراد الذي اوضح "ان الزيارة بروتوكولية للتهنئة بحلول رمضان والسنة الجديدة وابدينا كل التأييد لسياسته في بناء الدولة كما ابدينا تقديرنا لدوره في اعادة بناء لبنان والانسان اللبناني".

وكان الحريري التقى وفداً من هيئة التفتيش المركزي برئاسة القاضي كمال سابا الذي قال انه عرض لرئيس الوزراء اعمال الهيئة منذ تسلمه مهامه وسلمه بياناً باعمال الهيئة من ١١/٢٤/٩٩٧ على ان ترفع الهيئة شهرياً بياناً مماثلاً.

وزار الحريري رئيس المجلس الدستوري القاضي امين نصار، ثم الشيخ زياد صاحب.

الضحايا وعشرات المدن والبلدات المدمرة، ومئات الالوف من المهجرين، وعشرات الالاف من المعوقين والايام. وسيكون علينا، لنتجاوز آثار الحرب بالكامل، ولنتمكن من بلوغ الغايات الكاملة على مستوى البناء الوطني، ان نضاعف الجهد الذي بذلناه في السنوات الماضية، وان نواصل العمل بالتكافل والتعاون مع المؤسسات الانسانية والاجتماعية وفي طبيعتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية، التي ساهمت مساهمة كبيرة في تضييد الجروح وتخفيف المعاناة، واحتضنت الذين ضربتهم الحرب، وجعلت المسيرة العالية للحياة اليومية والوطنية ممكنة في وقت قصير. (...)

ان لبنان يمتلك من المكنات الوطنية والسياسية، ما يمكنه من مواجهة كل العواصف التي يتعرض لها، بما في ذلك رياح التفتيش التي تمه عليه من حين الى آخر، وتعمل على اشاعة اجواء الارتباك والقلق، التي نعتبر انها اصبحت من نكريات الماضي. ولن يكون في مقدورها، ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء، او ان تعطل عجلة التقدم التي تحركت في البلاد، او ان تشوه وجه السلام الاهلي بناز التحريض والاثارة.

لقد انهم اتفقا الطائف الحرب، وانطلقت عملية بناء الدولة والاعمار والنمو. وقطعنا اشواطاً واسعة في شتى المجالات، تشهد عليها تلك الثقة المتعاطمة بدور لبنان وبالانجازات التي تحققت فيه، وبالتقدم الذي احرزه على اكثر من صعيد سياسي وامني واقتصادي، فما كان للاحتلال الاسرائيلي ان يعطل اردتنا في الحياة، وما كان للاعتداءات المستمرة على ارضنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وبقية المناطق، ان تحول دون اصرارنا على اعادة النمو بوطننا وعلى تجديد الثقة بانفسنا وتجديد ثقة العالم بنا.

ولا ندري، حبال ذلك، معنى ان يقوم بعض اهل السياسة بتشويه الحقائق وتقديم البلاد كما لو انها قاب قوسين او ادنى من الانهيار، فيما يعلم الجميع ان لبنان اقوى من ان تعصف به تلك الشائعات والشعارات والممارسات، بمثل ما كان اقوى من ان تنهيه الفتنة والحروب.

انني افهم المعارضة التي تطرح افكاراً وبديلة وخيارات اخرى لمتابعة المسيرة، اما العودة دائماً الى النقطة الصفر بحجة ان كل ما جرى لا يعجبها، لا يمكن ان تؤدي الى تدعيم مفهوم الدولة واستتباب النظام السياسي.

لقد ادركننا منذ البداية، ان بناء النظام السياسي يحتاج الى وقت والى آليات عمل، لانه ينشأ ويتطور عبر الانتخابات، ووسائل التداول السلمي الاخرى التي تراكمها الاعراف والممارسات. وما كان يمكن البنى التحتية الخربية، والمواطنين المحرومين من كل شيء تقريباً، ان ينتظروا. فانطلقت ورشة الاعمار،

ومشى معاً بناء النظام السياسي بما في ذلك المؤسسات التي اشترع لها اتفاق الطائف. وبسبب الطبيعة التوافقية للنظام، جرت الامور في بعض النواحي بوتيرة اسرع، وبالذات تلك التي تستطيع السلطة التنفيذية ان تمشي خطوات فيها. وبدل ان يحسب ذلك للسلطة التنفيذية، انقلب الامر في اتجاه عاكس. قيل اولاً ان الطائف لا يطبق على النحو السليم، ثم قيل ان الطائف نفسه باطل من الاساس. وفي الشهرين الاخيرين بدأت اصوات واقدام بعضا لاناس نكرو لهم الاحترام والتقدير، تتسائل، عن معنى لبنان.

يقولون ان معنى لبنان مقترن بثقافته المتميزة، او بحرياته الرائعة. ثم يمشون قمماً فيستنتجون ان لا حرية في البلد، او ان ثقافته ما عادت رائعة متفردة لانها عربت.

انني افهم لبنان بيئة مزدهمة للثقافة العربية الحرة التي تتواصل مع العالم، وتعرف ان الهوية تجدها المشاركة ويجدها الحوار، والانفعا نحو العالم والعصر وليس الثنائيات المتناقضة او المنعزلة.

انني ادعو من منبر الخير هذا اللبنانيين جميعاً الى التمسك بنقاط التقائهم وتفاهمهم وتضامنهم، عوض البحث عن مبررات للخلاف يجدونها دائماً في المكبات السياسية لما تبقى من افكار الحرب العنيفة التي شهدنا لبنان.

الشائع ان نظامنا معرض بسبب ديموقراطيته وتوافقيته، والواقع ان ما يعتبر دليل ضعف هو دليل قوة وعافية. فحن اقوية بالحفاظ على القانون والحريات التي تحمي ويحميها. ونحن اقوية بالاكثارية الوطنية التي تجد مصلحتها في السلم والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والاعمار والاعداد للمستقبل.

انني اتوجه الى المواطنين اللبنانيين والى مؤسساتهم الاجتماعية والثقافية، تلك المؤسسات التي كانت دائماً دعامة من دعائم الاستقرار، ومدلاً في الازمات ومرحلاً التحول اتوجه اليهم لاقول، ليس صحيحاً ان بلدنا تتغير طبيعته. البلد والوطن باقيان. اما الذي يتحول ويتطور فهو النظام الذي يتجه اكثر ليكون نظام الكثرة الساحقة من المواطنين ومن كل الطوائف. وفي مرحلة التحول هذه،

للمؤسسات الاجتماعية والانسانية دور كبير لتعود عليه السياسات الاجتماعية للحكومة ويساهم هذا التعاون المثمر في تطوير النظام السياسي في اتجاه المضامين الاجتماعية والوطنية التي تأتي لخير الجميع، دون تفرقة او تمييز. ان ما نشهده في الاعوام الاخيرة قيامولة المواطنين على الوفاق والاعمار والاصلاح السياسي والاقتصادي، اما الذين يقيمون تفرقة بين المواطنين والوطن والنظام، فمهم يرفعون شعارات حرب. المواطنون اولاً من حَبَر اضرارها، اولاً من يتصدى لها بالتنبؤيه والاستنكار والمقاومة (...).



## المر التقى نواب بيروت ومخاتيرها: نعمل لاجراء الانتخابات في مواعيدها

صرح وزير الداخلية ميشال المر "ان الوزارة تعمل بشكل متواصل لتكون جاهزة في ايار المقبل لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية" ولفت الى ان مديرية الداخلية في حاجة الى عشرة آلاف موظف موزعين على ٢٥٠٠ قلم اقتراع للاسراع في العمليات الانتخابية.

وهو تحدث بعد لقائه عدداً من نواب بيروت ومخاتيرها في اطار اللقاءات التحضيرية للانتخابات البلدية، فاستقبل النواب محمد يوسف بيضون وبهاء الدين عيتاني وغسان مطر وميشال فرعون وحسين يتييم وعدنان عرجي و٣٨ مختاراً، وحضر اللقاء ايضا محافظ مدينة بيروت نقولا سابا والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحاده والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد ومدير مكتب الوزير العميد خليل ابي راشد.

وقال المر على الاثر: "ان الاجتماع يندرج في اطار الاجتماعات التحضيرية التي تعقدتها وزارة الداخلية للانتخابات البلدية والاختيارية، وحضره قسم من نواب بيروت ومخاتيرها في حضور محافظ بيروت والمدير العام للاحوال الشخصية والموظفين المعنيين بقوائم الشطب التي ستصل الى المخاتير لاعلانها في ٥ شباط، وشرحناهم ما هو دور المختار في هذه المرحلة بالنسبة الى المتوفين خصوصا ان هناك مادة في القانون تعفي المختار من اي غرامة اذا قام بهذا الواجب، وقد اطلعوني على العقبات التي تواجههم ووعدهم بأنني سأدلل هذه العقبات".

وطرحوا ايضا الاسراع في اصدار بطاقات الهوية، والتأخير كأن يحدث بسبب خلل تقني لان كل المعلومات تدخل في الكمبيوتر، فاذا كان هناك اي خطأ في الاستمارة ان لجهة البصمات او المعلومات فان الكمبيوتر يرفض الطلب، وكان يرفض نحو ٦٠ في المئة من الطلبات، فاتخذنا تدابير عملية لتخفيف الخطأ لتسهيل اصدار بطاقة الهوية".

وسئل بماذا تقوم وزارة الداخلية للتحضير للانتخابات؟ فاجاب: "عندنا جهات عدة. اولاً هناك الاضافات والشطوبات على لوائح الشطب والتي تقوم بمكثتها لنرسلها الى المخاتير ولاعلانها قبل ٥ شباط، وفي الوقت نفسه يرافق هذا الامر البطاقات الانتخابية، وعلى صعيد آخر طلبنا من المحافظين والقائمقامين اعطائنا لوائح بالقرى الجاورة للبلديات، وهناك قرى صغيرة يمكن ان تنضم الى البلدية وعدد نفوس كل حي وكل قرية لنرى اين يمكن زيادة المخاتير فيها واي قرية يمكن انشاء احياء جديدة فيها ونحن سنكون حاضرين للانتخابات في التواريخ التقريبية التي تحدثت عنها سابقاً اي ابتداء من ٢٤ ايار المرحلة الاولى. ان المديرية العامة للداخلية في حاجة الى عشرة آلاف موظف موزعين على ٢٥٠٠ قلم اقتراع وفي كل قلم اربعة موظفين لصندوقين، واحد للبلدية والاخر للمختارين في حال دمجت محافظتان، والموظفون في حاجة الى ندوات تدريبية وتأهيل للعمليات الانتخابية، وكذلك مديرية الاحوال الشخصية، وهم يعملون كخلية نحل حتى تكون جاهزين خلال اربعة اشهر للانتخابات".

وهل سيزاد عدد مخاتير بيروت؟ اجاب: "الارجح نعم. لان عدد مخاتير بيروت منذ ١٩٤٩ كان ٥٢ وبعد ٢٠ سنة من الطبيعي ان يزداد العدد وهذه المرحلة لم نصل اليها بعد".

## بوزير تلقى رسالة من نظيره التشيكي اطلع مصر على نتائج زيارة فيدرين

نقلت سفيرة تشيكيا ايغا فيليبوفا رسالة من وزير خارجية بلادها فارسولاف شيديفي الى نظيره فارس بوزير "أكد فيها استعدادها لبذل ما أمكن من اجل تطوير العلاقات الثنائية".

واشارت فيليبوفا بعد لقائهما بوزير امس الى ان الرسالة تضمنت ايضا شكراً خاصاً على تهنة وزير الخارجية اللبناني شيديفي بعد تعيينه وزيرا للخارجية قبل شهر ونصف شهر.

وأعلنت انها ابلفت الى بوزير ان براغ وضعت وثيقة اساسية لاتجاهات السياسة الخارجية (...). وانا متحمسة كثيراً لأن اسم لبنان هو بين الدول التي نوليها اهمية كبيرة والدليل زيارة رئيس الجمهورية التشيكي فالكلاف هافل في ايلول من العام الماضي".

واضافت: "نحن نبحث دائماً في تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين".

اما من ناحية العلاقات الثنائية فقالت: "ان هناك تشابهاً كبيراً بين لبنان وتشيكيا فالجمهورية التشيكية هي جمهورية صغيرة في قلب أوروبا وهناك تشابه بيننا وبين

## المهاشم واتحاد الرابطة المسيحية عند بري: الاعلام والحريات وعودة المهجرين

للسريان الكاثوليك البير ملكي وممثل المجلس الاعلى الانجيلي فارس داغر وممثل الارمن الكاثوليك جيلبير بوغوصيان وممثل المجلس اللاتيني هنري سايبلا وممثل المجلس الاشوري دافيد دافيد وممثل المجلس الكلداني جورج سمعان وممثل المجلس القبطي ادمون بطرس، وتناول البحث التطورات السياسية عموماً.

### حلو

وصرح حلو عقب اللقاء: " شكرنا الرئيس بري على استقباله اتحاد الرابطة المسيحية واطلعناه على نشاطات الرابطة، واحب ان اشير الى ان نشاطنا ليس طائفياً بل هو لخدمة لبنان، كل لبنان. وتطرقنا الى ثلاثة مواضيع اولها موضوع الاعلام، ونحن لا نفهم اسباب منع البث الفضائي ونخشى على مستقبل الاعلام والحريات في البلد واخذنا من دولة الرئيس تطمينات في هذا الخصوص. والموضوع الثاني، قضية البلديات، وفهمنا من دولة الرئيس ان الانتخابات البلدية ستجرى حتماً وفي اوقاتها وطبعاً نحن نطالب ببعض الضوابط لهذه الانتخابات ونحن في الاساس ضد التعيين في المجالس البلدية ولكننا نطالب ببعض الضوابط.

والموضوع الثالث الذي يثير الاستغراب منذ زمن هو ان مشروع قانون الموازنة العامة لم يلحظ اي اعتماد لعودة المهجرين. ونحن نعتبر ان قضية المهجرين اساسية وتتمنى ان تعطى الاولوية لكن لم نعر اي اهتمام في هذه الموازنة ويمكن ان يكون ذلك بسبب التكتف.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في ساحة النجمة وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال عقب اللقاء: "سبق ان زرت الرئيس الحريري مستوضحاً المبادرة التي يود اطلاقها بالنسبة الى موضوع المهجرين. وزرت الرئيس بري ايضا للفاية نفسها واعتقد ان ثمة مبالغ منها ما هو بقايا لسندات الخزينة او لبعض الموازونات يمكن ان تشكل مبلغاً يراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ مليون دولار، ولكن الموضوع الاهم ليس تأمين المبلغ بل آلية انفاقه، التي يجب ان تكون مختلطة تماماً عما اعتدناه سابقاً. اكثر من الحديث والكلام على الاهدار والتبذير واعلنت رقماً مالياً مقداره (٣٣ مليار ليرة لبنانية لعودة المهجرين نهب اهداراً وفي غير اتجاهاته الصحيحة والسليمة. لذا يجب ان تنتبه ملياً كي يكون المبلغ الذي يرصد لعودة المهجرين محترماً من جهة وغير قابل للتبذير والاهدار والتفريعات التي شاهدنا مثيلاتها في السابق".

ثم زار الهاشم نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي للفاية نفسها.

ثم التقى بري وفد اتحاد الرابطة اللبنانية المسيحية برئاسة رئيس الاتحاد رئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو وعضوية نائب الرئيس، رئيس الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس ديمتري بيطار والامين العام حبيب افرام رئيس الرابطة السريانية ورئيس رابطة الروم الارثوذكس نصر عودة وممثل المجلس الاستشاري

## الكتلة الوطنية: المشروع الاسرائيلي مناورة ولن يقترن بالتنفيذ

وصف حزب الكتلة الوطنية اعلان اسرائيل استعدادها للمشروط للاعتراف بالقرار ٤٢٥، "مجرد اعلان لن يقترن بالتنفيذ وهو من باب المناورة".

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب امس اجتماعها الاسبوعي في حضور رئيس مجلس الحزب سليم سلهب والامين العام ابراهيم اسطفان. وترأس الاجتماع الرئيس الدوري عبده ابو زيد.

وصدر بعد الاجتماع البيان الآتي:

"اولاً - اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل والذي يتضمن اعتراف الاخيرة بحدود لبنان الدولية.

ثانياً - استكمال تنفيذ القرار ٤٢٥ بالآلية المنصوص عليها في القرار ٤٢٦ وتقرير الامين العام للأمم المتحدة.

ان هذين الامرين هما في نظر الحزب الدرع الواقية لصون وحدة المسارين اللبناني والسوري في مواجهة اسرائيل وانسحابها من كل الاراضي العربية في مقابل السلام الشامل.

تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط والعودة الى اتفاق الهدنة مقبول تحت اي شعار مع التأكيد ان ما تقوله اسرائيل اليوم عن هذا الموضوع هو مجرد اعلان لن يقترن بالتنفيذ وهو من باب المناورة ليس الا.

ثالثاً - تتدد اللجنة بالفلتان الحاصل على مستوى تنفيذ قوانين السير الذي حوّل الطرق مصادق لقتل الناس وبخاصة الابرياء نتيجة عدم تطبيق القانون، وعدم قيام ضابطة السير بضبط المخالفات والتساهل مع السائقين الذين يقودون برعونة مستخفين بحياتهم وحياة الناس، فالمطلوب تطبيق القانون بشدة وانزال اشد العقوبات بحق المخالفين".

## صغير الى قبرص الاسبوع المقبل للمشاركة في اجتماعات رؤساء الكنائس

يزور البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير في ٢٢ كانون الثاني قبرص، للمشاركة في اجتماعات رؤساء الكنائس المسيحية في الشرق الاوسط، وتفقد الابشية المارونية في الجزيرة. وكان صغير استقبل امس في بكركي، السفير الجزائري لحسن بوفارس الذي هنأه بعيد ميلاد ورأس السنة وقال: "جئت لتمنئة البطريك بالاعباد وبحثنا في قضايا ذات اهتمام مشترك".

وسئل ما الجديد في الجزائر بالنسبة الى الجازر وزيارات الموفدين؟ فاجاب: "ما يحصل في الجزائر حصل في دول اخرى وهو اراه، والدولة تتصدى بكل الوسائل الشرعية لمؤامرات المجرمين الذين يقومون باعمال لا يقبلها المنطق والاديان". وعن الموفدين الاوروبيين قال: "بالنسبة الى الوفد الاوروبي، فان مهمته محصورة جداً وتقتصر على البحث في قضية الازهاب. اما بالنسبة الى وفد الجامعة العربية، فان مهمته تضامنية للتصدي لآفة الازهاب كما جاء على لسان ممثلي الجامعة". ثم استقبل البطريك راعي الابشية

## مقابلة عون

### "تحرك الذكريات"

## الحص: ادعوه الى كشف حساب موارده البعلبكي: لا ننس كيف سجن الصحافيين

تعليقاً على الكلام الذي ادلى به العماد ميشال عون في المقابلة التلفزيونية التي اجرتها معه الزميلة ماغي فرح وبثها "تلفزيون المر" الاحد مباشرة من باريس، دعا الرئيس سليم الحص "العماد عون الى التقدم بكشف حساب عما جابه من موارد، والقضاء كليل انصافاً"، نافياً "ما اورده عن ان حديثي وحديث الرئيس حسين الحسيني مع اللجنة العربية السداسية في تونس كان فئوياً". كذلك استنكر نقيب الصحافة محمد البعلبكي "تهجم العماد عون على الصحافة اللبنانية ووصفها بتعوت هي ابعد ما تكون عنماً". وذكره بسلسلة تدابير قمعية اتخذها في حق الصحافة والصحافيين في فترة حكمه.

الرئيس الحص ادلى بالتصريح الآتي: "في حديثه التلفزيوني الاخير، أخذ العماد عون عليّ ان الحكومة التي كنت على رأسها عام ١٩٩٠ اتخذت قراراً باحالة ملفه المالي على القضاء، وطالبني بالادلاء بما لدي من معلومات في هذا الخصوص، زاعماً ان ملفه نظيف ولا داعي تالياً الى ان يبقى عالقاً بين يدي القضاء.

توضيحاً لهذه القضية، يممي ان اسجل الحقائق الآتية:

بصرف النظر عما كان لهما الفريق او ذاك من رأي او موقف في الوضع القانوني او الدستوري الذي كان للعماد عون بين تاريخ صدور مرسوم تسميته رئيساً لحكومة انتقالية في ايلول ١٩٨٨ وتاريخ انتخاب الرئيس رينه معوض في تشرين الثاني ١٩٨٩، فان استمرار العماد عون في القبض على السلطة في مناطق معينة من لبنان جعله في موقع المفتصب للسلطة والمتمرد على الشرعية بعد انتخاب المغفور له رينه معوض رئيساً للجمهورية ومن ثم انتخاب الرئيس الحالي الياس الهراوي وقيام حكومة جديدة نالت الثقة من مجلس النواب. واستمر في هذا الموقع نحو (١ شهر)، اي من تشرين الثاني ١٩٨٩ الى تشرين الاول ١٩٩٠، وكان يواصل خلال هذه المدة جباية الرسوم والضرائب على انواعها وهي من الاموال العامة التي يجب ان تعود الى خزينة الدولة المركزية.

لا نعلم كم بلغت حصيلة الرسوم والضرائب التي قام بجبايتها وكيف تم التصرف بها. الا انه عندما ازبلت حالة التمرد في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، كان على الحكومة ان تحفظ حق الدولة في تلك الموارد، فلم يكن خيار آخر امامها سوى احالة القضية على القضاء. وهكذا لم يكن اللجوء الى القضاء كيدياً، وانما كان من اجل حفظ حق الدولة في الاموال العامة التي وضع العماد عون يده عليها خلال فترة اغتصابه السلطة وتمرده على الشرعية.

## وحده سياسياً في الفضاء فهل يضيع الفرصة؟ "تلفزيون لبنان" يتحضر للث عبر "أوربت"

الفضاوية اخباراً محلية واقليمية ودولية. والى الحدث السياسي اليومي الذي سيفتح النشرة، يضم الشق المحلي، بحسب دياب "تقريراً اقتصادياً عن حركة البورصة، ونشرة المصرف المركزي لنقل حقيقة الوضع الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات، اضافة الى تقارير سياحية وثقافية ورياضية.

وفي الفترة الاولى ستمتد فترة البث الفضائي بين ساعة ونصف وثلاث ساعات، نصف ساعة منها للنشرة، وتعرض في الوقت المتبقي برامج تعكس صورة لبنان".

وعن "طبيعة" الاخبار السياسية المحلية التي ستقلها النشرة الفضائية قال: "مهمتنا تغطية الحدث ايا يكن نوعه واتجاهه ولن تكون تقريراً للنشاطات الرسمية".

ورأى دياب "ان قرار مجلس الوزراء حصر البث السياسي الفضائي بتلفزيون لبنان رتب عليه مسؤوليتين، الاولى وطنية للموازنة بين الاوضاع السياسية المحلية وتسيق لبنان في الخارج، والاخرى مبنية لظهور حقيقة "تلفزيون لبنان" ونزع صفة "العجز" عنه".

### تلفزيون "متقدم"

وفي رأيه "ان تلفزيون لبنان يتقدم على غيره اخبارياً. ولا غنى عنه"، نافياً مهمة استيعابه الاصوات والوجوه المعارضة عن نشرته "فنشرة الاحد الفأخت مثلاً تضمنت تصريحات لكل من الرئيس عمر كرامي والنواب محمد عبد الحميد يوضون وايوب حميد وعدنان عرقجي. والعناوين الرئيسية لنشرتنا تكاد تشابه عناوين اي نشرة اخرى".

واذ لفت الى "ان تلفزيون لبنان ليس ضد المعارضة" اشار الى "ان التلفزيون الرسمي لا يستطيع ان يتحول لتلفزيوناً خاصاً ويبت كلمات نابية وشتائم".

وامل في ان يكون البث الفضائي "فرصة لاعادة ترتيب وضعنا الارضي. فهذه الخطوة قد تساهم في وضع التلفزيون الرسمي على الطريق الصحيحة بعدما اعتبرت الدولة انه خشية الخلاص من الازمة التي واجهتها اخيراً. وهي ستحتمل مسؤولياتها حيال هذه المحطة، وسنستفيد من القرار لتطوير البث الاخباري الارضي والفضائي".

وتابع: "ان المهمة الموكلة الينا وطنية وفرصة لاثبات مهنية تلفزيون لبنان وتصويب وضعه واعادة تعويمه لانه محطة عربية، ولا تنقصها الا الاموال لاستعادة دورها في الساحة الاعلامية".

وخلص الى "ان النشرة الفضائية ستحافظ على مساحة من الحرية وتنقل الواقع بعينين اثنتين وتبث كل ما هو سياسي شرط ان يحافظ على مستوى معين".

### موناليزا فريحة

"مصائب قوم عند قوم فوائد"، مقولة على محك الاختبار بعد قرار الحكومة سحب التراخيص السياسية للث الفضائي من "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال"، وتلفزيون "المستقبل"، وتوكيل "تلفزيون لبنان" اعداد نشرة فضائية.

وفي غمرة الحديث عن الازمة المالية التي يتخبط فيها التلفزيون الرسمي، يبدو تكليفه مهمات فضائية عيناً اضافياً، وهنا يطرح السؤال نفسه: هل يعرف ان يستفيد من وجود قرار سياسي بتمكينه من اتجاها المهمة الموكلة اليه، ام يكرر اذاعته هذه الفرصة الذهبية، على غرار ما فعل عندما حصرت به الحكومة قبل ٢ اعوام حق بث الاخبار والبرامج السياسية، فكانت النتيجة ان المشاهدين ما عادوا يحضرون اخباراً ولا برامج سياسية؟

وايا يكن، من المقرر ان يعرض وزير الاعلام باسم السبع موضوع تأمين التجهيزات الخاصة بالبث الفضائي للتلفزيون الرسمي على جلسة مجلس الوزراء اليوم. وقدر مدير الاخبار في المحطة صائب دياب قيمتها بـ ٤٠٠ الف دولار اميركي، وقال: "انا وافق المجلس على شرائها، فسيوجه وفد تقني الى لندن لحضارها قبل ٢٥ من الجاري، وهو الموعد المبدئي لمباشرة البث الفضائي. وقد يرتأى استئجار المعدات لتوفير المبلغ".

واكد "ان تلفزيون لبنان جاهز مهنيا لتنفيذ النشرة الفضائية، فالعناصر البشرية متوافرة، ولا ينقصنا الا سد بعض الثغر التقنية".

وعن الترتيبات التي تتولاها المحطة ومديرية الاخبار حالياً افاد "ان محطتي "راديو وتلفزيون العرب" (ART) و"اوربت" عرضتا علينا تسجيل الربط الفضائي بالقرص الاصطناعي "عربسات". ومبدئياً تبدو المحطة الاولى اكثر ملائمة لوضع تلفزيون لبنان، فهي لن ترتب عليه اعباء استئجار قنوات فضائية لانها تبث برامج فنية من لبنان، وكانت طلبت منا سابقاً السماح لها ببث نشرتنا الاخبارية".

وتابع: "فور تليفنا قرار الوزير السبع باشربنا في مديرية الاخبار اجتماعات كثيفة، فاتفقنا على ان الفريق الذي سيتولى اعداد النشرة والاشراف عليها وتقديمها هو نفسه الذي يهتم بالنشرة الارضية. وسنبدأ قريباً بتجهيز ديكور استوديو في الطبقة تحت الارضية كان يستخدم لتصوير بعض البرامج".

واوضح ان مدة النشرة الفضائية ستكون نصف ساعة، على ان تبث الساعة والنصف بالتوقيت المحلي ويعاد بثها عند الحادية عشرة ارضياً، وسيظهر شعار "تلفزيون لبنان" (TL) على قنوات "اوربيت" التي ستقل النشرة الى القارات الخمس. ومن المقرر ان تتضمن النشرة

## مقابلة عون (تتمة)

## "اللقاء الاغترابي" لم ينته فصولاً

## الطويل ينسحب واغتراب كندا يقاطع

"تعليقا على اجتماع "الكورال بيتش" الاغترابي الذي سمي المؤتمر الحادي عشر للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وعلى بيانته الختامي، وحرصا على اظهار الحقيقة، كل الحقيقة، واحتراما للبنان المقيم والمغترب، وبعد تداول اسمي في هذا الاجتماع، ارى لزما علي الادلاء بالتوضيحات الآتية:

١- بعد تعديل القانون الاساسي للجامعة وقبوله من الجمعية العمومية في المؤتمر العاشر الذي عقد في مدينة سان باولو - البرازيل في تاريخ ١٥ ايلول ١٩٩٤، انتخب المجلس الرئاسي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد جورج انطوان رئيسا دوريا له لمدة سنتين (القانون ينص على سنة واحدة) دعما للبرازيل التي انتسبت للمرة الاولى الى الجامعة ولافساح المجال امامه لاعادة وحدة هذه الجامعة وتثبيت خطاها.

٢- عند انتهاء فترة ولاية السيد انطوان وقبيل ظهور بعض الانشقاقات في الجامعة، أصررت شخصيا واحتراما للقانون على عقد اجتماع للمجلس الرئاسي للتحول دون الوقوع في فراغ قانوني بالنسبة الى الرئاسة الدورية، وحصل هذا الاجتماع في ١٥ ايلول ١٩٩٦ في مدينة سان باولو حيث كانت المناقشات حادة جدا ساهمت بكل تجرد في الحد من انعكاساتها السلبية رافضا كل العروض الشخصية ومساهما في اعادة انتخاب السيد جورج انطوان استثنائيا لمدة اقصاما ستة اشهر تنتهي في ١٥ آذار ١٩٩٧.

٣- قبل انتهاء مدة الستة اشهر الاضافية، طلبت في الحاح من السيد انطوان احترام القانون ودعوة المجلس الرئاسي الى الاجتماع لانتخاب خلف له.

لم تتم الدعوة رغم عدم وجود موانع او ظروف تحول دون توجيهها.

في هذه الاثناء كان قد عقد اجتماع اغترابي في مدينة لوس انجلس في الولايات المتحدة اطلق عليه اسم المؤتمر الحادي عشر للجامعة، انتهى بانتخاب عضو المجلس الرئاسي السيد ناجي نعيم رئيسا والمهندس جوزف يونس امينا عاما.

لم يصعب على هذا المؤتمر الحصول على دعم غالبية اعضاء المجلس الرئاسي وتثبيت خطواته في كل البلدان الاغترابية. اما كل الجهود التي بذلت بعده لجمع الشمل فباعت بالفشل.

٤- لذا، فان النتائج التي اسفرت عن اجتماع "الكورال بيتش" الاخير هي غير قانونية لأسباب عدة منها:

أ - لم توجه الدعوة لدى جميع المسؤولين في الجامعة بحسب النظام العام.

ب - لم يكن الحضور كافيا لتمثيل الجامعة وهذا مخالف للقانون الاساسي.

ج - لم يحصل اي تعديل للقانون الاساسي، ورغم ذلك تمت "الانتخابات" حسب قانون غير معتمد من الجامعة، وقد ضرب بعرض الحائط القانون القائم والذي بموجبه انتخب السيد جورج انطوان رئيسا عام ١٩٩٤.

قضية "اللقاء الاغترابي" الذي عقد في فندق "كورال بيتش" ونتائجه، لم تنته فصولا، ويبدو ان هذه القضية تسير نحو مزيد من التأزم مع استمرار ربود الفعل المعارضة، التي بدأت في البرازيل وانتقلت الى سويسرا ثم الى اميركا الاسبانية وجزر الكاريبي واوستراليا، ووصلت امس الى اوربوا وكندا.

## كندا

في تورنتو في كندا، تلقت "النهار" بالفاكس بيانا من المهندس حميد عواد رئيس مجالس المقاطعات الكندية لي الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، انتقد فيه اللقاء ونتائجه، وجاء فيه: "لقد رصد مكتب رئيس مجالس المقاطعات الكندية في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم منذ فترة تحركات مكوكية مضمومة بين لبنان وديار الاغتراب، اطلقتها القوى التي استحدثت وزارة المفتربين في لبنان لتصدير نفوذها الى معازل الاغتراب الحر بهدف انتفاضة لبناني الانتشار العارمة ضد التسلسل والاستبداد المستحكمين بمقدرات الوطن وأمله. للأسف وقع بعض المفتربين في حبال هذه المكائد واستدرجوا الى عقد مؤتمر مفخخ للجامعة اللبنانية الثقافية في بيروت. بزاء هذا الانحراف عن المبادئ والاهداف للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم التي يتصدر دستورها "دعم كيان لبنان وسيادته واستقلاله وطنائيا لجميع ابناءه" نرى لزما علينا كمسؤولين اغترابيين ان ننقل بصدق وأمانة هواجس مغتربينا التي تتمحور حول الافكار الآتية:

صونا للحرية والكرامة والاستقلالية لا يجوز عقد اي مؤتمر اغترابي في الوطن اليرازح تحت نير الاحتلال وأعباء جيوش الهيمنة.

ان أي تحرك اغترابي لا يهدف الى اخراج كل الجيوش الغربية من ارض الوطن دعما لحرية وسيادته واستقلاله هو باطل ومضلل وفي غير اوانه.

يتذكر مغتربونا بهرارة واستمجان وغضب اولئك الذين اجهضوا وعدا وهو جنين لحظة اطلاقه عندما زفت اليهم بشري اعادة جنسية اجدادهم، علما ان رابطة الدم والنسب لا يضاهاها حق الإقامة الذي جس بحجته مئات الآلاف من الاغراب المشكوك والمطعون في استحقاقهم لدى مجلس شوري الدولة.

ان المفتربين غير مستعدين للارتقاء في احضان سلطة نكلت بأهلهم حتى حفل سجلها بانتهاكات موثقة لدى جمعيات حقوق الانسان الدولية، بل اختاروا النضال الديموقراطي لتحرير الوطن بعيدا عن تجاذبات وزارات اتحتت اسماءهم" (...)

## اوربوا

ومن باريس تلقت "النهار" بالفاكس بيانا من الدكتور كميل طويل رئيس "معهد لبنان" في باريس عضو المجلس الرئاسي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، هنا نصه:

يقول العماد ميشال عون ان ملفه المالي نظيف ولا مأخذ عليه، ونحن نقول اذا كان الامر كذلك فلماذا الخوف؟ فليتقدم من القضاء بكشف حساب عما جبه من موارد، والقضاء كفيل انصافه. اما اذا كانت هناك ااردة ما زالت عالقة، فما على العماد عون الا ان يتقدم بكشف حساب بها امام القضاء ويسدها للخزينة العامة. ان العماد عون يطالبني بالكلام في هذا الموضوع، وانا اقول ان الكلمة الفصل في هذا الموضوع هي للقضاء بعدما اضحت القضية في عهده، اما لماذا لم تبت القضية حتى اليوم، فلست مسؤولا عن ذلك، علما اني خرجت من الحكم قبل نهاية عام ١٩٩٠. وفي سياق حديثه التلفزيوني، زعم العماد عون ان حديثي او حديث الرئيس حسين الحسيني، مع اللجنة العربية السداسية في تونس كان فثويا، وهذا كلام باطل لا اساس له من الصحة. كان حديثنا مركزا على ضرورة توحيد ما سمي حكومتين حفاظا على وحدة المؤسسات والوطن. وشرحنا وجهة نظرنا من الوضع الدستوري القائم ومن المخارج والحلول المطلوبة في تلك المرحلة التي تعد من اخطر المراحل التي مرت بلبنان في تاريخه الحديث، ان كانت وحدته وبالتالي وجوده على المحك."

✽ النقيب البعلبكي قال: "ان ما ورد في حديثه عن الحريات، يثير كثيرا من الشجون والذكريات المؤلمة حول ما سبق ان عانته الصحافة اللبنانية من جراء تدابير القمع التي لم يتورع عن اتخاذها ايان رئاسته لحكومة انتقالية استقال اثنان من اعضائها الخمسة يوم تأليفها. ان مواقف العماد عون السياسية تشمل الكثير من المناقشة وهو يترك لأهل السياسة ان يقارعه الحجة بالحجة. ولكن تهجم صاحب المقابلة على الصحافة اللبنانية كلما وصفها بنعوت هي ابعد ما تكون عنها تهجم اقل ما يقال فيه انه لا يتفق اطلاقا مع ما يتوجب للصحافة اللبنانية من احترام لدى الادلاء بأي حديث مسؤول، ولذلك لا بد من ان نواجهه بكل الاستنكار الذي يستحق.

اما الحديث عن الحريات واللجوء الى رفع لافتتها استدرارا لتعاطف المؤمنين حق الايمان بالحرية، فيقتضي التذكير بمواقف سابقة لا يمكن ان تنسأها الصحافة اليوم انتفضت بالاجماع وسارت في تظاهرة شعبية كبرى اخترقت شوارع بيروت احتجاجا عليها. ففي قرار عجيب غريب اتخذته في مجلس وزرائه، شاء العماد عون ان يفرض على الصحافة بالقوة عدم اطلاق اسم "الرئيس" الا على شخصه، انطلاقا من انه هو الرئيس الشرعي الوحيد، فلا الرئيس المرادي المنتخب من مجلس النواب رئيس، ولا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص المكلف دستوريا رئيس، واي صحيفة تخالف هذا القرار جزأها تعطيل، واي صحافي يخالف هذا القرار جزأه السجن. ولا نزال نذكر كيف زج الزميل رؤوف الراسي صاحب وكالة "أخبار اليوم" ١٤ يوما في السجن لانه لم يلتزم القرار، ولا نزال نذكر كيف عطل حكم العماد عون جريدة "الديار" اسبوعا لانها أعلنت انها "بكل احترام لم تلتزم القرار" ولوحق قضائيا صاحبها شارل ايوب ومديرها المسؤول الزميل يوسف الحويك بسبب ذلك بغية معاقبتها بالسجن، كما لا نزال نذكر كيف خطف الزميل جورج الحاج ووقف يومين احتياطا، وكيف عطلت جريدة "البيرق" التي يتأسس تحريرها نقيب المحررين ملحم كرم ٣ ايام ولوحق مديرها المسؤول الزميل سعيد ناصر الدين. ولا نزال نذكر ايضا ويذكر الناس كيف منع حكم العماد عون جريدة "النهار" وجريدة "السفير" وجريدة "الشرق" وجريدة "اللقاء" وبقية الصحف التي لا تلتزم قراره من دخول المنطقة التي كانت تقع تحت سيطرته ويطلق عليها في تلك الايام السوداء اسم المنطقة الشرقية، بل كيف اضطرت جريدة "الانوار" الى اصدار طبعيتين مختلفتين تجنبا لصدام مع السلطة الحاكمة في المنطقة التي تقع فيها مطابعها وادارتها العامة.

وانما لمفارقة تستوقف ان نرى السلطات القائمة اليوم تعود فتقر بحق العماد عون، وقد سبق ان استنكرنا ان ينكر عليه احد هذا الحق في الظهور على شاشة محطة تلفزيونية لبنانية، لينكر عليها حتى شرعيتها، من غير ان تجري له ولا لهذه المحطة اي ملاحقة قضائية. اضافة الى ان من المفيد التذكير بأن النائب العام التمييزي القاضي الكبير الاستاذ منيف عويدات وضع يومئذ مطالعة قانونية تاريخية اضافة نذكرها بكثير من التقدير، وقد فُتد فيما القرار العوني الاستبدادي وأكد بالتبعية لا دستورية هذا القرار، ومخالفته قوانين المطبوعات المرعية الاجراء التي نصت بوضوح على ما يحظر نشره، كما أكد ان ليس للقرار حتى صفة القانون الذي تلتزم المحاكم تطبيق نصوصه، لان القانون انما يصدر عن مجلس النواب لا عن اي حكومة، فكيف عن حكومة استقال اثنان من اعضائها يوم تأليفها كما سبق ان اشرنا.

لو ان الامر اقتصر يومئذ على اصدار قرار غير قانوني ومحاولة تنفيذ بنوده بالاكراه كما فصلنا لربما هان الامر، ولكن من الذي يستطيع من اللبنانيين ان ينسى محاولة فرض الرأي والاجتهاد السياسي على جميع اللبنانيين بقوة السلاح، الذي ليس ملكا للحاكم بل ملك للشعب اللبناني بأسره. ان الشعب اللبناني لم يبتل بعد بضعف الذاكرة ان كانت ذاكرة صاحب المقابلة تشكو مثل هذا الضعف او هو يريد بلوغ مآرب سياسية باللجوء الى الضرب على وتر الحرية الغالية على جميع اللبنانيين، وهم قادرون في كل حال على التمييز بين الفث والسمين وقادرون ايضا بكل تأكيد على معرفة كل غاية في نفس كل يعقوب."

## المال أقرت

## موازنتي الاشغال ورئاسة الوزراء بعد خفضها

أقرت اللجنة النيابية للمال والموازنة برئاسة النائب خليل المرادي وفي حضور وزير الاشغال العامة علي حراجي والنواب الاعضاء موازنة وزارة الاشغال العامة بعد خفض مخصصات بعض البنود الادارية. وصادقت على موازنة رئاسة مجلس الوزراء بخفض براوح بين ١٠ و ١٥ في المئة على معظم المصاريف الادارية في حين بلغ الخفض في مؤسسة الاسواق الاستهلاكية ٦٠ في المئة.

# القائد السابع للقوة الدولية في حديث اول كونروتى لـ "النهار": لا حل جذرياً من دون معاهدة سلام اجتماعنا ببيلين (اليوم) لا علاقة له بتصريحات مورديخي

الناقورة - من ماري زعرب:

في حديثه الصحافي الاول في لبنان، القى قائد القوة الدولية الميجر جنرال جيوجي كونوسي كونروتى الضوء على حياته العسكرية في لبنان وخارجه، رؤيته للوضع الجنوبي في الاعوام السبعة التي امضاهما في لبنان ودور القادة الذين سبقوه، ووضح العلاقة بين اللبنانيين والقوة الدولية والغاية من عملها، الى زيارات الرؤساء الى الناقورة، وموازنة القوة، ورأيه في عمل مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" وسير العملية السلمية والاجتماع الذي يعقد اليوم في اسرائيل.

مطلع تشرين الاول الفائت، تسلم الميجر جنرال الفيجي كونروتى (٥٠ عاماً) من سلفه الميجر جنرال البولوني ستانيسلاف فوزنيك قيادة القوة الدولية، وكونروتى هو السابع الذي يقود هذه القوة منذ انتشارها في الجنوب في ٢٢ اذار ١٩٧٨. وقبيل مجيئه الى لبنان خضع لدورة خاصة كثيفة في نيويورك، تلقى خلالها دروساً في الادارة والسياسة والعمليات.

وصل كونروتى الى لبنان عام ١٩٧٨ مع طلائع القوة الدولية، وعاصر الازمة اللبنانية والوضع الجنوبي في اعوام ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٩٠ و١٩٩١) وقاد كتبية بلاده في قانا في ١٩٧٨ و١٩٨٠ و١٩٨١) ثم تولى مسؤولية التخطيط للقوة الدولية في مقر قيادتها في الناقورة، وعين نائباً للقائد العام عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

بدأ حياته في الجيش الفيجي عام ١٩٦٦ وتلقى علومه العسكرية في نيوزيلندا واوستراليا. تخرج من جامعة اوستراليا لعلوم الدفاع الاستراتيجية، وتدرج في مراكز قيادية عدة في الجيش الفيجي. التحق بوحدة الجيش النيوزيلندي والبريطاني العاملة في هونغ كونغ ضمن قوات الكومونو، ثم عاد الى بلاده وعين رئيساً لاركان الجيش ونائباً للقائد العام. متزوج وله ولدان.

## "احببت لبنان وشعبه"

وقد استهل حديثه الى "النهار" بالقول: "لقد امضيت سبعة اعوام في لبنان" وعندما كنت اغادره، كان قلبي يبقى ههنا، لانني عشت مأساة هذا الوطن، احببته واحببت شعبه، واحتل حيزاً كبيراً من حياتي". و اشار الى ان ثمة تقدماً كبيراً تحقق في الجنوب منذ وصل اليه للمرة الاولى، وكانت قرى انتشار القوة الدولية شبه فارغة "اما اليوم فتغيرت الصورة، وعاد الكثير من

السكان الى قرانهم، وظهرت حركة عمرانية قوية، وفتحت المدارس ابوابها من جديد، وتحسنت الاوضاع الاجتماعية". وعزا ذلك الى انتشار الجيش اللبناني في تلك المناطق، اضافة الى ان وجود القوة الدولية طمأن السكان.

وكيف يقوم دور القادة الستة الذين سبقوه، وهل في يد القائد صلاحيات تخوله اخذ القرار، ام انه ينفذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة؟ اجاب: "من سبقوني من خيرة الضباط، وقد بذلوا ما في وسعهم لقيادة القوة الدولية بافضل وجه، كل حسب الوضع الذي كانت تمر به المنطقة. انا اتخذ القرارات يومياً، ضمن الاطر الاساسية لمهمة القوة الدولية والقرارين ٤٢٥ و٤٢٦. ونحن في حاجة دائمة الى دعم الحكومة والشعب اللبناني. وقبل بدء مهمتي زرت رئيس الجمهورية الياس المراروي ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعددا من المسؤولين الذين تمنوا لعملا التوفيق".

وشدد على نوعية العلاقة بين القوة الدولية والجنوبيين ووصفها بانها "ممتازة". و اضاف: "في اللحظة التي تشعر فيها اننا لم نعد اصدقاء، نعرف اننا بدأنا نفشل".

عام ١٩٧٨ انشئت القوة للتأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة الاستقرار ومساعدة حكومة لبنان على ضمان سلطتها الفعلية في المنطقة، ويقال انكم تحولتم اطباء ونازعي الغام ومساعدين اجتماعيين، ما الصعاب التي واجهتكم، وهل انخرقتكم فعلاً عن غايتكم الاساسية؟

- عندما وصلنا في ١٩٧٨ وانتشرنا كان الاسرائيليون قد دخلوا حتى اللباني، فتراجعوا الى الحدود الحالية للجزء الامني ليست مهمتنا اجبارهم على الانسحاب، بل مساعدة الحكومة اللبنانية، كما اننا لم نأت لنواجه، بل لنراقب ونساعد.

ودور القوة ليس ضعيفاً، علما انه لا يمكن تحقيق حل جذري في الجنوب من دون معاهدة سلام يوقعها الاطراف المعنيون كافة.

وعن الدور الانساني الذي تضطلع به القوة الدولية قال: "انها تنفذ القرار (٥١) الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٨٢، ويقضي بتقديم المساعدات الانسانية للاهالي".

هل ترون ان خفض الموازنة اثر سلباً على عمل القوة الدولية، وما الجديد في موضوع صرف الموظفين اللبنانيين؟

- بدأ الخفض في بداية السبعينات واثّر سلباً على المهمات، المسؤوليات والخدمات الانسانية. عندما تكون موازنتنا

محدودة لا يمكننا تحقيق المعجزات. اما الموظفون اللبنانيون الذين فصلوا، فبعضهم قبل بهذا الوضع، وبعض اخر لم يقبل به وحصلت تسوية في شأن قسم كبير منهم.

وعن المشكلات التي تواجهها القوة في العلاقة مع اطراف النزاع قال: "عندما نمنع افراد اي طرف من اجتياز حواجزنا مدججين بالاسلحة يعتقدون اننا اعداهم فنصبح مستهدفين. وقد تعرضت مواقعنا مراراً لاطلاق نار بسبب ذلك، لكن تعليماتنا واضحة، واطلاق النار هو الحل الاخير الذي تلجأ اليه".

هل يحترم المتنازعون موقف القوة الدولية؟

- نحاول دائماً تهدئة الوضع، احياناً يتجاوبون وحياناً لا. انا اطلقت النار في اتجاهاً نأمر الجهة الفاعلة بالتوقف عن ذلك، ويتمثل احترامهم لرأينا بعدم اطلاقهم النار علينا، وحياناً تخرج الامور عن ارادتنا، كما حصل في قانا.

ووصف الزيارات التي قام بها رؤساء فيجي وفرنسا وايطاليا وايرلندا على التوالي بانها "مفيدة جداً سياسياً، اذ تؤكد دعم هذه البلدان للبنان وترفع معنويات افراد الوحدات الذين يزورهم رؤساء بلدانهم".

## زيارة جونز

واعتراف ان زيارة السفير الاميركي ريتشارد جونز "مهمة، وخصوصاً انما الاولى لسفير اميركي الى المنطقة المحتلة في الجنوب، وهي انما دليل على تحسن الوضع الامني والقدرة على التحرك، ونتمنى ان تكون اشارة الى تطور في العملية السلمية".

واشاد بدور مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان"، لأنها جمعت مندوبين من لبنان وسوريا والولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل، واجتماعاتها قللت المجمات

على المدنيين".

وبسؤاله عن نظرتة الى العملية السلمية المتوقفة قال: "نقرأ ما تقرأون ونسمع ما نسمع، ونأمل في ان تتحرك هذه العملية، وتحمل لنا سنة ١٩٩٨ افضل الحلول".

## بيلين وموردخاي

تتردد في وسائل الاعلام، نقلاً عن صحيفة "جيزوراليم بوست" الاسرائيلية ان لقاء يعقد غداً (اليوم) بينكم وبين مسؤولين اسرائيليين. من هم اولئك المسؤولون وما هدف الاجتماع؟

- انهم مجموعة يترأسها عضو الكنيسة عن حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين مؤسس "حركة الانسحاب السلمي من لبنان" وتضم مجموعة من النواب واكاديميين. لم نعرف تفاصيل ورقة العمل، واعتقد ان المناقشات ستتركز على الوضع في الجنوب والقرار ٤٢٥ ودور القوة الدولية في حال حصول الانسحاب.

هل تعتبر ان الاجتماع اشارة جيدة الى جدية الاقتراح الاسرائيلي؟

- تلقينا الدعوة من "حركة الانسحاب السلمي من لبنان" عبر وزارة الخارجية الاسرائيلية، مطلع كانون الاول الفائت، وقبل التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي منذ اسبوعين تقريباً، والتي اعلن فيها نية اسرائيل القبول بالقرار ٤٢٥ بشرط ان تعنى الحكومة اللبنانية بالالتزامات الامنية التي يتضمنها القرار. واشدد على التمييز وعدم الربط بين دعوة بيلين الينا وموقف مورديخي. و اضاف ان رأي القوة الدولية في الجيش اللبناني "معروف"، واشاد بفاعليته في حال انتشاره حتى الحدود الدولية، موجهاً الشكر الى الحكومة اللبنانية لدعمها القوة الدولية.

## "اللقاء الاغترابي" لم ينتهِ فصولاً (تتمة)

د - لم يحضر المؤتمر الا عضوان من اصل ثمانية من اعضاء المجلس الرئاسي.

هـ - لقد لحظ البيان الختامي، عن غير علمي، انتخابي او تعييني، احد نواب الرئيس. فكوني اعتبر نتائج هذا الاجتماع غير قانونية، ارفض هذه المهمة.

و - لقد ورد اسمي في بيان وزارة الداخلية بين الذين تقدموا بطلب لديهما "اعادة تكوين ملف الجامعة". اؤكد انني لم استشر ولم اطلب ولم اوقع اي طلب من هذا النوع.

٥ - ان لبنان اليوم في حاجة ماسة الى منتشربه كما ان منتشربه في حاجة ماسة اليه، وعلى الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم اذا ارادت ان تكون صوت هذا الانتشار، ان تسعى جامدة لكي ترفع مستوى نشاطها وتنقي صفوفها وتلفظ سيئي النية - وهم قلة - وتجمع في أحضانها كل طيبي النية - وهم كثر - وتعمل بجديّة وشفاقة ووطنية، وهذا ممكن وضروري، من اجل مساعدة الوطن الأم لاستعادة سيادته وحريته وتوطيد السلام الحقيقي فيه الذي وحده يعيد الى اللبنانيين اينما وجدوا لذة الانتساب اليه والدفاع عن مصالحه وفخرهما".

## "لجنة المتابعة" تخصص اعتصام غد لاحياء "يوم شهداء معتقلات اسرائيل"

دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى المشاركة في اعتصام "امهات الخميس" احياء لـ"يوم شهداء المعتقلات الاسرائيلية"، الحادية عشرة قبل ظهر غد امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في رأس بيروت. ووزعت اسماء عدد من المعتقلين الذين سقطوا في معتقلي الخيام وانصار سابقا، وهم:

### معتقل الخيام:

"زكريا محمد نظر (عربصاليم) استشهد في ٨٥/٧/٥ تحت التعذيب، عبدالله غملوش (شقرا) ٨٦/٧/٥ اغتيال، علي عبدالله حمزة (الجمجمة) ٨٦/٣/١٠ استشهد تحت التعذيب، لبيب ابو غيدا (خاصيا) شباط ٨٧ حقن بابرسة سامة، احمد فضل الله ترمس (طلوسة) ٨٧/١١/٧ استشهد تحت التعذيب، اسعد بزي (بنت جبيل) ٩٠/٨/١ مرض السرطان، حسين علي محمود (حوالا) ٨٩/٧/٦ استشهد تحت التعذيب، بلال السلطان (مركبا) ٨٩/١١/٢٥ اغتيال لثناء الانتفاضة، ابراهيم ابو عزة (البيستان) ٨٩/١١/٢٥ مرض السرطان، شوقي خانفر (عيناتا) اختفاء في المعتقل، ابراهيم فرحات استشهد تحت التعذيب، سليم

## جريمة قتل شعنين لا تزال غامضة ووالدته تطلب معرفة الحقيقة

لا تزال التحقيقات في جريمة قتل جوزف شعنين في شنتعير تدور في حلقة فارغة ولم يظهر بعد الدافع اليها. وركز قاضي التحقيق في جبل لبنان مالك صعيبي على اكثر من اتجاه لكشف اللباسات، وهو طلب تزويده معلومات عن المكالمات المتأتمية الاخيرة التي اجراها المغدور علما تثير التحقيق.

وكان صعيبي قد حقق مع عدد من الاشخاص من اصدقاء المغدور وانسبائه في ضوء الاستنابة التي اصدرها الى مفرزة جونية القضائية.

وتعمل مصادر قضائية على الساعات القريبة المقبلة في فتح كوة في هذه الجريمة الغامضة حتى الآن. علماً ان سيارة المغدور وهي "موندنا - كورد" موديل ١٩٨٨ لا تزال مفقودة.

في هذا الوقت عقدت السيدة نياة شعنين والدة المغدور مؤتمراً صحافياً في دار نقابة المحررين استطلعت بشكر الاعلاميين والطلب اليهم متابعة القضية والوقوف الى جانبها.

مثلت نقيب المحررين ملحم كرم الزميل انطوان الشدياق طلب الى الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً، وشدد بعدها على ضرورة كشف المجرمين، ايأ تكن الاعتبارات لأنه "لا يجوز ان يقتل شاب في مقتبل العمر في هذا الشكل، ولا يعرف شيء عن ظروف مقتله. ونحن في زمن تدعي فيه الحكومة ان الامن والاستقرار عادا الى لبنان".

السيدة شعنين وعدت بعدم طلب حكم الاعدام للجاني اذا قبض عليه، وقالت: "اشفق عليه وعلى امه. لا شيء يعيد الي ولدي، والموت خدر الانسان، لكنني اريد معرفة الحقيقة. عندما كان ولدي الى جاني كنت احببه واتابع طلباته. اما الآن، وقد حلت علي كارثة، فقد اصبح ولدي ابن الدولة وكل مسؤول في الدولة. وانا اتفق بمتابعتهم القضية". وقالت عن مقتل نجلها: قصة غريبة عجيبة".

وسئلت هل كان للمغدور اعداء، فاجابت: "لم اعرفه الا انساناً طيباً، هكذا كان دائماً، والى جاني. لا اريد القول اكثر كي يتسنى للمحققين العمل بارتياح كي يقبضوا على المجرم. ايامه الاخيرة كانت عادية جداً. ولم يكن مرة حزياً، وليس لدي اي تصور عن طبيعة الجريمة، اشخصية كانت او سياسية او بدافع السرقة. ولدي مظلوم وصار عند الله وانا انتظر العدالة".

وقالت لـ"النهار": "اخر شخص رأى ابني صديق له يسكن في منطقة الدكوانة، وقد ذهب لزيارته بعدما خضع لجلسة علاج فيزيائي لرجله التي شفت حديثاً من كسر. غادر منزل صديقه في التاسعة والتفص مساءً وذكر انه عائد الى بيته. وانا قلقت عندما تأخر واتصلت ببعض الاصدقاء والجيران كي نبحت عنه، واعتقدت وقتها انه تعرض لحادث سيارة".

وشعنين كانت فقدت ابناً آخر سقط ضحية في الحرب، واطلق عليها منذ ذلك الوقت لقب "حاملة الفار". تقول "حي لوطني ساعدني على تحمل مصاب استشهاد ابني الآخر، وخصوصاً ان اختار التضحية في سبيل الوطن. اما جوزف فأريد ان اعرف لماذا قتل".

## اجتماعها الأول هذه السنة انتهى بعد ١٤ ساعة مجموعة المراقبة "تقر" بالشكاوى الست واسرائيل تبرر قصفها بالرد على المقاومة

مجموعة مسلحة لبنانية باضرار وبنفق عدد من المشاية في بلدة البيضاء، وانه في تاريخ ١٩٩٨/١/٨ اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية قذيفتي هاون من منطقة مجدل سلم. افاد المندوب الاسرائيلي ان هذا الهجوم الاخير انطلق من منطقة مأهولة في مجدل سلم وان الهجومين يشكلان خرقة لتفاهم الذي يعنق القصف من المناطق المأهولة وعليها. افاد المندوب اللبناني ان الهجوم الاول كان مشروعا نظرا الى استهدافه موقعا عسكريا موجودا في قرية البيضاء، وان الاضرار لم تكن تبرر تقديم شكوى. وازداد ان القصف من منطقة مجدل سلم تم من مواقع بعيدة عن المناطق المأهولة ولا يشكل خرقة للتفاهم.

استمعت المجموعة الى عرض لشكوى اسرائيلية تفيد انه في ١٩٩٨/١/٨ سقطت شظايا في مستعمرة زرعيت الاسرائيلية. افاد المندوب الاسرائيلي ان مجموعة مسلحة لبنانية اطلقت القذيفة التي نتج منها سقوط الشظايا في زرعيت من دون التسبب باصابات او اضرار في الممتلكات وان ذلك يشكل خرقة للتفاهم. افاد المندوب اللبناني انه ليست لديه اي معطيات تؤكد حدوث هذا القصف، وان المعلومات المقدمة الى المجموعة ليست كافية لتبرير تقديم هذه الشكوى، وانه لم يحدث اي خرقة للتفاهم. حضت مجموعة المراقبة الفرقة كافة على التصرف بدقة وفقا لبند التفاهم، وعلى اتخاذ تدابير اكبر للتأكد من عدم تعرض المدنيين خلال العمليات العسكرية.

عبرت مجموعة المراقبة عن امتنانها العميق لقيادة القوة الدولية في الناقورة على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

## بيضون: التجربة التونسية لانتخابات النيابية برسم الحريري

استقبل النائب محمد عبد الحميد بيضون امس في ساحة النجمة السفير التونسي محمد نجيب حشانة وتركز الحديث على "موضوع التضامن العربي وتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي من خلال التنفيذ غير المشروط للقرار ٤٢٥". وعبر السفير عن تضامن الشعب التونسي مع الشعب اللبناني.

وأبدى بيضون تقديره للتجربة التونسية "على صعيد تنظيم الحياة السياسية وعملية الانماء المتوازن من خلال الخط الخمسية قيد التنفيذ. ومن اللافت في التجربة السياسية التونسية ان مجلس النواب أعد قانوناً للانتخابات النيابية يعطي المعارضة حكماً ٢٠ في المئة على الاقل من المقاعد". وهذا الامر قال بيضون برسم حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري "الذي لا يحتمل واحداً في المئة معارضة".

لاحظت مصادر ديبلوماسية ان نمط تعاطي اسرائيل داخل مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" لم يتبدل فببر اصابة المدنيين بان قصفها لم يكن يستهدفهم، بل كان رداً على اسلحة المقاومة الموجودة في اماكن أهلة".

واستغربت المصادر القرار المجموعة بالقصف الاسرائيلي من دون اعتباره خرقة لـ"التفاهم"، رغم الصور الفوتوغرافية وفيديو الفيديو التي تظهر اصابة المدنيين ومنازلهم.

واحتدمت المناقشة في اجتماع المجموعة، عندما زعم المندوب الاسرائيلي ان قذيفتي الهاون اللتين سقطتا في بلدة البيضاء وتسببتا باضرار ونفق ماشية، ما كانتا تستهدفان موقعا عسكريا في القرية.

ولم يخف المندوب اللبناني استغرابه محاولة المندوب الاسرائيلي الدفاع عن اصحاب المنازل المتضررة اللبنانيين واصحاب المشاية محاولا اخفاء الهدف العسكري لقصف المقاومة، وما زاد في استغراب المندوب اللبناني ايضا ان الاضرار لم تكن بالحمج الذي يستأمل تقديم شكوى ضد لبنان.

وتوقفت عند خلو البيان في تحميل اسرائيل تبعة قصف المدنيين ومنازلهم في مجدلزوم والقليلة، رغم اقرارها بالقصف وصادره ونتائج.

الدورة الاولى للمجموعة في السنة الجديدة، استغرقت ١٤ ساعة برئاسة الفرنسي السفير جوزف لوران رابان. وفي الاولى فجر امس اصدرت البيان الآتي:

"عقدت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/١/١٢ اجتماعا في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، للنظر في ست شكاوى قدمت اليها، ثلاث منها من لبنان في تاريخ ١٩٩٨/١/٨ و ١٩٩٧/١٢/٢٦ و ٥٥ و ١٩٩٨/١/٨ و ثلاث قدمت اسرائيل في تاريخ ١٩٩٨/١/٩.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٥، تسببت قذائف عدة اطلقتها القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها باصابة ستة منازل مأهولة في مجدلزوم باضرار. كما اقرت انه في تاريخ ١٩٩٨/١/٥ ادى سقوط قذيفة اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها الى اصابة مدني بريء والاضرار بمنزله في مجدلزوم. كما اقرت انه في تاريخ ١٩٩٨/١/٨، ادى سقوط قذيفتين اطلقتهما القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها الى اصابة امرأة مدنية بريئة والاضرار بمنزل في القليلة. افاد المندوب اللبناني ان هذا القصف تلا هجمات مشروعة ضد مواقع عسكرية نفذت انطلاقا من مناطق غير مأهولة، وانه يشكل خرقة لتفاهم نظرا الى ان الرد لا يبرر استهداف المدنيين. افاد المندوب الاسرائيلي ان القصف كان ردا دفاعيا على هجمات شنتها مجموعة مسلحة لبنانية من مناطق مأهولة او قريبة منها، وانه لا تشكل خرقة للتفاهم نظرا الى عدم استهدافها المدنيين والى كونها موجعة ضد مصادر التبرار.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١/٥ تسببت قذيفتا هاون اطلقتها

# "الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات": الغاء بدعة التعيين من القانون انجاز لكنه لا يزال يحتاج الى تطوير وتحديث

٢- اعتماد مبدأ الاقتراع حيث السكن في الانتخابات، اذا لا يجوز ان يتلقى المواطن الخدمات ويدفع الرسوم والضرائب في مكان سكنه، في حين انه يصوت في مكان آخر. وإذا كان هذا الاقتراح يحتاج الى البحث المستفيض قبل بلورة الياته، غير انه ينبغي البدء بهذا البحث منذ الان. يبقى انه، رغم الشواهد التي اعترت القانون كما اقر، غير ان بدعة التعيين المصادرة لحقوق الناس سقطت، وعلى الجميع اخذ العبر مما جرى، وتذكر اولئك الذين تقلبت مواقفهم وتغيرت دون تفسير ودون احترام لارادة من يمثلون".

## انحسرت العاصفة وحلّ الصقيع وكل الطرق العامة سالكة نهاراً

الثلاثة الماضية اضعافاً. الشمال ومن الشمال ("النهار") ان جرافات وزارة الاشغال فتحت الطرق العامة فوصلت بين اقصية الشمال، وخصوصاً طريق ديرة قاديشا، من سبل في زغرتا الى طوزرا في بشري، مروراً بأمدن وكفرصغاب وبن وحديشيت وبشري وحصرن والديان وحدث الجبة. كذلك فتحت الطرق العامة المؤدية الى القرى تمهيداً لفتح الطرق الداخلية وفتحت امس المدارس في الكورة وفي قضاء زغرتا، ولم تبق مغلقة الا في قسم من الجبة وبشري. وتعمل الورش في مؤسستي الكهرباء والهاتف على اصلاح الاعطال. وفي البترون فتحت الطرق في القرى الجردية. وعقد المجلس البلدي في تنورين اجتماعاً بدعوة من رئيسه الزوراسقف يوسف مرعب حرب، ودعا الى اصلاح التيار الكهربائي المنقطع منذ خمسة ايام.

### الجنوب

وفي صور "النهار" شهد النهار الشمس بعض البرودة، وما زالت الثلوج تغطي مناطق واسعة من القطعين الغربي والاورسط في قضاء صور وبنيت جبيل. وآثرت العاصفة على البساتين فاسقطت الالوف من ثمار الليمون وهي من نوع ابو صرة واليوسف افندي والكلمتين الذي اصابه الصقيع واضر كذلك بنشد الموز. على صعيد آخر، ناشد اهالي بلدة فينيق الجهات المعنية الاسراع في ازالة الثلوج المتراكمة في منطقتهم.

هو جائم. وعلى صعيد اختيار رئيس البلدية ونائبه، فإنه من الافضل والاكثر ديموقراطية ان ينتخبهما المواطنون مباشرة بدل ترك ذلك لاعضاء المجلس البلدي المنتخبين، الذين يمكن ان يتعرضوا للضغوط وعمليات الابتزاز. اما الامم، والمطلوب بحته في المستقبل، فيتمثل في:  
- ضرورة اعتماد سن ١٨ عاماً للانتخاب افساحاً في المجال لجيل الشباب كي يشارك في اختيار ممثليه المعبرين عن هواجسه وتطلعاته التنموية المحلية والوطنية.

انحسرت العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان في "الويك اند" عن موجة من الصقيع من الشمال الى الجنوب.

### البقاع

مراسل "النهار" في بعلبك تحدثت عن تشكل طبقات سميكة من الجليد، من الغروب حتى طلوع الشمس مما اعاق حركة السير على جميع الطرق ليلاً، واستمرت الدراسة معطلة نسبياً في بعض المدارس لليوم الثالث. وساعد الطقس المشمس على ذوبان الثلوج في معظم مناطق السهل، اما لا تزال الجبال مغطاة، وفتحت الطرق الجبلية ففكت العزلة عن قرى حام ومعربون والنبي سباط وعين البنية في جرد بريتل بعد حصار استمر اكثر من يومين، وعملت جرافة لوزارة الاشغال على فتح الطريق صباح امس على خط واحد من بريتل حتى معربون بمساعدة مخفر الدرك والاهالي، وكانت حتى الظهر سالكة امام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية، ولا تزال طرق فرعية مغلقة في تلك المناطق الجردية.

وطالب الاهالي المسؤولين في وزارة الاشغال العامة عبر "النهار" بضرورة استحداث مركز خاص لجرف الثلوج نتيجة لمعاناة الاهالي شتاءً، وان الجرافة المتعاقد معها الموجودة في بريتل لا تفي الحاجة وحدها لطول المسافة من بريتل الى معربون.

وتهاقت الاهالي في منطقة بعلبك المرمل - على شراء مادة المازوت التي تستعمل في التدفئة والتي زاد استهلاكها في الايام

تعاطت عبرها الحكومة واكثرية الكتل النيابية مع الانتخابات المحلية، قامت للمرة الاولى في لبنان ما بعد الحرب تحركات مواطنة اخذت على عاتقها التصدي لهذا الاستهتار المتماذي في التعاطي مع استحقاق الانتخابات المحلية والتمسك بالحقوق التي كفلها الدستور وحمتها الانظمة والقوانين، فصبت هذه التحركات محصنة بقرار المجلس الدستوري في خاتمة المساهمة في استعادة المواطنين لموقعهم في قلب الحياة السياسية حيث يجدر البحث في الشأن العام والمصلحة العامة.

بهذا المعنى، يمكن اعتبار الجهود التي بذلها "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" الذي اطلق بمبادرة من "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" جمعاً للتوافيق وتنظيماً للندوات واللقاءات والاعتصامات والتجمعات الشعبية، وجسراً ما بين الجمعيات والهيات والمنتديات والنادي في مختلف المناطق اللبنانية، عملاً رائداً اعاد الاعتبار الى مبدأ النضال الديموقراطي المنطلق من القاعدة المواطنة الشعبية حيث يشارك كل حسب قدرته واختصاصه. ومما لا شك فيه ان هذه الجهود والانشطة التي اقامها اللقاء أدت، مضافة الى القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الدستوري ملغياً فيه قانون الحكومة اللادستوري، الى الزام الحكومة ومجلس النواب التراجع عن بدعهما اللاقانونية والاديموقراطية.

### ج - في القانون الذي اقر:

اذا كان الانجاز في ارغام الحكم على الدعوة الى تنظيم الانتخابات المحلية قد تحقق، بعد انقطاع دام ٣٥ عاماً تشوهت خلاله معظم اوجه الحياة السياسية والديموقراطية المحلية، غير ان القانون الذي ستقام بموجبه هذه الانتخابات ما زال في حاجة الى بحث لتطويره وتحديثه.

فعلى صعيد المناطق التي استثنتها الدعوة الى اجراء الانتخابات، اي مناطق التهمجير والاحتلال، كان يمكن ان تتحول الانتخابات فيها لو اقرت، محطة وفاقية حيث التهمجير من خلال مشاركة المجرمين في اختيار من يمثلهم، ومطة استنهاض لارادة رفض الاحتلال حيثما

اشادت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" بالانجاز الذي تحقق بعودة الحكومة ومجلس النواب عن "بدعة التعيين" في قانون الانتخابات البلدية والاختيارية. غير انها رأت ان هذا القانون في حاجة الى "تطوير وتحديث" وخصوصاً لجهة شمول الانتخابات المناطق المهجرة والمحتلة وانتخاب رئيس البلدية ونائب الرئيس مباشرة من المواطنين.

اصدرت الجمعية امس البيان الآتي: "بعد انقضاء ٣٥ عاماً على آخر انتخابات محلية، يستعد لبنان لخوض غمار الانتخابات المحلية من جديد.

ومع اقتراب موعد هذا الاستحقاق، ترى "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" لزماً عليها اجراء قراءة في ما حصل العام الماضي، اي منذ الاعلان للمرة الاولى عن النية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، بغية استخلاص العبر والتحضر للمرحلة القادمة.

### أ - على مستوى اداء السلطة:

دعت الحكومة المواطنين الى اعداد بطاقتهم الانتخابية والاستعداد للاقتراع للمجالس البلدية والاختيارية في حزيران ١٩٩٧.

ثم عادت في شهر نيسان من العام نفسه لتعلن، بالتنسيق مع اكثرية النواب، تأجيل الانتخابات الى ما بعد سنة ١٩٩٩. غير ان قرار المجلس الدستوري الذي ابطل مشروعها الزمها البحث مجدداً في ما كانت ارادت التهرب منه سابقاً. فابتدعت هذه المرة، وبالتنسيق ايضاً مع اكثرية النواب، بدعة تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية او بكاملهم في المدن الكبرى وقرى الاصطياف ومناطق التهمجير والاحتلال.

لكنها ما لبثت ان تراجعت في نهاية المطاف عن اقتراحاتها ومشاريعها، ومعها النواب اياهم، ودعت المواطنين الى التحضر من جديد للاقتراع في مختلف المناطق باستثناء تلك حيث التهمجير والاحتلال.

ب - على مستوى الاداء المواطني الديموقراطي:

بازاء التقلب الدائم في المواقف واللامسؤولية ومحاولات الغاء حق الناس في انتخاب ممثلهم ومصدرته، والتي

# كسارة شننعر عاودت عملها رغم قرار قفلها "غرين بيس": تربتها ملوثة وتهدد العمال "البيئة": صلاحياتنا محدودة والكرة في ملعب الحكومة

الى لبنان، حتى تلك المستوردة بحجة اعادة التصنيع". وبشار الى ان "غرين بيس" كانت اخذت عينات من التربة الملوثة في شننعر في ايار ١٩٩٥. وبعد تحليلها، تبين لها انها تحوي بقايا معادن ثقيلة ومبيدات منتهية الصلاحية، وهي تشبه في طبيعتها النفايات السامة التي صدرتها شركة "جيلي واكس" الإيطالية الى لبنان عام ١٩٨٧، علماً ان كسارة شننعر جمعت فيها كميات كبيرة من هذه النفايات. وتعليقاً على ما اورده "غرين بيس" اكد مصدر في وزارة البيئة صدور القرار الرسمي بقفل الكسارة، لكنه اوضح "ان الوزارة لا تملك وحدها صلاحية تنفيذه، والقضية تظل امام الحكومة، وتنديداً في يد وزارة الداخلية".

حقيبة البيئة، وتأسف لتأجيل الموضوع وبلوغنا هذه المرحلة". حمدان تفقد شننعر اخيراً وتؤكد ان الكسارة عاودت عملها. وذكر في هذا الاطار بـ"ان "غرين بيس" نشرت في ايلول الماضي ملفات في حوزتها تثبت ان خمسة مواقع في لبنان ما زالت ملوثة بالنفايات السامة. وهي موزعة في شننعر، زلمايا، حالات، عيون السيمان وقرب نهر "ابي علي" في طرابلس". في ضوء هذه المعطيات، طالب شهاب بـ"ايجاد حلول سريعة لهذه المشكلة انسجاماً مع السياسة البيئية التي اعتمدها منذ البداية، وخصوصاً انه تبني موقفاً ايجابياً حيال قضية النفايات، عندما اصدر قراراً قبل عام منع بوجبه استيراد كل انواع النفايات

رغم قرار رسمي ينص على منع تدمير الجبال القريبة من المناطق الساحلية". وأشار المكتب في بيان له أمس الى انه طلب من اثنين من ملاك الكسارة هما هيكل الخازن وزخيا نصر، عدم المساس بالمواقع الملوثة حفاظاً على صحة العمال، ووعداً بإبلاغ الامر اليهم. وعلق ممثله في لبنان فؤاد حمدان: "في تشرين الثاني ١٩٩٦ وعد وزير البيئة اكرم شهاب الرأي العام اللبناني و"غرين بيس" باعادة تأهيل التربة في منطقة شننعر ومعالجة قضية النفايات الإيطالية السامة في شكل نهائي. وكانت المنظمة قدمت الى وزارة البيئة كل الوثائق والمعلومات التي تملكها من هذه المشكلة منذ تولي شهاب

كسارة شننعر الى الواجهة مجدداً. فقد عاودت عملها رغم قرار وزارة البيئة بقفلها وختمها بالشمع الاحمر، وتكليف القوى الامنية الاشراف على هذه العملية والتأكد من اتمامها. والمشكلة تتخذ منحى تصاعدياً ودراماتيكيّاً لأن هذه الكسارة استخدمت في حرق بعض النفايات الإيطالية السامة وطمرها، بعدما ادخلت الى لبنان عام ١٩٨٧. والخوف ان يتم نقل اطنان من تربتها الملوثة الى مناطق لبنانية اخرى، علماً انها محصورة في موقعين. القضية اثارها امس مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط كاشفاً "ان تربة الكسارة الملوثة تشكل تهديداً خطيراً لصحة العمال". ومؤكداً "انها تعمل في شكل غير قانوني

## فوائد الثلج توازي أضراره

### يغذي الينابيع ويقتل فئران الحقول لكن "ملاحه" يتلف الخضر والدوالي

#### "لجنة اصدقاء الارز" ناقشت تشجير الغابة الجديدة

بشري - "النهار":

عقدت "لجنة اصدقاء غابة الارز" اخيراً خلوة عمل استمرت يومين، ناقشت خلالها مراحل العمل في الخطة الخمسية الثالثة التي تشمل غابة الارز. ووضح امين سر اللجنة جوزف جبور "ان غاية هذه الخطة تشجير غابة جديدة تشكل امتداداً طبيعياً للغابة الحالية، بالاعتماد على مشتل بشري"، لافتاً الى "ان مساحة هذه الغابة تناهز (١٢) هكتاراً وستكون في ارض تابعة لبلدية بشري". واورد "ان الشتول لن تقتصر على الارز، ونحن في انتظار دراسة من المستشار الفني لوزارة الزراعة المهندس ميشال خزامي يحدد فيها انواعاً اخرى من الفرسات لا بد من زراعتها الى جانب الارز لتأمين استمرار الغابة الجديدة، وخصوصاً انها على ارتفاع ٢٢٠٠ متر". المشروع يتم بالتعاون مع وزارة الزراعة وبدعم من وكالة "المدى الاخضر" الفرنسية، وأشار جبور الى "ان العمل سيبدأ في الربيع المقبل، اذا وصلتنا الاموال اللازمة من الفرنسيين، علماً اننا تسلمنا الارض بعدما وقعنا عقداً مع البلدية بموافقة وزارة الزراعة". وشرح "ان المرحلة الاولى تشمل اقامة جدار حول العقار لحماية الشتول الشابة من اي تعديات، وفي انتظار ذلك، نواصل اعداد الفرسات في مشتل بشري".

#### تفاعل مشكلة مطر بصاليم

طالب امين شؤون البلديات في "جبهة الشعب اللبناني" سليم مزهر، الحكومة: "ايجاد حل جذري لقضية النفايات، معتبراً "ان كل ما تقوم به الدولة، هو نقل المشكلة من منطقة الى اخرى".

واكد في تصريح له امس "ان قرار الحكومة ردم المنطقة بين انطلياس والدورة تحت ستار رمي النفايات، يستهدف اهالي المتن"، مضيفاً "ان المطر المزمع انشاؤه في منطقة بصاليم - نهر الموت يشكل ضرراً مالياً فادحاً لجهة تدني قيمة العقارات في كل المناطق المجاورة، ويولت المياه الجوفية".

وأشار الى "ان اكثر من ٥٠٠ مواطن من بصاليم، وقعوا عريضة يرفضون فيها انشاء هذا المطر، مطالبا مجلس الانماء والاعمار بـ"التراجع عن قرار استملاك الاراضي في المنطقة".

اما المزارع حبيب شاهين من الكورة فتوقف اولاً عند سلبات الثلج، مميّزا بين نوعين من الثلوج: حبات صغيرة ناعمة لا تؤذي المزروعات بل ترطبها، واخرى في حجم حبة الحمص تتجمد في الصقيع وتتحوّل مادة جليدية تسمى "ملاح"، فتتلف الخضر، وخصوصاً الخس والبقدونس والكزبرة والنعناع، اضافة الى اشجار الليمون والهامض".

#### العنب مهدد

وعنده "ان موسم العنب ايضا ليس في منأى من خطر "الملاح" لانه يضر بعناقيد، مشيراً الى "ان ظهور الغيوم في السماء يحمي المزارعين من الندى الجليدي الذي يتساقط عندما يعيل الطقس الى الصفاء، وهذا ما حصل صباح الجمعة الفائت". وعن فوائد الثلج قال: "انها كثيرة، فهو يروي الحقول والبساتين مرات عديدة حتى ذوبانه ويدخل اعماق التربة، بخلاف الامطار التي ترتوي منها المزروعات مرة واحدة عند هطولها. كذلك، تغذي الثلوج الينابيع وتقضي على الحشرات التي تفتك بالشتول والاعضان".

وختم: "اذا تساقطت الثلوج قبل موسماً (في التشريين) اطلقت البذور، وفي حال تأخرت عن موعدها وتساقطت في اذار سممت الزهر المتفتح. اما اذا اغدقت خيراً على الحقول والبساتين في الكانونين وشباط، فهي تبشر الفلاحين بموسم خير ويصح عندها المثل الشائع: "سنة الملاح للفلاح".  
نسرين درزي

الثلوج التي كللت جبال لبنان ابتداء من الاحد الفائت وألبست غاباته واحراجه رداء ابيض، اثبتت ان الشتاء لا آت محالة، حتى لو كان وصوله متأخراً. صبح ان "الجنرال" ثلج تأخر في المجيء على غرار العام الفائت، لكنه عوض غيابيه بزيارة مفاجئة شملت قرى وبلدات لم تحسب له حساباً، وكادت تبلغ العاصمة، فهل تشكل هذه الكميات الوافرة من الثلوج عاملاً مناخياً ايجابياً ام ان اضراره تفوق فوائدها؟ مدير الثروة الزراعية بالتكليف فخر الدين دكروب ذكر "ان المواسم الزراعية مهددة بالتلف اذا استمرت درجات الحرارة في الانخفاض خلال الايام الثلاثة المقبلة" ولحسن الحظ ان العاصفة انحسرت امس، مشيراً الى "ان سقوط الثلج بكثافة وتدني الحرارة يؤديان الى تجليد خلايا النبات وتاليا اتلاف البذور والزرع".

لكنه تدارك في المقابل "ان الثلوج تقضي على فئران الحقول التي تخشى الصقيع وتضر بالمزروعات. وكانت اتت في الموسم الفائت على مساحات زراعية واسعة في عكار والبقاع والجنوب".

#### المياه الجوفية قليلة

خبير المناخ فادي رياشي اعتبر من جهته "ان فوائد الثلج عديدة، ولا سيما لجهة ما يؤمنه من مخزون للمياه"، موضحاً "ان لبنان لم يحصل منذ ١٩٩٢ على حاجته من المياه الجوفية، لان كميتها لم تتعد ٤٤٤ مليوناً مكعباً ولا تزال دون المعدل العام المطلوب، رغم الثلوج التي غطت الجبال اخيراً".

## إعادة نظر مفهومية: الديموقراطية غير الليبرالية

بينما علماء امثال اليكسيس دو توكفيل وجوزف شومبيتر وروبرت دال. ويوضح صموئيل هانتينغتون اسباب ذلك في "الموجة الثالثة" اذ يقول: "ان الانتخابات المنفتحة، الحرة والعادلة هي جوهر الديموقراطية، هي الشرط الذي لا مفر منه. قد تكون الحكومات التي تنتجها الانتخابات غير فاعلة، فاسدة، قليلة التبصر، غير مسؤولة، تسيطر عليها المصالح الخاصة وغير قادرة على اعتماد سياسات تتطلبها المصلحة العامة. تلك خصائص تجعل حكومات كهذه غير مرغوب فيها لكنها لا تجعلها غير ديموقراطية. الديموقراطية هي احدى المزايا العامة، ولا يمكن التوصل الى فهم العلاقة بين الديموقراطية والفضائل والعيوب العامة الا اذا ميزناها عن خصائص الانظمة السياسية الباقية".

يتطابق هذا التحديد أيضاً مع وجهة النظر البديهية حول عبارة الديموقراطية. نسمي البلد ديموقراطياً اذا جرى انتخابات تنافسية متعددة الفريق. وينظر الى البلد على انه اكثر ديموقراطية حين تزداد المشاركة العامة في الحقل السياسي، كما على سبيل المثال حين تمنح النساء حق الاقتراع. وعلى الانتخابات ان تكون من غير ريب حرة وعادلة، ويتطلب ذلك بعض الحماية لحرية التعبير والتجمعات. لكن ان تتجاوز هذا التحديد الادنى وان لا تصنف بلداً ما ديموقراطياً الا اذا كان ضمن قائمة شاملة من الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية، فذلك يحول الديموقراطية العالمية وسام شرف عوضاً من فئة وصفية. اسوس مثلًا تتمتع بنظام اقتصادي يتمه الكثيرون بتقليص حقوق الملكية الفردية، اما في فرنسا فقد كانت الدولة حتى الأونة الاخيرة تحتكر التلفزيون، والدين في بريطانيا هو من المؤسسات الوطنية.

لكن هذه الدول جميعها ديموقراطيات واضحة ومتماثلة. ان تعني الديموقراطية، في شكل غير موضوعي، "حكومة جيدة" امر يجعلها عديمة الفائدة تحليلًا.

من جهة أخرى، لا تعني الليبرالية الدستورية الاجراءات المتبعة لاختيار الحكومة، بل ما هي تعني بالاحرى اهداف هذه الحكومة. انما ترجع الى تقليد عميق في تاريخ الغرب، يسعى الى حماية استقلال الفرد وكرامته من الاكراه، مهما كان مصدر الاكراه هذا - الدولة، الكنيسة او المجتمع. العبارة تجمع بين فكرتين مترابطين الى حد بعيد. انما ليبرالية لانها متأتية من الاوج الفلسفي الذي يشهد منذ ايام اليونانيين على الحرية الفردية. وهي دستورية لانها، منذ ايام الرومان، ترتكز على تقليد حكم القانون.

تطورت الليبرالية الدستورية في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة كي تكون نظام دفاع عن حق الفرد في الحياة والملكية وحرية الدين والتعبير. ولتأمين هذه الحقوق، شددت المراقبة على سلطة كل فرع من الحكومة، على المساواة تحت راية القانون، وعلى المحاكم ومجالس القضاء النزيمة وغير المتحيزة، وعلى الفصل بين الكنيسة والدولة، ومن شخصياتها القانونية نذكر الشاعر جون ميلتون، والقاضي وليم بلاكستون، ورجال دولة امثال توماس جيفرسون وجيمس ماديسون، وفلاسفة على غرار توماس هوبز وجون لوك وأدم سميث والبارون دو مونتيسكيو وجون ستينوارت ميل واسحق برلين.

وفي غالبية اشكالها تظهر الليبرالية الدستورية ان الانسان يتمتع بحقوق طبيعية (او غير قابلة للتحويل)، وان على الحكومات الرضوخ لقانون اساسي يكفل هذه الحقوق، وان على حساب فرض حدود على نفوذها الخاص. فعام ١٢١٥ في انجيميد مثلاً، اجبر بارونات انكلترا الملك على التقيد بقانون البلد الثابت والعرفي. وكانت هذه القوانين صريحة في المستعمرات الاميركية، واعتمدت بلدة هارتفورد عام ١٢٢٨ الدستور المكتوب الاول في التاريخ الحديث. ونظمت الدول الغربية في السبعينات القواعد السلوكية للانظمة الحكومية في جميع انحاء العالم. وهكذا فان "الماغانكارتا" وانظمة كونيتيكتوك الاساسية والدستور الاميركي وقانون هلستكي تشكل جميعها تعبيراً عن الليبرالية الدستورية.

الطريق الى الديموقراطية الليبرالية

عمدت الحكومات الغربية في معظمها منذ عام ١٩٤٥ الى دمج الديموقراطية والليبرالية الدستورية. وتالياً يصعب ان فصل بينهما، ان في شكل الديموقراطية غير الليبرالية او في شكل الاوتوقراطية الليبرالية. وفي الواقع هما وجدتا على حد سواء في الماضي وتستمران في الحاضر. ومعظم دول اوروبا الغربية كانت حتى القرن العشرين اوتوقراطيات ليبرالية، او في احسن الاحوال ديموقراطيات جزئية. كان حق الانتخاب محصوراً جداً، وكانت الهيئات التشريعية المنتخبة تتمتع بنفوذ ضئيل. وعلى سبيل المثال، في بريطانيا العظمى عام ١٨٣٠، التي تعد من نواح عدة الدولة الاوروبية الاكثر ديموقراطية، تسمح بالكاد لاثنتين في المئة من الشعب بالتصويت لاحد المجالس التشريعية. وارتفع هذا الرقم الى ٧ في المئة بعد عام ١٨٢٧ ووصل الى ٤٠ في المئة عام ١٨٨٠. ولم تصح معظم الدول الاوروبية ديموقراطيات متكاملة تمنح حق الاقتراع العام لجميع الراشدين الا في اواخر الاربعينات. لكننا قبل مئة عام من ذلك، أي في اواخر ١٨٤٠، شرعت تتبنى مظاهر مهمة من الليبرالية الدستورية - كحكم القانون وحقوق الملكية الخاصة، وأيضاً، شيئاً فشيئاً، فصل السلطات وحرية التعبير والتجمعات. في الحيز الاكبر من التاريخ الحديث، نلاحظ ان ما ميز حكومات اوروبا واميركا الشمالية وجعلها تختلف عن باقي الحكومات في جميع انحاء العالم، ليس الديموقراطية بل الليبرالية الدستورية. وليس الاستفتاء العام هو الذي يرمز الى النحو الافضل الى "المثال الغربي" بل الحكم غير المتحيز.

فريد زكريا

تنشر "النصار" هذا النص لمدير تحرير مجلة "فورين افيرز" الاميركية الذي تضمنه عددها الاخير... بسبب الاهتمام الفكري والسياسي الذي اثاره وما بدأ يظهر من تأثير الافكار الجديدة التي حملها في السجلات حول قضية الديموقراطية ومدى ارتباطها بالسياسات الخارجية وخصوصاً الاميركية، هنا الحلقة الاولى:

تأمل الديبلوماسي الاميركي ريتشارد هولبروك ملياً في احدى المسائل عشية الانتخابات التي جرت في اليوسنة في ايلول ١٩٩٦، وهي انتخابات كانت تهدف الى احياء الحياة المدنية في ذلك البلد الخرب. قال: "ماذا لو اعلنت الانتخابات حرة وعادلة، وانتخب اشخاص عنصريون وفاشيون، يؤيدون الانفصال السياسي ويعارضون علناً السلام واعادة التوحيد؟ تلك هي المعضلة". هي حقاً كذلك، ليس فقط في يوغوسلافيا السابقة بل في شكل متزايد في جميع انحاء العالم. ان لا تنفك انظمة حكومية انتخب ديموقراطياً تتجاهل الحدود الدستورية المفروضة على سلطتها، وتجرّد مواطنيها من حقوقهم وحرمانهم الاساسية، لا سيما تلك الانظمة التي اعيد انتخابها او تثبيتها عبر الاستفتاءات الشعبية. من البيرو الى السلطة الفلسطينية، ومن سيراليون الى سلوفاكيا، ومن باكستان الى الفيليبين، نلاحظ قيام ظاهرة مقلقة في الحياة الدولية: الديموقراطية غير الليبرالية.

كان من الصعب ادراك هذه المشكلة لان الديموقراطية في الغرب طوال قرن كامل كانت تعني الديموقراطية الليبرالية، وهي نظام سياسي لا تميزه الانتخابات الحرة والعادلة فحسب، بل أيضاً، وبحكم القانون، فصل السلطات وحماية الحريات الاساسية في التعبير والتجمعات والدين والملكية. لكن في الواقع، تختلف حزمة الحريات الاخيرة هذه - التي يكن تسميتها الليبرالية الدستورية - نظرياً عن الديموقراطية وتتميز عنها تاريخياً. مثلما اشار الى ذلك العالم السياسي فيليب شميتز: "قد تكون الليبرالية تزامنت مع ظهور الديموقراطية، اما كتصور للحرية السياسية، واما كمبدأ في السياسة الاقتصادية. لكنها لم تكن يوماً مرتبطة في شكل ثابت وواضح بتطبيقها". وفي جميع انحاء العالم اليوم، يفتقر خيطا الديموقراطية الليبرالية المحبوسان في النسيج السياسي الغربي، الديموقراطية تزدهر اما الليبرالية الدستورية فلا.

ان مئة وثمانية عشرة دولة من اصل مئة وثلاث وتسعين في العالم هي اليوم ديموقراطية، الامر الذي يشمل غالبية الناس (٥٤,٨ في المئة هو الرقم الدقيق)، وتلك زيادة كبيرة مقارنة مع الوضع الذي كان قائماً منذ عشرة اعوام. في موسم النصر هذا، يتوقع واحدنا ان يتجاوز رجال الدولة والمفكرين الغربيون تعليقات فورستر وان يملأوا للديموقراطية. عوضاً من ذلك، يتسبب الانتشار السريع للانتخابات المتعددة الفريق عبر جنوب اوروبا الوسطى وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، بخلق متزايد قد يكون ناتجاً على الارجح عما يحدث "بعد" الانتخابات.

يقوم زعما شعبيين امثال بوريس يلتسن في روسيا وكارلوس منعم في الارجنتين بتجاهل مجلس النواب، ويحكمون وفق مرسوم رئاسي، ملخين بالممارسات الدستورية الاساسية. ويفرض البرلمان البرازيلي - الذي ينتخب بحرية اكبر مما هي في غالبية بلاد الشرق الاوسط - قيوداً قاسية على التعبير والتجمعات، وحتى على الملابس، مقللاً بذلك من مخزون الحرية الضئيل اساساً في ذلك البلد. اما حكومة اثيوبيا المنتخبة، فهي تعرض قواها الامنية على التعرض للصحافيين وضوضوها السياسيين، ملققة ضرراً دائماً بحقوق الانسان (وبالناس انفسهم).

يوجد طبعاً اطار من الديموقراطية غير الليبرالية، يضم منتهكين معتدلين مثل الارجنتين. كذلك يضم حكومات شبه استبدادية مثل كازاخستان وروسيا البيضاء، مع بلاد تقع في الوسط على غرار رومانيا وبنغلادش. وفي غالبية البلدان التي يشملها هذا الاطار، ليست الانتخابات على مستوى الحرية والاعتدال اللذين يتمتع بهما الغرب، لكنها تعكس حقيقة المشاركة الشعبية في السياسة، وحقيقة الدعم الذي يمنح للذين تم انتخابهم. والامثلة ليست معزولة او شاذة. فتقرير "بيت الحرية" لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الذي حمل عنوان "الحرية في العالم"، يتضمن مراتب منفصلة للحريات السياسية والحريات المدنية، تتطابق تقريباً على التوالي مع الديموقراطية والليبرالية الدستورية. خمسون في المئة من البلدان التي تقع بين الديكتاتوريات المثبتة والديموقراطية المعززة، تنجح اكثر في مسألة الحريات السياسية منها في المدنية. بتعبير آخر، نصف البلدان "المتحولة الى الديموقراطية" في العالم اليوم هي ديموقراطيات غير ليبرالية.

ان الديموقراطية غير الليبرالية هي صناعة في طور النمو. منذ ما لا يزيد على سبعة اعوام، ٢٢ في المئة فقط من البلدان المتحولة الى الديموقراطية كان يمكن تصنيفها كما سبق؛ وارتفعت هذه النسبة منذ خمسة اعوام الى ٣٥ في المئة. وقلّة من الديموقراطيات غير الليبرالية تنضج فتصير ديموقراطيات ليبرالية؛ بل هي تنجده، ان تحركت، نحو لا ليبرالية مصعدة. يبدو ان دولاً كثيرة تستقر في صيغة حكومية تجمع درجة كبيرة من الديموقراطية ودرجة كبيرة من اللابليبرالية، من دون ان تكون هذه الصيغة مرحلة مؤقتة او انتقالية. مثلما اضحت دول كثيرة من العالم متأقلمة مع اشكال عدة من الرأسمالية، يمكنها أيضاً تبني اشكال عدة من الديموقراطية وتعزيرها. وهكذا قد يتضح ان الديموقراطية الليبرالية الغربية ليست المكان الوحيد الذي تنتهي به الرحلة على طريق الديموقراطية، بل واحد من احتمالات عدة موجودة.

الديموقراطية والحرية

منذ ايام هيروودوت كانت الديموقراطية تعني قبل كل شيء حكم الشعب. يعتمد علماء الاجتماع اليوم على نحو واسع هذه الرؤية للديموقراطية كوسيلة لاختيار الحكومات، وهي رؤية



## العروبة والمسيحية: علاقة عضوية ولكن صعبة

المسيحيون العرب لم يسقطوا الاسلام اصلا من اصول الفكر القومي، ذلك ان الاسلام لهم كما المسيحية ثقافة قومية، الى جانب تشديدهم، في الدرجة الاولى، على انهم والمسلمين امة واحدة يوحد بينهما التاريخ والشعور القومي واللغة والتراث وربما وحدة العرق.. وهي امة ترغب في الانفصال عن الاتراك وتأسيس دولة عربية مستقلة.. وهذا ما جاء واضحا في بيان "اللجنة الوطنية العربية" المنشور في كتاب نجيب عازوري عام ١٩٠٥ تحت عنوان: "يقظة الأمة العربية في آسيا التركية".

في التركيز على وحدة التاريخ والشعور واللغة والتراث والعرق تثبتت للفكر القومي على قواعد زمنية وسعي الى بناء دولة عربية مدنية مستقلة.

اما عدم اسقاط الاسلام اصلا من اصول الفكر القومي فقد بدا واضحا في البيان نفسه عند ترسيمه هذه الدولة: "وستتمتد هذه الامبراطورية العربية الجديدة الى حدودها الطبيعية: من وادي دجلة والفرات الى السويس، ومن البحر الابيض المتوسط الى بحر عمان. اما ولاية الحجاز الحالية، ومعها مقاطعة المدينة، فانها ستكون امبراطورية مستقلة على رأسها حاكم يكون في الوقت نفسه خليفة المسلمين".

هذا النص في اطار موقعيته التاريخية والثقافية والسياسية يبرز كم كان المسيحيون العرب اصحاب الاتجاه العلماني على وعي بعق الارتباط بين العروبة والاسلام، وكما كانوا، في الوقت نفسه، متأثرين بالتفكير القومي ذي النمط الاوروبي.

وعليه، ان العلاقة بين العروبة والمسيحية هي علاقة تكوينية طرأت عليها تعديلات في ظروف تاريخية صعبة لكنها لم تؤثر في الاتجاه العام لهذه العلاقة.

سائين عساف

### وحدة لبنان

## اهم من القرار ٤٢٥

القرار ٤٢٥ هو نجم هذه السنة مع اطلاق اسرائيل "مروضها" الملفومة بقبول القرار من الناحية المبدئية.

من ناحية المبدأ الصرف يشكل قبول اسرائيل بالقرار تقدما نوعيا يعود الفضل فيه الى ان المقاومة وتزايح المسارين اللبناني والسوري جلا من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب حالة مستحيلة الاستمرار من دون تكلفة باهظة يعجز المجتمع الاسرائيلي عن تحملها الى ما لا نهاية.

الا ان القبول الاسرائيلي بمبدأ القرار ٤٢٥ ليس بريئا وليس موجها لبنان وحده فهو مناوره يقصد منها حشر الموقف السوري وفتح ملف الوجود السوري في لبنان ككل. والا كيف يفسر هذا "التقدم" النظري والمشكوك فيه في الموقف الاسرائيلي وجميع المسارات السلمية متوقفة ومجمدة، حتى انها في حالة احتضار متقدمة؟

لا جديد في العقلية الاسرائيلية التي يمثلها رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو وتحالف الليكود حيث القاعدة الثابتة هي انهاء اي امكان لنشوء وطن فلسطيني قادر على الحياة، من هنا لا تتوقف سياسة الاستيطان الشرسة لا بل انها تستمر اكثر فأكثر من دون اقامة اي اعتبار لمستقبل المنطقة والعيش مع العرب. فنتنياهو لا يتوانى عن طرد السكان ومحاصرة السلطة الوطنية وتعزيز احتلال الجولان، وهو يستمد قوته من تراثه "التوراتي" وحاخامات التطرف والعنصرية، حتى لبنان الذي يصير على نفي اطماع لهم فيه، حتى لبنان او اقله جنوبه ارض يصعب على هؤلاء الخروج منه ضمن شروط امنية فقط.

منذ ان جاء نتانياهو الى الحكم والسلام في احتضار. وقد لمسنا منه سياسة "صريحة" و"واضحة" بعدائيتها وتعنتها، وفي المقابل لم نلمس في الجانب العربي اي تضامن فعلي لمواجهة هذا الخطر لا بل ان العرب عجزوا رغم الازمة العميقة للعملية السلمية في عقد قمة يوحدون فيما خياراتهم ومواقفهم من السلام واسرائيل والمستقبل الداهم خطرا.

لقد سقطت مقولة الوحدة العربية، هذا امر ندره ولا نريد ان نرثيه، ولكن العرب لا يبدون استعدادا ولو ظاهريا في ارساء علاقات في ما بينهم تأخذ في الاعتبار اقله عنصر الجوار الجغرافي. حتى هذه يعجزون عنها وانهم يديرون الظهر لها، لانهم لا يريدونها.

وهكذا تبدو اللوحة العربية مجموعة الوان وتوشيحات متنافرة لا جامع بينها او ترابط حتى في الشكل او الظاهر.

يطبق القرار ٤٢٥ او لا يطبق. لم تعد هذه المشكلة. فالقرار لم يعد قراراً لبنانياً بحتاً، انما هو جزء من معادلة الترتيبات اللبنانية - السورية الاسرائيلية خصوصا ان اسرائيل "تحاكي" لبنان وعينها على سوريا.

تطبيق او لا تطبيق، الاهم هو ان نحافظ على لبنان سلما ووحدة لا ان تعمينا "نصائح" الكوليس فذهب باليد الى التهلكة مجدداً.

انما مرحلة تتطلب الوعي والمهدوء والواقعية المجردة لكي نتجازها لان لبنان لم يخرج بعد من العناية الفائقة ووحده قد لا تكون بالصلافة التي يعتقدونها بعضهم.

علي حماده

الأصالة المسيحية في "العربية" التي تقدّم الثقافي "على السياسي" لا تختلف من حيث الولادة ولا ترتجل من حيث التاريخ.. أما الأصالة المسيحية في "العروبة" التي تقدّم "السياسي" على "الثقافي" فشان مختلف.

على المستوى الثقافي العربي أفهم المسيحية العربية داخل الهوية القومية.. فالمسيحية العربية ليست هوية تغاير الهوية العربية، غريبة عنها او دخيلة عليها بل انها اصيلة فيها.. والمسيحيون العرب ليسوا ضيوفاً على الوطن العربي او جاليات وافدة اليه من خارج حدوده.. أما على المستوى السياسي العربي فالمسيحيون العرب، شأنهم في ذلك شأن المسلمين العرب، موزعون بين ولايات ومواقف سياسية وايدولوجية متنوعة.. منهم من يمتلك الولاء القومي الصريح والثابت ويحتل الموقع القومي المتقدم والمواجه لمواقف العدوان على الأمة، ومنهم من يتكبر على الذات في داخل ما يدعيه خصوصيات فارقة.

المسيحيون العرب، من الموقع السياسي القومي العربي، ليسوا جميعا في صفوف الآخرين وذلك على قاعدة الفرز الايديولوجي "أنا والاخر"، وهذه القاعدة تطبق كذلك على المسلمين العرب فليس كل مسلم عربي هو حكما في الموقع السياسي القومي.. وبعامه أقول: بعيدا عن كونه مسيحيا او مسلما، ليس كل عربي الهوية عروبي الانتماء.

مسيحيون عرب شاركوا مسلمين عربا في بناء فكرة القومية العربية والدعوة لها في مواجهة القومية الطورانية، وليس دقيقا القول ان فكرة القومية العربية بأصولها وامتداداتها كافة هي ردّ فعل اسلامي على سياسة حركة قومية تركية اساءت الى الاسلام والعروبة معا... فالقومية العربية تحركت بشعور اسلامي واكمه حسّ قومي لدى مفكرين وأدباء مسيحيين طرحوا الوحدة العربية القومية بديلا من الوحدة الدينية.

وبتأثير من ثقافة عربية وافدة، مدنية ومثالية، سلك المسيحيون العرب خطين في الدعوة الى الفكرة القومية: خط الدعوة اليها مجردة عن الدين، وخطّ الدعوة اليها مبنية على وحدة الأديان باعتبارها ثقافات متنوعة لقومية واحدة.. فالاسلام والمسيحية في رأي هؤلاء ثقافتان لقومية عربية واحدة. انهما مصدر ثراء العروبة ومدعاة تمايزها الحضاري.

من خطّي الدعوة الى القومية العربية كما اطلقها مسيحيون عرب في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، نتبين اصلين من اصول الفكر القومي: الاصل المدني او الزمني، والاصل الايباني او الفقهي واللاهوتي المكوّن من تلاقي المسيحية والاسلام في التعليم والقيمة والاخلاق.

## "غارودي لست وحدك"

تحول عنوان مقال الكاتب المصري صلاح عيسى "غارودي لست وحدك" الذي ارسله الى "قضايا النهار" ونشر في عدد يوم السبت المنصرم (١٠ كانون الثاني - يناير ١٩٩٨)... تحول الى شعار لحملة ثقافية - سياسية واسعة في منطقة الخليج دفاعا عن المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي يخضع الآن لمحاكمة امام القضاء الفرنسي بسبب كتابه: "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" والذي حاول فيه ان يطرح اسئلة حول حجم الترويج الصهيوني لعدد ضحايا "المحرقة" النازية ضد اليهود.

في هذا الكتاب كما هو معروف، لم ينف غارودي حصول المحرقة لكنه سعى في شكل علمي الى "التفكير" في المقولات الشائعة والتدقيق فيما بالاستناد الى مصادر صهيونية والى كتابات مختلفة.

حملة التضامن في الخليج تواكبت مع او تلت حملة تضامن واسعة بدأت في مصر. المسألة ليست في تحديد موقف مما اذا كان ما خلص اليه روجيه غارودي صحيحا او لا... بل هي مسألة حق المراجعة العلمية في كل المسلمات. في فرنسا طرح مفكرون في اوائل التسعينات بمناسبة الذكرى المئتين لحصول الثورة الفرنسية اسئلة من نوع: "هل كان يجب ان تحدث هذه الثورة" ولم يتهمهم احد بـ"الجريمة ضد الانسانية" رغم النقد الحاد الذي وجهوه الى كل قيمها. وبالتأكيد لم يحاكموا.

في اسرائيل طرح "المؤرخون الجدد" اسئلة - واجابات - مست عمق المقولات الصهيونية، ومنهم من ذهب الى التحقيق - ثم اتهم - القيادات الصهيونية بانها اعطت الاولوية لاستقدام المهاجرين اليهود الى فلسطين على انقاذ يهود اوروبا خلال الحرب الثانية.

جددت الحملة على غارودي علامة الاستفهام حول لماذا يتوقف الفكر النقدي الغربي عن ممارسة تقاليده في المراجعة واعادة النظر... عندما يصل الى مسألة "المحرقة"؟ فيصبح ممنوعا التفكير والتدقيق في المسألة... واعتبار اي عمل فكري من هذا النوع مهما كان جديا عملا معاديا للسامية... والآن في القانون الفرنسي... للانسانية؟

غارودي اذن... ليس وحده كما كتب الزميل والصديق صلاح عيسى. لكننا مناسبة - مع تأييد حملة التضامن مع غارودي - لدعوة المثقفين العرب الى عدم الاكتفاء بدعم شجاعة المثقفين الغربيين على اعادة النظر بمحرمات تاريخهم. بل الى ان يكون لدى المثقفين العرب شجاعة اعادة النظر بالمقولات - المحرمات في تاريخنا العربي نفسه.

عندما نستحق ان ندعم غارودي كمثقف شجاع ونقدي. فالمعيار هنا... مدى القدرة على نقد مقولات البيئة التي ننتمي اليها وثقافتها... كما فعل غارودي مع... ثقافة بيئته.

"قضايا النهار"

## فرنسا تتبنى موقف لبنان وسوريا

— ٣ —

فيديريين لبيروت ودمشق قبل أيام عدم وجود جو مؤات فعلا لتنفيذ الـ٢٥٠، وابتعدت احتمال هذا التنفيذ مدة من الزمن. والدليل كان تبني فيديريين في بيروت ثم في دمشق الموقف اللبناني-السوري المشترك من الموضوع المطروح وهو تنفيذ الـ٢٥٠ من دون شروط خلافا لما تطلبه إسرائيل، علما ان الموقف الاميركي - الفرنسي كان تنفيذ هذا القرار بعد التفاهم على آلية معينة وفقا للقرار ٤٢٦. وقد يكون ذلك نتيجة الزيارة غير المرتقبة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع لباريس قبل زيارة فيديريين لبيروت ودمشق بايام، كما قد يكون نتيجة عدم وجود قرار واضح ونهائي بالازالة الاحتلال الاسرائيلي للبنان عند كل المعنيين في الداخل والخارج.

سركيس نعموم

### المذبحة الجزائرية - ) - إفتتان بالقتل أم بالقتلى؟

تقع قرية سيدي حامد جنوب الجزائر العاصمة. وهي على بعد ٣٠ كيلومترا من مطار هواري بومدين. هذا يعني ان في وسع سيارة متوسطة السرعة ان تصل اليها من العاصمة في خلال ربع ساعة، او في وسع مجزرة بطيئة ان تدخلها في أقل من ساعة. وسيدي حامد كانت قبل يومين مسرح المذبحة الأكثر هولاً منذ أعوام حيث تحدثت الانباء عن وقوع ٤٢٨ قتيلا، بينما تتمسك السلطة الرسمية بالقول ان عدد القتلى ١٠٣، لكن شبكة "يورونيو" الاخبارية نقلت عن شهود عيان ان المسلحين قاموا بذبح عشرات الاشخاص وباطلاق النار على عشرات آخرين وبارق العشرات أحياء ثم عمدوا الى قطع رؤوس عدد كبير بالأسفوس والى بتر أطرافهم بالسكاكين.

بعد المذبحة روى الناجون ان المسلحين عرّجوا على أحد المقاهي فتناولوا طعاماً وشراباً ثم قتلوا رواد المقهى وعماله وانصرفوا. ما هو الوقت الذي تحتاج اليه هذه العملية؟ الحاسب الصفيق والفظ يقول مثلا، ان ذبح مئة شخص قد يحتاج الى ساعة او ساعتين على الاقل... والله أعلم ويا للمول (!) وان اعداد النار لحرق مئة آخرين قد يحتاج الى أكثر من ساعتين، أما عمليات البتر والتقطيع فقد لا تحتاج الى أقل من ساعتين؟ وان الذهاب الى المقهى وتناول الطعام والشراب فقد يحتاج الى ساعة على الاقل، اما قتل رواده وعماله (على سبيل التفكّمة ربما) فقد يحتاج الى نصف ساعة.

اذ أن عملية الذبح المخيفة التي حدثت استغرقت أكثر من خمس ساعات... فأين كانت الدولة في خلال هذا الوقت؟

\*\*\*

انه السؤال الذي طرحته صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية، والذي يزعج السلطات في الجزائر، مثل كل محاولة تبذل او تساؤلات تُطرح في اطار السعي الى كشف الجوانب الغامضة والمربعة في فيرقة القتل والتشيع الناشطة في الجزائر وكأنها القضاء والقدر الذي لا سبيل الى وقفه او رده او الحيلولة دون فظاعته التي لم تعد تدبر القتل فحسب بل تلطخ سلوك السلطة الجزائرية وموقفها، ووجدان العرب والمسلمين وضمير الانسانية.

ثمة ما يفوق الحدود القصوى للوحشية، وثمة ما يدين في التالي بعض جوانب التكوين المظلم في الانسان الذي يمكن ان يخزن كل هذه الوحشية في القتل... وان وقوع هذه الجرائم المربعة على بعد آلاف الاميال منا لا يعفينا من الائم والادانة لسبب بسيط وهو ان القتل يتم على أيدي مخلوقات بشرية مثلنا.

طبعاً يا للمول... ولكن ما يثير المول اكثر هو بعض ما ورد في بيان وزارة الداخلية الجزائرية امس التي حرصت على سبيل الامانة (سبحان الله) على القول ان عدد قتلى المذبحة في سيدي حامد ١٠٣ فقط. فقد جاء في البيان:

"... ان أي قتل يشكل قتيلا اضافيا. هذا ما تؤكده السلطة التي تتساءل اليوم: ماذا ينفع هذا التعداد الجنائزي المرعب الذي بات اختصاصا يمارسه بعض وسائل الاعلام الاجنبية التي تستهصد زرع البلبلة والشك في أوساط الرأي العام الممجوع!"

لا ندرى اذا كان هذا الكلام ينطوي ضمنا على افتتان حقيقي بالقتل او بالقتلى، ولكنه يشكل تسليماً بارداً وفضلاً بتراكم القتل... طبعاً ان أي قتل يشكل قتيلاً اضافياً. ولكن هل الضرر والرعب في تعداد القتل او في مراقبة تساقطهم ذباً وحرماً؟ وهل تعداد وسائل الاعلام للضحايا هو الذي يزرع البلبلة والشك في اوساط الرأي العام الجزائري، أم حرص السلطة على ابقاء وقائع المذبحة المفتوحة بعيدة عن الاضواء والتداول؟

يقول بيان وزارة الداخلية، "أهم من أرقام القتل ان الاخلاق والتضامن الوطني يفرضان الحد الأدنى من الحياء والاحترام للسكان الذين عانوا من أعمال القتل..." لكن الحياء والاحترام للموتى والأحياء يفرضان وقف الحساب التصاعدي لأرقام القتل. ويفرضان بالتالي ان تذكر السلطة ان مجزراتها كان من الممكن ان تصل من العاصمة الى سيدي حامد في ربع ساعة ولكننا لم تصل قبل انتهاء المجزرة التي استغرقت خمس ساعات على الأقل.

ويبقى سؤال واحد: أئين الدولة؟

راجح الخوري

تمارس الولايات المتحدة الاميركية منذ فترة، وتحديدًا منذ نشوب الازمة الحادة الاخيرة مع العراق التي كادت تشعل نار حرب خليج ثالثة، سياسة الضغط والاعراء حيال سوريا في وقت واحد. فهي من جهة ترفع اسمها عن لائحة الدول التي لها علاقة في شكل او آخر بالمخدرات. وتلوح لها برقع القبول الرسمية او غير الرسمية على الاستثمار فيما من قبل الشركات الكبرى واصحاب رؤوس الاموال الضخمة. كما تلجح الى امكان رفع اسمها عن لائحة الدول الارهابية او المشجعة للارهاب التي وضعتها وزارة الخارجية فيما منذ اعوام. وهي من جهة اخرى تؤيد التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي الذي تعتبر سوريا انه يستهدفها على نحو مباشر. وتذهب في هذا الموقف الى حد الاشتراك في المناورات العسكرية البحرية التي جرت قبل ايام بين جيشي انقرة وتل ابيب، والى حد تشجيع الاردن على الاشتراك فيها ايضا وان بصفة مراقب. كما انها تعيد الحيوية الى سياستها اللبنانية فتوفد وزيرة الخارجية فيها لمدلين اولبرايت الى لبنان بعد اشهر من استضافتها مؤتمر "اصدقاء لبنان"، تقول فيه كلاما اثار قلق سوريا وارتياح جهات لبنانية عديدة. ثم توفد مساعد وزيرة مارتن انديك الى بيروت فيثير بدوره التساؤلات عن الجديد اللبناني - السوري في السياسة الاميركية. فضلا عن بدء حركة النواب والشيوخ الاميركيين في اتجاه بيروت.

وفي هذا الوقت بالذات تدعم الولايات المتحدة الاميركية حركة فرنسا باتجاه لبنان لاقتناعه بالافادة من موقف اسرائيل القابل اخيرا، وبعد زهاء عقدين، تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها غير المشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتل. علما انها تعرف موقف سوريا الحذر من هذا الامر وربما الرفض له عمليا اذ تقول انه يهدد بافقادها ورقة الضغط الوحيدة على اسرائيل لاقتناعها بالانسحاب من الجولان المحتل مستقبلا (مقاومة انطلاقا من الجنوب) ولانه يهدد بافقادها وجودا مباشرا في لبنان وربما نفوذها في حال تكاتف الداخل اللبناني والخارج الاقليمي والدولي من اجل تحجيمها وبدء مرحلة الدق بها نظاما او كيانا او نظاما وكيانا في آن واحد.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هنا: ما هي الاهداف التي ترمي الولايات المتحدة الاميركية الى تحقيقها عبر سياسة الضغط والاعراء المشار اليها؟ الا ان الجواب عن سؤال كهذا لا يبدو متوافرا الا في العناوين، فهي مثلا لم ترشح ابدا الى الموقف الذي اتخذته سوريا اتناء ازمتها الاخيرة مع العراق، ذلك ان الاخيرة رفضت الانخراط في تحالف دولي سياسي وعسكري في آن واحد ضد الرئيس العراقي صدام حسين وسعت الى تعميم الرفض على العالم العربي ونجحت في ذلك، علما انها لم تكن الوحيدة في هذا المضمار. ولم ترشح ايضا الى موقف سوريا من مؤتمر قطر. والموقفان كان لهما اثر واضح في افشال سياستها في الشرق الاوسط. كما انها لا تزال تتحدث عن مسؤولية ما لسوريا في تعثر عملية السلام قبل وصول نتياها الى السلطة في اسرائيل، وسياسة الضغط على سوريا لترجم عدم الارتياح المذكور.

اما سياسة الاعراء فان من اسبابها معرفة الولايات المتحدة ان التعثر الحالي لعملية السلام سببه اسرائيل لا سوريا التي لا تزال على الاقل رسميا تعلن التزامها بالتوصل الى تسوية عادلة وشاملة ودائمة. ومن اسبابها ايضا عدم وجود بديل من سوريا هذه في مرحلة التنامي الاسلامي الاصولي في المنطقة واقتناعها ان استمرارها، وان تحت ضغوط معينة احيانا، افضل من غيابها. ومن اسبابها اخيرا دورها اللبناني الايجابي على "سليباته"، اذا جاز التعبير، من منطلقات لبنانية بحثة.

وانطلاقا من ذلك كله تعتقد مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في ما يختص بالموضوع المطروح حاليا وهو تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ ان الولايات المتحدة الاميركية توظف هذا القرار في سياسة الضغط والاعراء التي تمارس حيال سوريا. وهي لن تذهب الى حد فرض تطبيقه على سوريا بالقوة في حال كان قبول اسرائيل به جديا، اولا لانها غير واثقة من هذه الجدية. وثانيا لانها تعرف تمام المعرفة ان حل الجانب الاسرائيلي من المشكلة اللبنانية مستحيل من دون تعاون سوري، وان تلازم المسارين اللبنانيين في التفاوض مع اسرائيل يحتم عمليا ترابط زوال الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان وسوريا. وكل ما ستفعله واشنطن هو الافادة من "الحشرة" التي يضع الحديث عن تطبيق الـ٤٢٥ سوريا فيما لاقتاع دمشق بقبول عودة الحيوية الى الاهتمام الاميركي بلبنان وبقبول مشاركة الولايات المتحدة لها في الاستحقاقات اللبنانية المهمة.

وتعتقد المصادر نفسها ايضا ان قبول اسرائيل القرار ٤٢٥ بعد طول رفض قد يكون وراءه سببان: الاول الرغبة فعليا في الخروج من المستنقع اللبناني وتمهدة الجبهة اللبنانية معما واضعاف موقع سوريا التفاوضي معما في وقت واحد. اما الآخر فهو، في حال عدم تجاوب لبنان ومن ورائه سوريا، تمهدة الاجواء المتدمرة وحيانا الساخطة في اوساط الجيش الاسرائيلي قيادة وقاعدة بسبب ما يحصل معه في جنوب لبنان من طريق التأكيد له ان من يرفض الانتهاه من هذه الحالة هو لبنان ومن وراءه وليس حكومة اسرائيل. وهو ايضا اعادة اجواء التعبئة ضد لبنان وتحديدًا ضد المقاومة فيه وكذلك ضد سوريا الى ما كانت عليه في الماضي، الامر الذي يجعل حكومة بنيامين نتياهاو جاهزة للعودة الى خيار الحرب والمواجهة العسكرية سواء الكبيرة او الشاملة اذا رأت ان مصلحتها القومية تقتضي ذلك وان الجو الدولي مؤات.

وفي اي حال اظهرت النتائج العنينة على الاقل لزيارة وزير الخارجية الفرنسي اوبير

## الدبلوماسية الفرنسية تحاول بلورة صيغة حل لتنفيذ الانسحاب من الجنوب لبنان ينتظر ان تعترف اسرائيل باتفاق الهدنة كما اعترفت بالقرار ٤٢٥ لان اي ترتيبات امنية جديدة تحتاج الى موافقة سوريا

المسارين، وترك قضية الجولان معلقة الى اجل غير معروف. ويمكن في هذه الحال الاخذ بالرأي الداعي الى تشكيل وفد لبناني - سوري موحد يفاوض في شأن الانسحاب من الجولان ولبنان معاً، بحيث لا تثير مفاوضات لبنان الثنائية مع اسرائيل شكوك سوريا، ولا تثير مفاوضات سوريا الثنائية مع اسرائيل شكوك لبنان. ان على لبنان، في رأي مصادر دبلوماسية، ان لا يكتفي بالرد على موقف اسرائيل المعترف لاول مرة بالقرار ٤٢٥ بالرفض، وعدم طرح افكار تضمن الأمن على الحدود، والبحث عن يضمن هذا الامن وترضى به اسرائيل في مقابل انسحابها، هل تريد مثلاً ان يكون الضامن سوريا الى جانب لبنان؟ ام تريد ان تكون الولايات المتحدة الاميركية كي لا يظن احد ان لبنان يرفضه المطلق لما تقترحه اسرائيل غير مهتم كثيراً او غير مستعجل على انسحاب قواتها من الجنوب ومن البقاع الغربي، فتصور اسرائيل هذا الموقف امام الرأي العام الداخلي والخارجي على غير حقيقته، وتبرر استمرار احتلالها.

ثمة من يقول ان حكومة تننياهو المتمسكة بالجزء الاكبر من اراضي الضفة الغربية قد تعوض موقعها هذا لبقاء عملية السلام حية، بالانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها باعتبار ان لا مطامع لها فيها، وبالانسحاب ايضاً من الجولان.

وثمة من يقول ان حكومة تننياهو ليس في نيتها الانسحاب لا من الجنوب ولا من الجولان الا بعد التوصل الى اتفاق على توقيع سلام مع لبنان وسوريا وان لبنان يصير على انسحاب اسرائيلي غير مشروط وتدعم سوريا موقفه هذا، فمعنى ذلك ان هذا الانسحاب لن يتم. وعندما تصر سوريا على انسحاب اسرائيلي من كل الجولان، فمعنى ذلك ان هذا الانسحاب لن يتم ايضاً، وان الوضع الراهن مرشح عندئذ للاستمرار الى اجل غير معروف.

مصادر تتابع اتصالات الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والاتحاد الاوروبي ومساعدهم، تعتقد بان سنة ١٩٩٨ اما ان تكون سنة تحقيق تقدم على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، او اقله على المسار اللبناني بالنسبة الى الجنوب، او تكون سنة سقوط حكومة تننياهو.

اميل خوري

## واجب التدخل!

من بيروت تكتب الى الجزائر. ولا احد في العالم يستطيع ان يخاطب الجزائر، كما تخاطبها بيروت. يجتمع بين العاصمتين: حرب اهلية انتهت (في بيروت)، وحرب اهلية بدأت (في الجزائر) وشلالات من الدم، وعشرات الآلاف من الضحايا. ووطن بدأ يستقر (في لبنان)، ووطن في مهب الريح (الجزائر). ولا يجمع بينهما: ان لبنان قَبِلَ التدخل العربي لانقاذ نفسه، وايقاف الحرب والمجازر والدمار، والجزائر ترفض.

الطائف كان آخر المطاف، فقد سبقه مؤتمر قمة عربي، ولجان عربية، وقوة ردع، ووفود ولجان (عربية)، وكلها تسعى، وكلها تفشل، ووسطها كان المعجم "جزائري" هو الاخضر الابراهيمي... الى ان نجح الطائف بفرص افتراض اتفاق سياسي بين الاطراف المتنازعة، ثم التوافق عليه، ووقع على ارض عربية (السعودية).

اما الامن وتطبيق الاتفاق على الارض، فقد ضمنه بلد عربي (سوريا). ولولا ذلك، لكانت شلالات الدم تحولت انهاراً وبحوراً، ولكان لبنان الوطن والدولة (وحتى المزرعة!) تحول الى خبز كان.

لذلك تستطيع بيروت، بل عليها واجب ان تكتب الى الجزائر، لان لا احد غيرها - كما قلنا - يستطيع ان يكتب "ولا يعرف الشوق - والحرب - الا من يكابده، او يكتوي بنارها". لا نعرف اذا كان التدخل العربي الذي تم اول امس بايفاد ايماب مقبل الى البلد العربي "المشتعل" يكفي، ولا نعرف اذا كانت مشكلة الجزائر هي اعلامية حتى تتدرب الجامعة امينها العام المساعد لشؤون "الاعلام" من اجل المهمة.

ولكننا نعرف ان هذا لا يكفي، ونشفق سلفاً على السيد مقبل للمهمة التي كُلف ايها، والتي كانت تحتاج على الاقل الى اجتماع طارئ لمجلس الجامعة يُعقد في قلب القصر الجمهوري الجزائري، في حضور كل وزراء الخارجية العرب، وعلى رأسهم الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد، يتولى اولاً استدعاء الجزائر المتهمين بالسكوت عن المجازر، بل حتى المساهمة فيها، تمهيداً لشراء او الاستيلاء على ارض المزارعين الذين ينجحون مع اطفالهم ونسائهم وشيوخهم، ومن يولد منهم ايضاً.

ولا داعي لاستشارة الجزائر او اخذ رأيها في عقد الاجتماع، فالمنابع وصلت الى درجة تفرض التدخل (وواجب التدخل)، حتى لو اضطر وزراء الخارجية العرب الى ركوب الطائرة (مع الامين العام طبعاً) والتوجه اليها بدون استئذان، مع المجازفة بان يطلق احد جنرالات المزارع النار على طائرهم. من بيروت نخاطب الجزائر، مع المحبة والدموع.

نبيل خوري

المتوصل الدبلوماسية الفرنسية الى تحريك المسار اللبناني بالنسبة الى الوضع في الجنوب بالتنسيق مع سوريا وبالتفاهم مع الولايات المتحدة الاميركية؟

اكتفى وزير الخارجية الفرنسي اوبري فيديرين في لقاءاته كبار المسؤولين اللبنانيين بالاستماع الى آرائهم التي تلتقي في الكثير منها مع آرائه وخصوصاً في ما يتعلق بالانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي من دون شروط، وفقاً لما نص عليه القرار ٤٢٥، على ان تطرح الدبلوماسية الفرنسية افكارها واقتراحاتها بعد الاستماع الى آراء المسؤولين السوريين والمسؤولين الاسرائيليين.

وفي المعلومات ان الدبلوماسية الفرنسية ترى انه لا بد من الدخول في مفاوضات ثنائية لبنانية - اسرائيلية او ثلاثية لبنانية - سورية - اسرائيلية من اجل الاتفاق على ترتيبات الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي وكيفية توفير الضمانات الامنية في المنطقة وعلى الحدود المشتركة بعد هذا الانسحاب.

والضمانات الامنية يمكن توفيرها من طريق اعتماد احدى الوسائل الاتية:

اولاً - العودة الى نصوص اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع عام ١٩٤٩ وتطبيقها، وخصوصاً البند الذي ينص على انه: "لا يجوز لأي فئة من القوات البرية، او البحرية او الجوية، العسكرية او شبه العسكرية التابعة لأي من الفريقين، بما في ذلك القوات غير النظامية، ان ترتكب اي عمل حربي او عدائي ضد قوات الفريق الاخر العسكرية او شبه العسكرية، او ضد المدنيين في الاراضي التي يسيطر عليها الفريق الاخر، ولا يجوز لها، لاي غرض كان، ان تتخطى او تعبر خط الهدنة او ان تدخل او تعبر المجال الجوي التابع للفريق الاخر او المياه الواقعة ضمن ثلاثة اميال من الخط الساحلي التابع للفريق الاخر. كما ينص في بند آخر على انه "لا يجوز توجيه اي عمل حربي او عمل عدائي من اراض يسيطر عليها احد فريقين هذا الاتفاق ضد الفريق الاخر".

وقد حرص لبنان على التمسك بهذا الاتفاق واعاد تأكيد ذلك في اكثر من قرار صدر عن مجلس الامن في شأن الجنوب بما فيه القراران ٤٢٥ و ٤٢٦ اذ اكد البند السابع من القرار ٤٢٦: "ان اثناء مجلس الامن انتداب قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان لن يؤثر على استمرار عمل لجنة الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية المشتركة".

وكرر لبنان القول ان اتفاق الهدنة هو الذي يحكم العلاقات بينه وبين اسرائيل بعد انسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها ريثما يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل يحل محله.

لكن اسرائيل لم تعترف باتفاق الهدنة، وتعتبر انه سقط مع قيام حرب بينها وبين لبنان جراء الوجود الفلسطيني المسلح، وان اتفاق القاهرة الذي سمح للفلسطينيين المسلحين بالانطلاق من ارضه، شكل نقيض لاتفاق الهدنة.

ولم يأخذ لبنان الا مجلس الأمن الدولي برأي اسرائيل في هذا الصدد وأكد على استمرار العمل باتفاق الهدنة، باعتبار ان لبنان لم يعلن حرباً على اسرائيل، وانه عاد والى اتفاق القاهرة.

وعندما تعلن السلطة اللبنانية انها تحترم نصوص اتفاق الهدنة وتلتزم عدم السماح باطلاق رصاصة واحدة من الاراضي اللبنانية في اتجاه الاراضي الاسرائيلية بعد الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، فهي لا ترى ما يدعو الى البحث في ترتيبات امنية جديدة مع اسرائيل ما دامت هذه الترتيبات منصوص عنها في اتفاق الهدنة.

واذا كانت اسرائيل لا تعترف باتفاق الهدنة، فان السلطة اللبنانية تتوقع ان تعود عن موقفها هذا كما عادت عن موقفها من القرار ٤٢٥ واعترفت به لا بل دعت الى احترام نصوصه...

ثانياً - تعديل اتفاق الهدنة على نحو يتلاءم مع الأوضاع الراهنة في الجنوب، وهي اوضاع تختلف عما كانت عليه عام ١٩٤٩ بحيث لم يكن وجود لمقاومة ولا "حزب الله" لهما رؤيتهما الخاصة، ولا سلطة للدولة عليهما، كما لم يكن وجود لما يسمى "جيش لبنان الجنوبي" الذي يآتمر باوامر السلطة الاسرائيلية.

وتعديل هذا الاتفاق يدخل لبنان في مفاوضات ثنائية مع اسرائيل يتحاشى الدخول فيها.

### اشترك سوريا

ثالثاً - وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولى كما نص القرار ٤٢٦ تطبيقاً للقرار ٤٢٥. وهذه الترتيبات يمكن ان تقوم بها القوات الدولية عبر اتصالات تجريها مع الطرفين اللبناني والاسرائيلي، وهي بالتالي من صلاحية مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة وقيادة القوات الدولية، ولجنة الهدنة.

رابعاً - اشراك سوريا في الترتيبات الامنية عند الاتفاق على البحث فيها، باعتبار ان لبنان لا يستطيع الموافقة حتى على مبدأ البحث في هذه الترتيبات ولا على الموافقة، على مضمونها، معما تكن حدودها وطبيعتها، ما لم توافق عليها سوريا.

خامساً: تحريك المسارين اللبناني والسوري في آن واحد تطميناً لسوريا بحيث لا تخشى ان يؤدي حل المشكلة الامنية في الجنوب بين لبنان واسرائيل الى فصل ضمني بين هذين

## ٢٠ قراراً للتفتيش المركزي راوحت بين التأنيب والتنبيه وحسم الراتب

اصول شراء آلات حاسبة وتسلمها والحاقة الضرر بالاموال العمومية.  
١٣- تأخير تدرج رئيس دائرة في المديرية العامة للبريد لتسلمه صفقة عمومية لا تنطبق على المواصفات البيئية في معاملة الشراء واحالته على ديوان المحاسبة.  
١٤- تأخير تدرج رئيس مكتب بريد لمدة ستة اشهر واحالته على ديوان المحاسبة واحالة رئيس مصلحة سابق في المديرية العامة للبريد للاحاقه الضرر بالاموال العمومية واحالة مدير عام سابق في المديرية العامة للبريد على ديوان المحاسبة لاهماله اتخاذ الاجراءات القانونية لتدارك مخالفة حاصلة في صفقة عمومية.  
١٥- حسم اجر خمسة ايام لكل من محاسب وجاب في مؤسسة كهرباء لبنان لاهمالهما واجباتهما الوظيفية.  
١٦- تأخير تدرج جاب في مؤسسة كهرباء لبنان واحالته على ديوان المحاسبة للاحاقه الضرر بالاموال العمومية.  
١٧- قرار توصية بسحب قرار التجديد لمحطة محروقات في صيدا، لمخالفة هذا القرار الاصول القانونية.  
١٨- حسم راتب ٥ ايام لطبيب رئيس مصلحة سابق ولرئيس مكتب فني ومدرس مكلف دائرة العمل في الجنوب ومراقب صحي واحالته على ديوان المحاسبة لاهمالهم القيام بواجباتهم الوظيفية.  
١٩- احالة ملف تعدد على الاملاك العامة، على النيابة العامة التمييزية.  
٢٠- قرار توصية بازالة التعديت الحاصلة على الاملاك العامة البلدية والوطنية وحرمة سكك الحديد في منطقة بعلبك".

### تمهيداً لتأسيس "يوناييتد بنك اوف لبنانون" "آرك فايننشال غروب" تشتري اسهم "يونيبك" ٧٥٪ من مصرف التسهيلات

علم ان شركة "ارك فايننشال غروب" توصلت الى اتفاقين بالاحرف الاولى مع ادارتي مصرف "يونيبك" ومصرف التسهيلات التجارية لشراء غالبية اسهم المصرفين المذكورين اللذين سيتم دمجهما لاحقاً مع مصرف المغترب الذي كانت الشركة نفسها قد اشترته تمهيداً لتأسيس مصرف كبير يحمل اسم "يوناييتد بنك اوف لبنانون".

وذكرت مصادر مصرفية لـ"النهار" ان الاتفاق العائد الى "يونيبك" يقضي بشراء "ارك فايننشال غروب" ٩٩,٩٥ في المئة من اسهم المصرف في مقابل ٦,٦ ملايين دولار اميركي، على ان يلتزم المصرف بسداد كل الالتزامات التي قد تظهر في وقت لاحق، ولم تطرح على طاولة المفاوضات في حينه.

ويتضمن الاتفاق ايضاً ان يقوم "يونيبك" بسداد بعض القروض التي ارتأى الفريقان اخراجها من الاتفاق.

وتأسس "يونيبك" في العام ١٩٦٢، ويحمل الرقم ٧٨ من لائحة المصارف ويرأس مجلس ادارته كمال قرداحي. وللمصرف فروع ثلاثة في جبيل والاشرفية والحمراء، اضافة الى مركزه الرئيسي في الرابية ويعمل لديه ٥٠ موظفاً.

#### التسهيلات التجارية

اما الاتفاق المبدئي مع مصرف التسهيلات التجارية فيقضي بشراء "آرك فايننشال غروب" ٧٥ في المئة من اسهم المصرف بـ١١ مليون دولار.

تأسس مصرف التسهيلات عام ١٩٨٢ ويحمل الرقم ١٠٤ في لائحة المصارف. ويرأس مجلس ادارته عصام حرب. وللمصرف فرع في شتورة اضافة الى المركز الرئيسي في الحمراء. ويعمل فيه ٣٠ موظفاً.

وقالت المصادر المصرفية ان عملية تدريب سيخضع لها موظفو المصرفين اضافة الى موظفي مصرف المغترب قبل اجراء عملية الدمج في "يوناييتد بنك اوف لبنانون" المنوي تأسيسه والذي سيبدأ برأس مال ٤٠ مليون دولار.

وسيترك الخيار لحملة الاسهم التي لم يتم شراؤها من "يونيبك" ومصرف التسهيلات التجارية وهي على التوالي ٥ و ٢٥ في المئة للانضمام كمساهمين بالقيمة التي ستصبح عليها اسهمهم في المصرف الجديد.

وفهم، ان "ارك فايننشال غروب" ستقدم اليوم من مصرف لبنان بطلب موافقة مبنية على التفرغ عن الاسهم المصرفية لمصلحتها من اجل اتمام العملية في صيغتها القانونية التي تفترض الموافقة المسبقة للمجلس المركزي لمصرف لبنان.

قرارات تأديبية راوحت بين التأنيب والتنبيه وتأخير التدرج وحسم الراتب، اتخذتها هيئة التفتيش المركزي في جلسة عقدتها في ١٨/١/٩٨، هي الثانية هذه السنة، برئاسة رئيس التفتيش المركزي كمال سابا.

وهنا نص القرارات:

١- قرار توصية بازالة تعدد على الاملاك العامة في منطقة بيت مري العقارية وقفل مغسل في محطة محروقات ورفع الضرر عن العقارات المجاورة.

٢- تأخير تدرج مهندس رئيس مصلحة في وزارة الاشغال العامة مدة اثني عشر شهراً تأديبياً لاعتناقه افادة غير مطابقة للواقع.

٣- حسم راتب ثلاثة ايام لمهندس ومدرب في بلدية بيروت لاعتناقه افادات غير مطابقة للواقع.

٤- تأخير تدرج الموظف المسؤول عن افادات التخطيط في اتحاد بلديات المتن الشمالي لمدة ثلاثة اشهر وتوجيه تأنيب الى موظفة ادارية في هذا الاتحاد لاعتناقه افادة غير مطابقة للواقع.

٥- حسم راتب مدير مدرسة ابتدائية مدة اربعة ايام تأديبياً لمخالفته نظام التعاقد النوعي في المدارس الرسمية ونظام تحديد عدد النظار فيها.

٦- حسم راتب مدير مدرسة فنية مدة ثلاثة ايام تأديبياً وتأخير تدرج استاذ تعليم فني لمدة اربعة اشهر تأديبياً لتجاوزه رئيس مركز الامتحانات الرسمية وتدخله في صلاحيات رئيس هذا المركز ومهامه وتأخير تدرج استاذ تعليم فني لعدم قيامه بمراقبة جدية في الامتحانات الرسمية وعرقلة سيرها وتضليل التحقيق.

٧- تأنيب مدرسين لمسؤوليتهم عن عدم ضبط عملية غش في الامتحانات الرسمية والتوصية باقصائهم عن اعمال المراقبة في هذه الامتحانات مستقبلاً.

٨- تنبيه ٣ مدرسين في ملاك التعليم الرسمي، الى مخالفتهم انظمة الامتحانات الرسمية.

٩- تأخير تدرج مدير مدرسة لمدة تسعة اشهر واحالته على ديوان المحاسبة وتوصية وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة بعدم تكليفه مهمات مالية، لاقدامه على التصرف برواتب زملائه المتعاقدين بالساعة والحاقة الضرر بالاموال العمومية.

١٠- قرار توصية بتنظيم صناديق الدعم للمستشفيات الحكومية ومنع تقديم وجبات طعام الى الموظفين والاجراء العاملين في هذه المستشفيات.

١١- قرار توصية الى وزارة الزراعة بحاللة العاملين في احد المشاتل الزراعية امام اللجنة الطبية الرسمية للتثبت من امليتهم الصحية وعدم توزيع الشتول الا بعد مضي ثلاث او اربع سنوات على غرسها واعتماد سعر بيع يوازي سعر كلفتها على الاقل.

١٢- تأخير تدرج رئيس مكتب بريد لمدة ٢٤ شهراً واحالته على ديوان المحاسبة لمخالفته

### "بريتش بتروليوم" تمتلك حصة "لاتس"

#### لتزويد الطائرات الوقود في المطار

توصلت شركة وقود الطائرات والجنح التسويقي في "بريتش بتروليوم"، الى اتفاق مع الشركة اللبنانية لخدمات الطيران الفينة (Air B.P) "لاتس" تملك بموجبه حصة "لاتس"، وهي واحدة من شركات خمس تلتزم تزويد الطائرات الوقود في مطار بيروت الدولي، وكان رئيس مجلس ادارتها ناجي عازار رئيس "الكارتل" النفطي في لبنان قبل انقراط عقده.

مدير الشركة في لبنان جوستين ولكر، وهو اوسترالي الجنسية، قال لـ"النهار" ان

"بريتش بتروليوم لم تغب عن لبنان ابداً، وهي تزيد من استثماراتها فيه بعد الاستقرار في الاوضاع" اضافة: "اننا نهدف الى تحقيق نشاط كبير مع وصول عدد الركاب في المطار الى ٦ ملايين في السنة اثر انتهاء عمليات التوسيع والتأهيل فيه". وانا نهمي للسنة ٢٠٢٥ عندما يصل عدد الركاب الى ١٦ مليوناً في السنة".

## الأسواق المالية

### أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع
الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الفرنك الياباني	الفرنك الهولندي	الفرنك الفرنسي	الفرنك البريطاني	الفرنك الإسباني	الفرنك الهولندي	الفرنك الياباني	الفرنك الهولندي	الفرنك الفرنسي	الفرنك البريطاني	الفرنك الإسباني
١٠١٣,١٥	٨٣٦,٧٠	٤٠,١٦	٧٤٢,٣٥	٢٤٩,٤٥	٢٤٨٧,٧٥	١٥٣١,٥٠	١٠١٣,١٥	٨٣٦,٧٠	٤٠,١٦	٧٤٢,٣٥	٢٤٩,٤٥	٢٤٨٧,٧٥
١٠٣٥,١٥	٨٤٠,٧٠	٤١,١٦	٧٤٢,٣٥	٢٥١,٤٥	٢٤٩٧,٧٥	١٥٣١,٥٠	١٠٣٥,١٥	٨٤٠,٧٠	٤١,١٦	٧٤٢,٣٥	٢٥١,٤٥	٢٤٩٧,٧٥
٤٠٣٨,٤٠	٢٩٥٣,٠٠	٢١٤٤,٦٥	٤١٣,٥٠	٤٤٦,٦٥	٠,٠٠٦٥	٣٢,٥٠	٤٠٣٨,٤٠	٢٩٥٣,٠٠	٢١٤٤,٦٥	٤١٣,٥٠	٤٤٦,٦٥	٠,٠٠٦٥
٤٠٥٨,٤٠	٣٩٧٣,٠٠	٢١٥٤,٦٥	٤١٧,٥٠	٤٥٠,٦٥	٠,٠٠٨٥	٣٤,٥٠	٤٠٥٨,٤٠	٣٩٧٣,٠٠	٢١٥٤,٦٥	٤١٧,٥٠	٤٥٠,٦٥	٠,٠٠٨٥

### أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠ بيزوس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٨٥٠٠,٠٠	٤٢٣٠٠٠	١٣٤٥٠٠٠٠	٥٢٨٠٠٠	٩٨٠٠٠	١١٦٠٠٠	١٢٢٠٠٠		
٨٦٠٠,٠٠	٤٢٣٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٥٣٨٠٠٠	١٠٣٠٠٠	١٢٦٠٠٠	١٢٢٠٠٠		

### أسعار العملات الأجنبية

الدولار	الفرنك	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك السويسري	الجنيه الاسترليني	الدولار الاميركي
١,٥٦١٥	٠,٢٢٥٨	٠,٧٩٠٠	٠,٠٠٨٠	٠,٠١٠٩٢	٠,٩٧٢٤	٢,٣٤٧٤	١,٤٣٦٨
٠,٦٤١٠٠	٠,١٥١١	٠,٥٠٦٠	٠,٠٠٥٢	٠,٠٠٦٩٩	٠,٦٢٣٩	١,٥٠٤٢	٠,٩٢١٠
٤,٢٥٤٨	٦,٦١٩٠	٣,٢٤٨٨٤	٠,٠٠٣٤٠٥	٠,٠٤٦٣٢	٤,١٢٦٥	٩,٩٦٦٠	٦,٠٨٢٥
١,٢٧٠٧	١,٩٧٢٨	٠,٢٩٨٧	٠,٠٠١٠٢	٠,٠١٢٨١	١,٢٢٢٤	٢,٩٧٦٣	١,٨١٨٥
١٢٤٩,٥٧	١٩٤٣,٩١	٢٩٣,٢٩	٩٨٣,٣٨	١٣,٥٧٧	١٢١١,٨٩	٢٩٢٦,٨٧	١٧٨٨,٥٠
٩١,٧٤	١٤٣,١١	٢١,٦٣	٧٢,٤١١	٠,٠٧٣٧١	٨٩,٢٩	٢١٥,٢٧	١٣٢,٧٥
١,٠٣١١	١,٦٠٤٠	٠,٢٤٢٣	٠,٨١١٤	٠,٠٠٨٢	٠,٠١١٢٠	٢,٤١٥١	١,٤٧٥٠
٠,٤٢٦٨	٠,٦٦٥٣	٠,١٠٠٥	٠,٣٣٦٥	٠,٠٠٠٣٤	٠,٤١٤٩	٠,٠٠٠٠	٠,٦١٢٤
٠,٦٩٦٦	١,٠٨٦٠٠	٠,١٦٤١	٠,٥٥٠٨	٠,٠٠٠٥٦	٠,٦٧٧٠	١,٦٢٤٠	٠

### بورصة بيروت

٦٩٦٩ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ٢٤٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، (٧٧٨ سهماً من بنك بيروت "ج" و ٨٥٠٠ سهم من اترنيت.  
وتراج مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبناني ٠,٢٢ في المئة واقل على ١٠٢٩,٨٤ نقطة، وارتفع مؤشر لیبانون انفسنت لاسعار الاسهم "lispi" ٠,٠٥ في المئة واقل على ٩٩,٩٥ نقطة. واستقر مؤشر لیبانون انفسنت على ٢١٦,٥٤ نقطة.  
هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٣/١/١٩٩٨:

استقر امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير فئة "أ" وتراج للفئة "ب" وارتفع سهم اترنيت الى دولارين.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٦٩٩٨ سهماً قيمتها ١٠٠٩٤١٢ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالتالي:  
الجلسة الاولى: ١٨٩٧٦ سهماً من سوليدير "أ" و ١٠٥٧٠ سهماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ١٨٥٠٠ سهم من سوليدير "أ" و ١٣٣٠٢ سهم من سوليدير "ب".

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠/٨	٩٨/١/١٢	٣٠	١/٨	٢٤٠٠	٥٥٠٠	٤٥٩٧٨
بنك بيروت "ج"	١١/١٦	٩٨/١/١٢	٧	١/١٦	٣٣٠٩٨	٧٧٨١	١٠٧٧٩
شركة الترابية اللبنانية	١١/١٦	٩٧/١/١٢	٥	١/١٦	١٠٧٠٦١	-	٢٠٠٣
اترنيت	١٢/٣٢	٩٧/١/١٢	٢	١/١٢	٢٤٢٢٠	١٩٧٥٠	٣٠٥٣
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢/٨	٩٧/١/١٢	٤	١/٨	١٨٢	١٠٥٠	٥٣٤٢
الاسمنت الابيض (اسمي)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (أ) لحامله	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ب) اسمي	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ث) اسمي	٢	٩٧/١٢/٢٢	-	-	٥٠٠٠	-	٣٠٥٣
اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ	١١/٨	٩٨/١/١٢	٤/٨	١١	٥٢٤٥٥٥	١٨٩٧٦	١٨٩٧٦
سوليدير أ	١١/٨	٩٨/١/١٢	٤/٨	١١	٥٩١٣٠٩	١٨٥٠٠	١٨٥٠٠
سوليدير ب	١٢	٩٨/١/١٢	٧/٨	١١	٢٩٥٤٣	٤٤١٥٦	١٠٥٧٠
سوليدير أ	١٢	٩٨/١/١٢	٧/٨	١١	٣٥٨٠٣	٤٨٥١١	١٣٣٠٢
البنك اللبناني للتجارة	٥/٨	٩٨/١/١٢	٢١	٥/٨	٢١٣١٧	٢٢٠٠٢	٦٩٦٩
قيمة الاسهم المتداولة: ١٠٠٩٤١٢							
مجموع الاسهم المتداولة: ٨٦٩٩٨							
القيمة السوقية: ٢,٦٧٦,٦٧٣							

# قرارات اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم دورة جديدة وفرض عقوبات على الحكمة

في الاجتماع التنسيقي الجمعة ٢٠ آذار ١٩٩٨ الذي تقرر عقده في فندق كومودور في بيروت للاتفاق على اطلاق اول بطولة اقليمية لدول غرب آسيا تحمل اسم "كأس غرب آسيا" بالتعاون مع شركة الاتحاد الاسيوي للتنسيق.

– تشكيل الاجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية اللبنانية على النحو الاتي:  
أ – منتخب لبنان الوطني ومنتخب لبنان المستقبل:  
مدرب اجنبي يتم التعاقد معه لاحقا، مديرا فنيا محمود سعد مدبرا، ومكلفا مهمة المدير الفني – مصر، جهاد محجوب مدبرا لحراس المرمى غسان ابو دياب مساعدا للمدرب عبد الحكيم حرب مسؤولا للتجهيزات.

ب – المنتخب الاولمبي:  
برام براهام مديرا فنيا – هولندا، مازن مروة سمير سعد مساعدين للمدرب، جهاد محجوب مدبرا لحراس المرمى، عبد الحكيم حرب مسؤولا للتجهيزات.

ج – منتخب الشباب:  
محمود سعد مديرا فنيا – مصر، اسعد قلو طوسمير سعد مساعدين للمدرب محمد شريف مدبرا لحراس المرمى، احمد فخر الدين مسؤولا للتجهيزات.

د – منتخب الناشئين:  
يان براين مديرا فنيا – هولندا، مازن مروة واسامة فرح الله مساعدين للمدرب، محمد شريف مدبرا لحراس المرمى، احمد فخر الدين مسؤولا للتجهيزات.

اخذ العلم بقرار الاتحاد الاسيوي لكرة القدم تحديد برنامج مباريات الدور ربع النهائي لبطولة الاندية الاسيوية – مجموعة غرب آسيا التي يستضيفها نادي الانتصار في بيروت من ٢٢ شباط المقبل الى ٢٦ منه حسب الجدول الاتي:

الاحد ١٨/١/٩٨ الهلال السعودي x بيروزي الايراني الساعة ٢٠:٣٠ برج حمود  
الاحد ٢٢/٢/٩٨ الانتصار x نافياخور الازبكي الساعة ٨:٠٠ مساء بيروت البلدي  
الثلاثاء ٢٤/٢/٩٨ الهلال السعودي x نافياخور الازبكي الساعة ٢٠:٣٠ برج حمود  
الثلاثاء ٢٤/٢/٩٨ الانتصار x بيروزي الايراني الساعة ٨:٠٠ مساء بيروت البلدي  
الخميس ٢٦/٢/٩٨ بيروزي الايراني x نافياخور الازبكي الساعة ٢٠:٣٠ برج حمود  
الخميس ٢٦/٢/٩٨ الانتصار x الهلال السعودي الساعة ٨:٠٠ مساء بيروت البلدي.

– اقامة المباريات المؤجلة من المرحلة ال ١٤ لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى حسب البرنامج الاتي:  
الاحد ١٨/١/٩٨ الرياضة والادب x الانتصار الساعة ٢٠:١٥ بلدية بيروت يراقبها احمد قمر الدين  
الاحد ١٨/١/٩٨ العهد x البرج الساعة ٢٠:١٥، الصفاء، يراقبها عبدالله الحلبي

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة برئاسة النائب الاول للرئيس سمعان فينانوس وحضور الاعضاء احمد قمر الدين، محمود الربعة، يوسف برجواوي، عبدالله الحلبي، ارتين مارغاروسيان، نزيه مديحلي، عبده خوري، والامين العام رهياف علامة. واتخذت عددا من القرارات هنا أبرزها: اقرار القواعد الادارية لاطلاق دورة رسمية جديدة "دورة كأس الاتحاد" بمشاركة كل اندية الدرجة الاولى ال ١٢، على ان تقام مبارياتها في ١٦ يوما، توزع الفرق على اربع مجموعات تضم كل منها ثلاثة فرق، فينتقل ويطلع بطل المجموعة الاولى مع بطل المجموعة الثالثة، وبطل المجموعة الثانية مع بطل المجموعة الرابعة، ثم يلعب الفريقان الخاسران على المركزين الثالث والرابع، فيما يلعب الفريقان الفائزان لاحتراز بطولة الدورة. وستخصص جوائز مالية للاندية المشاركة حسب ترتيبها على ان يحصل بطل الدورة على جائزة في حدود ٢٠ الف دولار.

– دعوة الاتحادات الوطنية في سوريا والاردن والعراق وايران وفلسطين للمشاركة

## مديرية الشباب والرياضة

### تستعد لاصدار دليل

اعلنت المديرية العامة للشباب والرياضة انها تستعد بالتعاون مع شركة بانوغرافيكس لاصدار دليل رياضي هو الاول من نوعه في لبنان والعالم العربي يتضمن عناوين كل الاندية اللبنانية وتاريخ الاتحادات الوطنية واللجنة الاولمبية والمديرية وعناوينها الكاملة، الى عناوين وسبل الاتصال بالمؤسسات العربية والدولية المختلفة في كل الاعراب وفي انحاء العالم.

وتسهيلا لمهمة فريق العمل المكلف انجاز هذا المشروع، تطلب المديرية العامة للشباب والرياضة من الرؤساء او امناء السر في الاندية اللبنانية الاتصال بالارقام الهاتفية الواردة ادناه لاعطاء المعلومات المطلوبة عن انديتهم وحسب المواعيد المبينة:  
من الاربعاء ١٤ الجاري الى السبت:  
الجنوب والبقاع:  
من الاثنين ١٩ الى السبت ٢٤: بيروت والشمال.

من الاثنين ٢٦ الى السبت ٣١: جبل لبنان.

من الساعة التاسعة صباحا الى الاولى بعد الظهر:

اما ارقام الهاتف فهي:

– ٠٣/٨٩٣٩٦٦ – ٠٣/٨٩٣٩٦٦  
٠٣/٢٧٧٩٦٩

## نتائج سباق الميلاد

### لدراجات "ماونت بايك" في مدرسة عينطورة

اذاع اتحاد الدراجات نتائج سباق الميلاد لفئة "ماونت بايك" الذي نظمتها مدرسة مار يوسف عينطورة في طقس ماطر وعاصف احيانا. وبلغ عدد المشاركين ١١٠ وتراوحت المسافة بين ثلاثة كليومترات وخمسة وفق فئات الاعمار المعتمدة. واجريت السباقات في حرم المدرسة.

🌟 مواليد ١٩٨٦ – ٣ كلم:  
🌟 فئة أ: (١- طوني معصراني، ٢- طلال مراد، ٣- سرج عقيقي.  
🌟 فئة ب: (١- جوزف معوض، ٢- ريشار عقيقي، ٣- نبيه زوين.  
🌟 فئة ج: (١- جويل بجاني، ٢- برنا بارود، ٣- اميلي اشقر.  
🌟 مواليد ١٩٨٥ – ٤ كلم:  
🌟 فئة أ: (١- شريل خوري، ٢- خليل زياده، ٣- شريل حلوه.  
🌟 فئة ب: (١- زياد شمالي، ٢- رامي رشيت، ٣- كريم كترا.  
🌟 مواليد ١٩٨٤ – ٥ كلم:  
🌟 فئة أ: (١- سيدريك طويل، ٢- جوزف شمالي، ٣- ايلي ليوس.

تمثل الاتحاد برئيسه طانيوس المير واشرف على السباقات منسق النشاطات الرياضية في المدرسة المدرب نجيب نصر وعاونوه احد ابطال اللعبة نديم نصر.

## جمعية عمومية للجنة الأولمبية

دعت اللجنة التنفيذية لجنة الاولمبية اللبنانية الى حضور الجمعية العمومية السنوية لمناقشة التقارير الادارية والفنية والمالية، في الاولى بعد ظهر الاربعاء (٢١ الجاري) في مقرها في الحاجمية.

## افتتاح محاضرات التحكيم في كرة القدم

بحضور ٧٣ حكما افتتح امس في فندق الكومودور الحكم الدولي السوري العميد فاروق بوظو المرحلة الاولى من محاضرات التحكيم لـ "حكم القرن القادم". ورحب بالعميد المحاضر والحكام الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهياف علامة في حضور عضوي الاتحاد محمود الربعة والزميل يوسف برجواوي.

وتستمر المحاضرات اليوم ابتداء من الساعة ٩:٣٠ صباحا، يتخللها لقاء مع الصحافيين الرياضيين بين الاولى والثانية بعد الظهر، يليه لقاء مع الحكام حتى ساعة الافطار ايضا، وتختتم الدورة غدا الخميس.

## دورة تصنيف لاختيار منتخب كرة الطاولة

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة السبت ١٧ الجاري والاحد ١٨ منه في النادي الرياضي عزيز دورة تصنيف بين نجوم اللعبة لاختيار ثلاثة لاعبين يشكلون منتخب لبنان لدورة قطر الدولية التي ستقام في الدوحة من ٢٢ شباط المقبل الى ٢٧ منه.

ودعت اللجنة الادارية للمشاركة في الدورة للاعبين محمد الطيش بطل لبنان وجوزف شلهوب وصيف البطل وسهاك بديان وباخوس غالب ومروان بزري وفادي قسيس ومروان مرشي ورشيد البويو ومحمد القرقاوي وجوزف كلوس واسامة حمصي ورزميك شمعيان وربيع حيدر وسامر الشعار وسمير مرشي ومصطفى الدفوكي.

زوجته هيلن فرح فرح  
ابنه رائد  
ابنته ربي

شقيقه العميد الركن جان فرح  
سميرة ارملة شقيقه المرحوم انطوان  
واولادها  
شقيقاته ليندا وماري زوجة فرح فرح  
وعائلتها

وعائلات فرح وحرب ومارون وكميد  
وعموم عائلات جبيل ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي

**المرابي ميشال لطف الله فرح**  
الحامل اوسمة وطنية واجنبية عدة

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة هدية محمد علي**

زوجة الحاج مصطفى علي حسن  
والدة محمد والحاج مهدي والحاج احمد  
وعلي وحسن وشهيرة زوجة احمد الرمح  
وقمر زوجة ماجد سليمان  
الاسفون آل علي حسن ومحمد علي  
وعموم اهالي بدنايل.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**عادة مصطفى سلطاني**

ارملة المرحوم عبدالقادر الخرسا  
اولادها زياد وسعود وجمانة  
اشقاؤها المرحومون حسن ووليد وهشام  
سلطاني

الاسفون آل سلطاني والخرسا وارانؤوط  
ومحيو وطعمة.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**ناجي توفيق نعمه**

شقيقه الياس ونجوى زوجة غبريال  
صايغ.

اولاد الفقيه عبده سلامه والقاضي شهيد  
سلامه وطوني سلامه وعائلته وسلامه سلامه  
وعائلته (في المهجر) وبشاره سلامه (في  
المهجر)

ابنتاه نجاه سلامه وحياة سلامه  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**نشبيل عبده سلامه**

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**فيليب مخايل ابو رزق**

زوجته فائزة أسعد سعد  
اولاده جورج وعائلته في المهجر  
وغسان ولودي وايلي

شقيقه فؤاد أبو رزق وعائلته في المهجر  
شقيقاته لوريس ارملة المرحوم جورج  
عويس وعائلتهما ونامية أرملة المرحوم  
سليمان اسطفان في المهجر وايفلين زوجة  
جميل ثابت وعائلتهما واوجيني زوجة فايز  
ثابت ووداد ارملة المرحوم جان أبو رزق  
وعائلتهما.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**أليس سليم بدوي**

ارملة المرحوم قزحيا يوسف غصن  
ابناء الفقيده جوزف وعائلته وجورج  
وعائلته وبيار وعائلته وبول وعائلته  
ابنتاهما لودي زوجة ادوار القايي وعائلتها

وتريز زوجة سبع البجاني وعائلتها  
ارملة اخيها المرحوم جورج بدوي لوريس  
واولادها وعائلتهم

شقيقتها جوزفين ارملة ميشال حلاق  
ولدها وعائلته

اولاد شقيقتها المرحومة ماري بشارة  
كساب وعائلاتهم  
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى  
**سيزار مشنتف**

زوجته اليزابيت فنست  
اشقاؤه جورج ونقولا وعائلتهما وعائلة  
شقيقه المرحوم جميل  
شقيقاته اوديت ارملة المرحوم ايليا  
قسطنطين وجورجيت زوجة جوزف الطويل  
وعائلة شقيقته المرحومة هنرييت زوجة  
جوزف الاسمر  
وعموم عائلات عبرا واهاليها ينعونه بمزيد  
من الاسى.

---

والدة الفقيه انجيل ملكي ارملة عبديو  
الخوري سركييس

اشقاؤه جورج وعائلته وانطوان وميشال  
وعائلته وبيار وبول وعائلته (في المهجر)  
ودوللي ارملة شقيقه المرحوم جوزف واولادها

شقيقاته ماري ارملة المرحوم بشاره  
بشعلاني واولادها وتريز

ابن عمته الخوري قزحيا بوسركيس  
وعائلته

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**جان عبديو الخوري**

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**فلايد توفيق نهرا**

اولاده كامل (كميل) وعائلته، ونبيل  
وعائلته وجيبب وعائلته وإميل وعائلته،  
ولورين زوجة المحامي جوزف الأحمر

وعائلتهما، ومارلين زوجة إيلي رفول  
وعائلتهما

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم  
**زاده يوسف رزق**

آل رزق

زوجة الفقيه منيرة صافي ثابت  
اولاده جان وعائلته والياس وجوزف  
ونويل وروجه وريشار

اولاد شقيقه المرحوم مارون واولاده  
وعائلتهم

ارملة شقيقه المرحوم توفيق ليزا  
واولادها وعائلاتهم

شقيقاته ادما زوجة فضل عجور واولادها  
وعائلتهم ودلال زوجة ارثر دلتون وعائلتهما

في المهجر ومنتمى زوجة ديب شاطري  
وعائلتهما

ارملة حميه المرحوم صافي دعمة واولادها  
وعائلتهم .

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الحاج رياض محمد اديب بربر**

اولاده عصام وغياث وهيثم وسامر ومحمد  
وخالد

اشقاؤه الحاج احمد بربر والمرحومان  
محمود وعلي بربر

اصهاره الحاج احمد التل والحاج خالد  
حجازي والمرحوم ممدوح درويش.

الأسفون آل بربر وديب وقليبات والتل  
ودرويش وحجازي وانسباؤهم.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماري يوسف عبدالله زوين**

شقيقه انطوان والمرحومة روز زوجة  
انطوان يونس.